أسباب تأجيل إعلان الوزارة الجديدة

● مشاورات التشكيل الوزارى اصطدمت بقلة الكفاءات فى الحزب الوطنى

● انتشار الشائعات لتلميع بعض الأسماء أمام القيادة السياسية فى مرحلة الاختيار

دراسات مكثفة لاطلاق سلطة نواب رئيس الوزراء فى إصدار القرارات

علمت « الوفد » ان التشكيل الوزارى الجديد قد تأجل لفترة محدودة للغاية . وان الوزارة الجديدة ستعلن خلال شهر على أكثر تقدير .

وعلمت « الوفد » ان أسباب التاجيل تعود الى رغبة الرئيس مبارك فى أن تضم الوزارة مزيدا من الوجوه الجديدة . خاصة بعد ان اصطدمت المشاورات بنفس المازق الذى واجه عملية اختيار رئيس مجلس الشعب . من حيث قلة الكفاءات الموجودة تحت الاضواء فى ساحة الحزب الوطنى . فى حين ان الرئيس مبارك على اقتناع كامل بوجود العديدمن الكفاءات الجديدة القادرة على تولى مسئوليات العمل الوزارى . والتى لم تجد الفرصة المناسبة للتقدم نحو دائرة الضوء فى المرحلة الماضية .

وقد كان من أسباب التأجيل أيضا . تلك الموجة من الشائعات والتكهنات التى اجتاحت الاوساط السياسية الداخلية . والتى أدت الى طرح عشرات من الاسماء ليست واردة فى أذهان القائمين على أمر التشكيل الوزارى الجديد . وانما كان الطرح من قبيل المناورة التى تستهدف تلميع بعض الاسماء أمام قيادة الحزب الوطنى فى مرحلة الاختيار .

وسوف تشهد الايام القليلة القادمة مزيدا من الاتصالات والمشاورات المكثفة . التى ستجرى فى صمت وهدوء . والتى تستهدف تحديد ملامح التشكيل الوزارى الجديد بمزيد من الوضوح . علما بان الرأى قد استقر حتى الآن فعلا بالنسبة لعدد من الوزراء القدامى الذين سيدخلون فى التشكيل الوزارى الجديد . وأيضا بالنسبة لبعض الوجوه الجديدة التى تقتنع القيادة السياسية للحزب الوطنى بقدرتها وكفاءتها .

ولم يفلجا العديد من المراقبين فى

(البقية ص ١٠)

الخميس ١٣ شوال ١٤٠٤ – ١٢ يوليو . تموز ١٩٨٤ – ٥ أبيب ١٧٠٠ ● السنة الأولى – العدد ١٨
AL WAFD . NO . 18 JULY 12 1984



التحقيق فى بلاغات تتهم زوجة وزير بالاحتيال

يحقق المستشار عبدالقادر أحمد على المدعى العام الاشتراكى . فى صحة عدد من البلاغات تلقاها من بعض المواطنين . اتهم أصحاب البلاغات سيدة أعمال مرموقة . متزوجة من أحد الوزراء الحاليين . بالقيام باعمال غير مشروعة مستغلة سلطة زوجها الوزير . طلب المواطنون فى بلاغاتهم من المدعى الاشتراكى . اتخاذ الاجراءات المناسبة ضد زوجة الوزير . بعد أن خدعتهم واحتالت عليهم . خلال تعاملهم معها . ونجحت فى الاستيلاء على أموالهم تحت زعم القيام بنشاط تجارى .

انهاء القضايا السياسية قبل ٦ أكتوبر !

علمت « الوفد » ان نيابة أمن الدولة العليا تحت اشراف المستشار رجاء العربى . قررت اصدار قرارات التصرف فى كل القضايا المتداولة تحت التحقيقات حاليا قبل انتهاء العمل بقانون الطوارىء يوم ٦ أكتوبر القادم . كان بعض هذه القضايا قد تاجل اعلان قرار التصرف فيها لظروف خاصة .. ومنها قضايا تنظيمات سياسية على اتصال بدول عربية . وتنظيمات شيوعية . بجانب قضايا اخرى عن تنظيمات دينية متطرفة .

بقلم : مصطفى شردى

فى ثلاث جلسات فقط . وعلى مدى ثلاثة أيام متعاقبة . اغرقت الحكومة مجلس الشعب الجديد . فى طوفان من التقارير المطولة . والمشروعات الكبيرة . والقروض الضخمة . والاتفاقيات الغريبة . وكان أعضاء مجلس الشعب يذهبون إلى كل جلسة فى الصباح . ليفاجأوا بكومة من المذكرات والتقارير . التى تحتاج محاولة قراءتها فقط . وليس تدارسها بالحد الأدنى من الاهتمام الواجب . إلى عدة أيام على الاقل . يعكف خلالها نائب الشعب . على البحث فى الأرقام . وطلب المعلومات . وتدوين الملاحظات . قبل أن يذهب إلى الجلسة ويقول كلمة الشعب بالموافقة أو الاعتراض .

خلال ثلاثة ايام فقط . استطاعت حكومة الحزب الوطنى - التى تحكم مصر باغلبية نعرف جميعا . وتعرف هى قبلنا . كيف حققتها رغم ارادة الناس . ومن خلال قانون انتخابات فاشل وفاسد . استطاعت تلك الحكومة انتزاع موافقة المجلس الجديد . على ثلاثة وثلاثين موضوعا . ليس من المبالغة القول . أن بعضها أو معظمها . يحتاج إلى عدة أيام من المناقشة والحوار . حول الموضع الواحد . قبل أن ينال الموافقة أو يرد مرفوضا إلى الحكومة .

فى ثلاث جلسات متوالية . استغرقت مالا يزيد على عشر ساعات فقط . تمكنت الحكومة من انتزاع موافقة المجلس على حزمة من اتفاقيات القروض . كل قرض منها يزيد من القلق على اوضاعنا الاقتصادية . ويضاف إلى تلال الديون التى تجثم فوق انفاسنا . بل ان بعض تلك القروض ينقلنا من مرحلة القلق إلى مرتبة الرعب . مثل ذلك القرض الفرنسى لا ستكمال ميناء دمياط . وهو قرض بمبلغ ستمائة مليون فرنك . وبفائدة تزيد على عشرة بالمائة . وبشروط بالغة الحدة . ومتشددة إلى اقصى مدى . وهذه المئات من الملايين . سوف تضاف إلى غيرها . وتاتى من بعدها ملايين أخرى . لتعلو تلال الأموال المقترضة التى نفرشها على ساحل غير مستقر عند دمياط . لاقامة ميناء مجهول الاقتصاديات . محاصر قبل ان يبدأ نشاطه بمشكلة عدم توافر الطاقة البشرية الخبيرة باعمال الموانىء . وأيضا بمشكلة المواصلات .. !

ومثل ذلك القرض الذى تضمنته اتفاقية بيع السلع الزراعية بين مصر والولايات المتحدة الامريكية . والذى فرض شروطا مهينة وخطيرة . من بينها أن تلتزم الحكومة بخفض الدعم على الذرة واللحوم التى تتم تسويقها عن طريق منافذ القطاع العام . ومع ذلك فقد مرت الاتفاقية تحت مظلة أنها فى مجملها تستهدف صالح مصر . وان ماجاء بها من شروط لا يعد تدخلا امريكيا فى شئون مصر . وانما هى مجرد « توجيهات » يريد المقرض أن يطمئن من خلالها إلى سداد القرض فى المواعيد المحددة .. !

وقد تبين خلال الأيام الثلاثة . والجلسات الثلاث . اننا نقترض لشراء القمح . ونقترض لاقامة الموانىء . ونقترض لبناء المستشفيات . ونقترض لتدعيم المواصلات . ونقترض لمقاومة الفئران . بل اننا نقترض لاجراء الدراسات الخاصة بمشروعات سوف يحتاج تنفيذها إلى مزيد من كوارث الديون وفوائدها الباهظة . ورغم هذا الشلال السام من القروض . فان حكومة الحزب الوطنى لم تقتنع برأى النائب الوفدى علوى حافظ . عندما طالب بتاجيل البت فى تلك القروض . إلى ما بعد طرح الميزانية الجديدة على المجلس . وانتفضت الحكومة غاضبة عندما طالب النائب الوفدى محمد عيد بالتقشف لان اقتصادنا فى حالة انهيار .

● ● ●

ولست أصدق حكومة الحزب الوطنى عندما تدعى أنها طرحت كل هذه الموضوعات على المجلس دفعة واحدة لانها عاجلة ولاتحتمل الانتظار . وانما أعتقد أن الحكومة وقعت فى مازقين متعاقبين . الأول عندما اضطرت قيادة الحزب الوطنى إلى اقصاء معظم نواب الحزب فى المجلس القديم بعيدا عن قوائم الانتخابات . وقد عرف النواب القدامى بهذا الاتجاه مع أول حديث عن الانتخابات فى مطلع هذا العام . وبدأوا يتعاملون مع حكومة الحزب الوطنى باسلوب هو مزيج من الحذر والعناد والرغبة فى الانتقام وأدى ذلك إلى احجام الحكومة عن التقدم إلى المجلس بما عندها طوال الشهور الماضية . المازق الثانى هو الذى فرضته ظروف ما بعد الانتخابات . فإن وزارة جديدة تستعد لتولى المسئوليات . وقد يطلب بعض الوزراء اعادة دراسة اتفاقيات معينة اعدها وزراء آخرون خرجوا من الوزارة . وبالاضافة إلى ذلك فإن المعارضة لم تلتقط أنفاسها بعد المعركة الانتخابية الضارية . وهى تواجه فى الجلسات الأولى اغلبية متوترة للغاية . مستفزة إلى أقصى مدى . متوثبة لافتراس الأقلية المعارضة . تريد أن تسدد للحكومة دينا محرجا قدمته اثناء الانتخابات . وفى اسرع وقت . وتريد أن تثبت قدرتها على المواجهة وتاكيد الوجود . وقد ادركت الحكومة هذه الابعاد كلها دون شك . وفطنت إلى ان هذه المرحلة المفصلية بين مجلسين . وبين وزارتين . هى الانسب لتمرير ما تريده من موضوعات دون مناقشات حادة ودون احتمال الرفض التام .

وبقيت عندى كلمة للحكومة .. وهى انها لم تخرج من المازقين .. وانما أوقعت نفسها فى مازق ثالث أشد صعوبة أمام الناس .. الذين يزداد اقتناعهم كل يوم . بان حكومة الحزب الوطنى لاينبغى لها أن تحظى بمثل هذه الاغلبية مرة أخرى فى المستقبل . ومهما تلاعبت وزيفت . وهذا هو المازق الذى لن تخرج منه تلك الحكومة أبدا .. !

الناصريون يزحفون للسيطرة على الحزب الوطنى

فصائل الناصريين ترى أن تغيير الوجوه والسياسات أتاح الفرصة للوثوب على الحزب وتطبيق المبادىء الناصريه

تقرر تأجيل إصدار القرارات الخاصة بعملية إعادة تنظيم الحزب الوطنى وتشكيل المكتب السياسى والامانة العامة للحزب . من المنتظر صدور هذه القرارات فى شهر سبتمبر القادم . بعد انتخابات الحزب الوطنى للحزب الوطنى . وأكدت مصادر « الوفد » . أنه من المنتظر تعيين ثلاثة أمناء مساعدين جدد للحزب . ورشح لشغل هذه المناصب الدكتور يحيى الجمل نائب رئيس حزب التجمع السابق . وضياء الدين داود الوزير السابق فى عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . ومنصور حسن وزير الاعلام السابق فى عهد الرئيس الراحل أنور السادات . كما تقرر استمرار الدكتور صبحى عبد الحكيم فى القيام بعمل الامين العام لحين انعقاد مؤتمر الحزب .

وكانت إحدى الشخصيات التى لمع مؤخرا فى العمل التشريعى قد التقت بضياء الدين داود فى الأسبوع الماضى . وبحثت معه الانضمام الى الحزب الوطنى بعد صدور قرار برفع العزل السياسى قبل ٢٣ يوليو الحالى . عن المتهمين فى قضية ١٥ مايو ١٩٧١ . المعروفه باسم حركة التصحيح .

وقد حدثت تطورات كبيرة وهامة بين فصائل الناصريين المتصارعة . أسفرت الاجتماعات التى عقدها قادة الفصائل عن تاجيل الخلافات بينهم . ووقف الصراع الدائر بين مجموعة كمال أحمد ومجموعة فريد عبد الكريم . لعدم جدوى البحث عن زعامة أو قيادة . والتكاتف مرحليا للاتجاه نحو السيطرة على الحزب الوطنى الديموقراطى . اتفقت فصائل الناصريين . على أن قيام أى فصيلة وحدها – بتشكيل حزب ناصرى برئاسة كمال أحمد أو فريد عبد الكريم أو غيرهما . سوف يؤدى الى « حزب محدود التأثير الى أقصى مدى فى ساحة السياسة المصرية . ولن يتناسب مع اسم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر أو سياساته وبرامجه التى سوف ينادى بها الحزب » .. !

وانتهت الفصائل الناصرية . الى أن الوثوب على الحزب الحاكم والسيطرة عليه . يعد أقرب وأسهل الطرق الى تحقيق المبادىء الناصرية . وأن جهود عودة النظام الشمولى سوف تثمر أكثر . اذا ظهرت من داخل الحزب الحاكم الذى يعانى من الضعف والتفسخ الداخلى . خصوصا بعد وفاة الدكتور فؤاد محيى الدين . وانكماش سيطرة المجموعة التى كانت تسانده . وقد تم هذا الاتفاق بين الفصائل الناصرية المتصارعة . لأول مرة . بعد ظهور اتجاه جديد داخل الحزب الوطنى . يحاول شد الناصريين الى الحزب وإغرائهم بالانضمام اليه . وأكد هذا الاتجاه الجديد للناصريين . أن « المسحة الناصرية » على الحزب الآن تبدو الآن أكثر وضوحا . بعد

(البقية ص ١٠)

ضياء الدين داود – د . يحيى الجمل – منصور حسن

قطعت وزارة الكهرباء . التيار الكهربائى عن نجوع العصلرة . وبنى خالد الشرقية والغربية . وعسيرى والحضر . والدنافقة . والصبحه . وأولاد خلف بمركز دار السلام بمحافظة سوهاج . كانت الوزارة قد أنارت هذه النجوع قبل بدء الانتخابات بخمسة أيام فقط . ثم قطعت عنها التيار الكهربائى بعد اعلان نتيجة الانتخابات

زعيم المعارضة يلتقى برئيس الوزراء لوقف محاولات تصفية حسابات الانتخابات

قرر المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية بمجلس الشعب . اجراء اتصال مع كمال حسن على رئيس الوزراء . لابلاغه بشكوى أعضاء حزب الوفد فى المحافظات . من تصرفات المحافظين ورجال الحكم المحلى ومباحث أمن الدولة .

وتهدف هذه التصرفات . الى تصفية حسابات المعركة الانتخابية الاخيرة . مع كل من ساند مرشحى الوفد . سيضطر زعيم المعارضة الى اثارة هذه التصرفات فى مجلس الشعب . اذا لم يسفر لقاؤه مع رئيس الوزراء عن نتيجة حاسمة

كان أعضاء الهيئة البرلمانية لحزب الوفد . قد أثاروا فى اجتماعهم مع فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . مساء يوم الجمعة الماضى . هذه التصرفات . وذكروا أمثلة لحوادث التهديد والايذاء التى يتعرض لها الوفديون فى مختلف المحافظات .

اعادة تشكيل لجان الوفد بالانتخاب فى نهاية أغسطس

عقدت الهيئة العليا لحزب الوفد اجتماعا مساء السبت الماضى برئاسة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . انتهت الهيئة من مناقشة اللائحة الخاصة بتشكيل لجان الوفد على مختلف مستوياتها بالمحافظات . بدءا من لجان الشياخات بالمدن والقرى الى اللجان العامة لعواصم المحافظات . ينتظر أن تنتهى اللجان على مختلف مستوياتها من اعادة تشكيلها بالانتخاب . فى نهاية شهر أغسطس القادم .

تشكيل اللجان المتخصصة فور تلقى رغبات الاعضاء

تتلقى الآن السكرتارية العامة للوفد . رغبات اعضاء الحزب للانضمام الى اللجان المتخصصة البالغ عددها ٢٠ لجنة . سيصدر رئيس الوفد قرارا بتشكيل اللجان . فور الانتهاء من تلقى الرغبات . وعرض التشكيلات على الهيئة العليا للحزب .

مشروع قانون للحد من ظاهرة تمليك الشقق

علمت « الوفد » أن مشروع قانون هام يجرى اعداده حاليا فى محاولة للحد من ظاهرة الحصول على الوحدات السكنية بالتمليك . يقضى المشروع الجديد بعدم الاعتداد بعقود تمليك الوحدات السكنية ما لم تكن مشهرة ومسجلة فى الشهر العقارى .

المتهمون فى التنظيم الشيوعى يشكون تعرضهم للتعذيب

أكد المتهمون فى قضية التنظيم الشيوعى المسلح الذى تجرى محاكمته أمام محكمة أمن الدولة برئاسة المستشار عبدالسلام حامد . تعرضهم لاحداث تعذيب وضعط داخل السجون . للادلاء باعترافات تفصيلية أمام النيابة العامة قدم المتهمون شكاوى لرئيس المحكمة اكدوا فيها أن اعترافاتهم لم تصدر عنهم بارادة حرة وانما تمت تحت ضغط وإرهاب

أكد محسن مبروك وعبدالسميع شرف الدين رئيسا نيابة أمن الدولة فى مرافعتهما أمام المحكمة ان المتهمين لم يتعرضوا لأى تعذيب أو ضغط للادلاء باعترافاتهم .. وأن النيابة أمرت باحالة كل من ادعى وقوع التعذيب عليه الى الطبيب الشرعى لتوقيع الكشف عليه وأكدت تقارير الاطباء كذب هذه الادعاءات وأضاف رئيسا النيابة ان المتهمين احترفوا أسلوب التشكيك . والكذب . ولجأوا الى هذا الادعاء ليفرغوا اعترافاتهم من مضمونها

طلب رئيس المحكمة تقارير الطب الشرعى للاطلاع عليها

القضاء يقرر وزير الداخلية أساء استخدام السلطة

قررت محكمة القضاء الادارى يوم الثلاثاء الماضى وقف تنفيذ قرار وزارة الداخلية . بمنع الشيخ حافظ سلامه رئيس جمعية الهداية الاسلامية . من السفر الى الخارج . قالت المحكمة برئاسة المستشار جلال عبد الحميد . ان قرار وزير الداخلية . لم تكن له اسباب تبرره . وفيه اساءة استخدام سلطة واضافت المحكمة . ان قرار الوزير . لم يتوخ الصالح العام . فلكل مواطن حق النقد وإبداء الرأى والتعبير عن رأيه

استياء رجال القضاء من تصرفات وزير العدل

أثار نبأ خروج المستشار ممدوح عطية وزير العدل . عن التقاليد القضائية . فى تعامله مع مجلس ادارة نادى القضاة . استياء بين أوساط رجال القضاء وأعضاء النيابات العامة . تردد أن خروج الوزير عن التقاليد القضائية . كان بسبب غضبه . لقيام النادى بطبع مؤلف المرحوم المستشار عبدالقادر عوده عن القانون الجنائى الاسلامى . وخشية الوزير . ان يتاكد كبار المسئولين من صحة التقارير التى يروجها رجال الامن . عن انحياز القضاة . لبعض القوى السياسية . لتكوينهم القانونى الليبرالى . وبسبب اكتشاف واقعة تصنت جهاز مباحث أمن الدولة على غرفة مداولات محكمة أمن الدولة العليا دون أذن . مما يخالف الدستور والقانون

نتائج التحقيق فى انحرافات بنوك الاستثمار خلال أيام

انتهت تحقيقات جهاز المدعى العام الاشتراكى فى المخالفات الصارخه المنسوبة الى بعض البنوك الاستثمارية العاملة فى مصر يعلن الجهاز خلال أيام نتائج تحقيقاته التى استمرت مدة ستة أشهر واجراها ثلاثة مستشارين من مساعدى المدعى الاشتراكى .

أكد مسئول بالجهاز أن عدم اعلان تفاصيل التحقيقات كان محاولة لاعادة الثقة فى مقومات هذه البنوك . ولدفعها لاصلاح وتدارك المخالفات التى ارتكبتها . ونفى المصدر أن يكون للانتخابات التى أجريت الشهر الماضى أى دور فى وقف المدعى الاشتراكى عن اعلان نتيجة تحقيقاته فى الوقت المناسب .

تناولت التحقيقات شخصيات معروفة . مارست الاتجار فى العملات الأجنبية . وحصلت على قروض ضخمة بضمان أسمائها فقط . ثم توقفت عن السداد . كما شملت التحقيقات اعادة مراجعة للقوانين التى تعمل فى ظلها بنوك الاستثمار والبنك المركزى المصرى .

عصابة « المرسيدس » فى ميناء الاسكندرية

إستوردت ١٢١ سيارة دون سداد الرسوم الجمركية

تعلن خلال الأيام القادمة تفاصيل ضبط أكبر عصابة لتهريب السيارات المرسيدس من ميناء الاسكندرية . دون سداد الرسوم الجمركية وضريبة الاستهلاك . هرب زعيم العصابة الى المانيا فور اكتشاف حالات التهرب الجمركى . كما هرب الى السعودية هذا الأسبوع . مجموعة من كبار العاملين فى جمرك السيارات . الذين تورطوا فى عمليات تهريب تسببت فى ضياع ٢٠ مليون جنيه على خزانة الدولة .

كانت هيئة الرقابة الادارية قد ضبطت قيام أحد مستخلصى السيارات بميناء الإسكندرية باستيراد ١٢١ سيارة مرسيدس موديل ٨٢ و ٨٣ . من المانيا وبلجيكا باسماء أشخاص معدمين . مقابل ١٠٠ جنيه يحصل عليها كل من يستورد سيارة باسمه . هرب المستخلص هذه السيارات الى داخل البلاد . دون سداد الرسوم الجمركية وضريبة الاستهلاك . من المنتظر أن تكشف التحقيقات التى تجريها نيابة الاموال العامة بالاسكندرية تحت اشراف المستشار ابراهيم شبانه . عن كشف أكبر شبكة من المنحرفين من موظفى الجمارك المتواطئين مع كبار تجار السيارات بالقاهرة والاسكندرية ومحافظات الوجه البحرى .



أول نشـــاط وفـدى على الســـاحة العـربية
قيـادات الوفـد تشــارك فى مؤتمر آثار حرب الخليج

أنصار السجن الحربى !!
بقلم : د . ابراهيم دسوقى أباظة

ناشد القضاء رئيس الجمهورية هدم السجن الحربى .. ولم يقصد القضاء من الهدم سوى الرمز المهين الذى يمثله السجن الحربى .. ففى هذا المكان انحدر الانسان المصرى إلى أسفل درك .. وانحطت ادميته إلى أدنى مرتبة .. وهوت قيمته إلى قاع الوحل والدنس والهمجية .. وقد شهدت جدران أن هذا السجن الذى أنشاه الانجليز بصحراء العباسية الوأنا من التعذيب والقتل تفوق فى بشاعتها ما ارتكبته النازيه فى عهد هتلر !!

فلم يثبت فى محاكمات نورنبرج وهى المحاكمات التى شملت بعد الحرب العالميه مجرمى الحرب من أعوان هتلر اهدارا لاعراض الرجال والنساء بمعسكرات الاعتقال النازيه .. أو اعتداء على زوجات وبنات المعتقلين أمام الأزواج والاباء .. أو تسليط الكلاب المدربه لهتك أعراض الرجال ونهش لحمهم وتقطيع أوصالهم .. الخ .. الخ .

ولم يثبت فى محاكمات نورنبرج الشهيره مثل ذلك وأن ثبتت أنواع أخرى من التعذيب الوحشى التى لا تقارن فى شذوذها وبشاعتها بما كان يجرى داخل السجن الحربى . وقليل من يعرف هذه الحقائق عن السجن الحربى .. وما كان يرتكب من جرائم وراء جدران السجن الحربى .. وكيف للناس أن تعرف إذا كان حكام كبار قد أنكروا علمهم بما كان يجرى فى السجن الحربى .. بل وكتاب كبار تطوعوا بنفى ما رواه البعض عن جرائم السجن الحربى .. ولهؤلاء الكتاب كل العذر فى هذا النفى والانكار .. فلم يسبق لامثالهم دخول السجن الحربى .. والاستمتاع بضيافه السجن الحربى .. فقد كانوا دائما فى خدمه السجان الذى صنع السجن الحربى !!!

قليل من يعرف أن هذا السجن الرهيب الذى يقع الآن فى قلب القاهره لم يكن خاضعا لاى قانون .. ولم يكن ملتزما باى قاعده على الرغم من أنه مؤسسه عسكرية تتبع من حيث المبدأ وزارة الدفاع .. وتحكمها من حيث المبدأ القوانين العسكريه !!

وقليل من يعرف ـ أن السجن الحربى ـ وهو سجن خاص بالعسكريين ورجال القوات المسلحه .. كان يستقبل المدنيين والعسكريين معا .. خلافا لما تقضى به القوانين العسكريه والمدنيه .. وكان يدار باستقلال تام عن وزاره الدفاع ويخضع مباشره لسلطات رئيس الجمهوريه ..

وقليل من يعرف أيضا أن السجن الحربى كان يدرب العسكريين المجندين على أساليب الاجرام المختلفه .. وكان مزودا بمدرسه متخصصه فى تلقين فنون القهر والتعذيب .. وكانت إداره السجن تختار بعنايه المجندين للعمل بالسجن الحربى وتشترط فيهم القوه الجسديه .. والجهل المطلق .. والغباء الشديد فضلا عن شرط أساس وهام وهو أن يكون المجند من المناطق البعيده جدا عن القاهره حتى لا يستطيع قضاء اجازاته الاعتياديه بين أهله .. وينقطع اتصاله تماما بالحياه المدنيه ..

وقليل من يعرف أن اداره السجن كانت تمنح خريجى مدرسه الاجرام من المجندين علاوه شهريه قدرها ـ ٣٠ قرشا ـ لتشجيعهم على مزاوله مهامهم النبيله !! ولم تكن وظيفه المدرسه مقصوره فقط على تلقين أساليب التعذيب ولكنها كانت تقوم فوق ذلك بعمليات « غسيل المخ » الضروريه لكل مجند وافد من الخارج ..

فالمجند بطبيعه الحال .. وطنى غيور .. وهو بحكم وطنيته وغيرته مكلف بحمايه النظام ورئيس النظام من أعوان الاستعمار والاقطاعيين والخونه والعملاء .. وكل المتآمرين على الشعب والامه العربيه .. والسجن الحربى هو الحصن الذى أعدته الثوره لعقاب كل هؤلاء .. ووقايه الشعب من شرورهم .. وكل وافد إلى السجن الحربى هو مجرم أثيم وخائن للشعب .. وعلى المجند أن يتعامل مع نزلاء السجن الحربى على أساس ما تعلمه من فنون القهر والتعذيب ابتداء بالبصق والسب والضرب بالايدى والاقدام .. وانتهاء بالسياط والكابلات الكهربائيه والكلاب .. وعليه ألا يكف عن ذلك بمناسبه وبغير مناسبه . ولا يجوز للمجند أن يلين أو يضعف .. أو تأخذه رحمه بهؤلاء « الكفار » فهم أعداء الشعب الذين أدانتهم الثوره بالخيانه والعماله والرجعيه .. وكل تهاون فى أخذهم بالشده يكلف صاحبه غاليا ..

وقليل من يعرف أن مساحه السجن الحربى كبيره .. وأنه مقسم إلى عنابر وثكنات تستقل كل منها عن الأخرى .. ويفصلها عن بعضها طرقات وممرات تحرسها الكلاب الشرسه والجنود المسلحون .. وهناك عنابر مجهزة بزنزانات إنفراديه وأخرى للحبس الجماعى .. وكل عنبر مخصص لنوع من النزلاء .. وبعض العنابر موقوفه على التعذيب وانتزاع الادله والاعترافات بالقوة والعنف الدموى .. وقد أعدت بأساليب التعذيب الحديثه « كالعروسه » « والدولاب » « والعلاقة » « والزنزانات المائيه » حيث تغمر الزنزانه بمتر أو أكثر من الماء ثم يوضع المعتقل بداخلها فلا يستطيع الجلوس أو النوم حتى لا يموت غرقا .. ويشرف على عنابر التعذيب زبانيه متخصصون من الضباط .. ويقود عمليات التعذيب داخل هذه العنابر فريق من صف الضباط والامباشيه احترفوا هذه الجرائم وبرعوا فى ارتكابها ..

وقليل من يعرف أنه لم يسبق لنزيل واحد أن تمكن من الهرب من السجن الحربى لدقه الحراسه المفروضه على زنزاناته وعنابره وممراته وأسواره نهارا وليلا .. وكل من ادعت السلطات هروبهم من السجن الحربى ماتوا فى السجن الحربى بالتصفيه الجسديه أو تحت وطاه التعذيب ثم دفنوا سرا فى أماكن مجهوله أو فى مزرعه الجبل الأصفر !!

وقليل من يعرف أن كاتب هذه السطور كان أحد نزلاء السجن الحربى .. وعاش بعض ماساه السجن الحربى .. وتعامل مع زبانيه السجن الحربى .. وليس سهلا على كل من عرف السجن الحربى أن يتجاهل اليوم مطلب القضاء بهدم السجن الحربى

فكل آلام مصر لم تبدأ إلا من السجن الحربى ..

وأولى الهزائم ـ هزيمه الانسان فى انسانيته ـ كانت هناك فى السجن الحربى ..

أتمنى أن تستجيب الحكومه لمطلب القضاء بهدم السجن الحربى .. ولكن أود قبل أن يهدم أن يؤدى خدمه أخيره لصالح هذا البلد : أن يستضيف ولو لليله واحده الاستاذين أحمد بهاء الدين ومحمود السعدنى وغيرهم من مرضى الساديه فى صحافتنا الحكوميه .. فربما كانت هذه الليله شافيه لقلوبهم من التحسر على العصر الدموى الذى لم يفتك بخصومهم .. ولم ينصب المشانق للبقيه الباقيه من أعدائهم .. ليله واحده من فضلكم من أجل هؤلاء .. ثم اهدموا السجن الحربى .. وسوف يبرأ هذا البلد من السجن الحربى ومن أنصار السجن الحربى !!

بغداد ـ جمال بدوى :

تحدث أربعة من حزب الوفد أمام المؤتمر العالمى حول آثار حرب الخليج الذى اختتم اعماله فى بغداد أول أمس الثلاثاء . شهد المؤتمر وفود تمثل الاحزاب والهيئات والنقابات من كل أنحاء العالم .

قال الدكتور عبدالحميد حشيش السكرتير العام المساعد للوفد ، ان الوفد يسعده ان يستفتح أول عمل له على الساحة العربية بعد استئناف نشاطه السياسى بالمشاركة فى هذا المؤتمر العالمى ، وجاءت تلبيته للدعوة نتيجة منطقية لتاريخ الوفد النضالى فى سبيل نصرة الأمة العربية . واشار الدكتور حشيش فى خطابه الى كفاح الوفد منذ الثلاثينات لتنبيه الأمة العربية للأطماع الصهيونية وقال : ان قيام الجامعة العربية ، كان ثمرة نضال الوفد والشعب المصرى كله وبالتعاون مع الشعوب العربية . كما ان ميثاق الدفاع المشترك جاء تتويجا لنضال الوفد بقيادة الزعيم الخالد مصطفى النحاس .

وأعلن سكرتير مساعد الوفد فى خطابه ، ان حزب الوفد يرفض اى تدخل أجنبى أو عسكرى فى الخليج العربى . واقترح تشكيل لجنة دولية منبثقة من المؤتمر للتضامن مع العراق ومع الشعب الايرانى لانهاء الحرب .

عبد الحميد حشيش — صلاح ابو اسماعيل — منى مكرم عبيد — عواطف والى

وتحدثت منى مكرم عبيد عن لجنة سيدات الوفد . وقالت : ان اللجنة لم تكن فى غفلة . وهى ترى التآمر بالعرب والفصل بين القوى النضالية وبين قضيتهم القومية بأزمات مشحونة بالاخطار والمعلجات هدفها اغراق العرب جميعا فى أزمه لبنان ثم حرب الخليج بهدف استدراج العرب وشدهم بعيدا عن قضيتهم الاساسية . وهى قضية فلسطين .

وألقى الشيخ صلاح أبواسماعيل عضو الهيئة العليا للوفد ، خطابا حماسيا ، قوبل بعاصفة من التصفيق . استنكر الشيخ صلاح العدوان الايرانى على العراق ووصفه بأن خروج على حدود الاسلام

وألقت عواطف والى نائبة رئيسة لجنة سيدات الوفد ، كلمة ناشدت فيها نساء العالم الوقوف صفا واحدا ضد العدوان المستمر لايران ضد العراق .

وكان طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقى قد استقبل يوم السبت الماضى الدكتور عبدالحميد حشيش وسيف الغزالى . وأعرب اعضاء حزب الوفد عن انه لا يوجد خلاف بين الاحزاب المصرية حول تاييد العراق ومناصرته فى موقفه ضد العدوان الايرانى .

بلطجية الحزب الوطنى يواصلون اعتداءاتهم

واصل بلطجية الحزب الوطنى اعتداءاتهم فى حماية الشرطة التى تقف موقفا محايدا !! تركزت الاعتداءات على أنصار الوفد فى قرى مركزى قوه ومطوبس بمحافظة كفر الشيخ . ففى أثناء مرور المواطن محمود جمودة رزق بالطريق العام . فوجىء بمجموعة من أعضاء الحزب الوطنى . يقومون باختطافه واحتجازه بأحد المنازل حيث أوثقوه بالحبال وأعتدوا عليه ضربا بالسكاكين . وقد تم نقله الى المستشفى الاميرى فى حالة سيئة

وبعد عدة أيام . وقعت حادثة أخرى حيث قام على عبده عرفه عمدة قرية - برج مغيزل - بمركز مطوبس وعضو الحزب الوطنى . بالاعتداء بالاشتراك مع مجموعة من البلطجية على عدد من أنصار الوفد . وأسفر الاعتداء عن أصابة أحمد محمد الزيبق وعوض أحمد البدوى بطعنات نافذة بالسكاكين .

بلاغ للمدعى العام الاشتراكى ضد :
رئيس شركة قطاع عام .. يرأس شركة استثمارية
الشركة خسرت ٧ ملايين ومدانة بـ ٩٠٠ ألف جنيه !

يحقق جهاز المدعى الاشتراكى بلاغا خطيرا ضد رئيس وأعضاء مجلس ادارة احدى الشركات الاستثمارية العاملة فى مجال النقل .. اتهم البلاغ أعضاء مجلس الادارة ، بانهم تسببوا فى ضياع رأسمال الشركة البالغ سبعة ملايين جنيه ، وعرضوها للافلاس نتيجة سياستهم الخاطئة ، ومخالفتهم الصارخة للقانون وللوائح العمل .. ووصل الامر الى أن الشركة مدينة بمبلغ ٩٠٠ ألف جنيه للغير خلال ثلاث سنوات فقط من انشائها .

وكان عدد من البنوك المصرية ـ قطاع عام ـ وأحدى شركات القطاع العام العاملة فى مجال الاقطان ، قد اشتركت فى تكوين رأسمال هذه الشركة الاستثمارية للنقل وتولى رئاستها نفس رئيس شركة القطاع العام ..

كانت الجمعية العمومية للشركة قد عقدت اجتماعا هاما فى الاسبوع قبل الماضى .. واكتشفت فيه أن الشركة خسرت رأسمالها بالكامل .. وأنها مدينة للغير بحوالى ٩٠٠ ألف جنيه .. فقرر بعض أعضائها ابلاغ جهاز المدعى الاشتراكى للتحقيق فى الانحرافات التى وقعت بميزانية الشركة .

نسب أعضاء الجمعية العمومية لرئيس وأعضاء مجلس الادارة .. ادارة الشركة بسياسة خاطئة .. واستخدامهم أساليب مشبوهة للحصول على امتيازات

كما حدد أعضاء الجمعية فى بلاغهم للمستشار عبد القادر أحمد على المدعى العام الاشتراكى عددا من الانحرافات المالية الصارخة تم توجيهها الى مجلس الادارة وعدد من الاعضاء

وكان رئيس مجلس الادارة قد أنشأ شركات أخرى قبل ذلك .. وتولى رئاسة مجلس ادارتها !

نائب وفدى يطالب بتبنى مصر للمسلمين الامريكيين

عاد من الولايات المتحدة الامريكية الدكتور عبد الغفار عزيز استاذ ورئيس قسم الدعوة بجامعة الأزهر ونائب حزب الوفد .

أعلن الدكتور عبد الغفار فى إجتماع الهيئة البرلمانية الوفدية يوم الجمعة الماضى أنه لاحظ انتشار الاسلام بصورة سريعة فى الفترة الأخيرة بين الشباب الأمريكى ، خاصة من النساء البيض والرجال السود ، الا أنه لمس نوعا من تشويش الافكار حول الاسلام لانتشار بعض الكتب الإسلامية المتطرفة بينهم . طلب الدكتور عبد الغفار من الهيئة البرلمانية الوفدية السماح له بعرض الامر على رئيس الجمهورية لاتخاذ خطوات ايجابية نحو تبنى مصر لهؤلاء الشباب وتصحيح مفاهيمهم الاسلامية . وأعلن فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد ترحيبه بهذا اللقاء

الداخلية المصرية ترفض تبادل المسجونين مع تركيا

أنقرة ـ مراسل الوفد :

علمت « الوفد » من مصادرها فى العاصمة التركية ـ أن وزارة الداخلية المصرية قد رفضت الموافقة على اتفاقية لتبادل المسجونين بين البلدين . كان السفير المصرى محمد وفاء حجازى قد بادر بعقد هذه الاتفاقية وكان يخشى عدم موافقة تركيا الا أن مصر هى التى رفضت تنفيذ الاتفاقية .

فى تركيا أكثر من ألف سجين مصرى وتتراوح مدد سجنهم من ٣٠ الى ٥٠ سنة .

٢٢ معتقلا يطعنون فى حرمانهم من الامتحانات

أقام ٢٢ طالبا من أعضاء تنظيم الجهاد المقبوض عليهم على ذمة قضايا تنظيم الجهاد دعاوى قضائية ضد قرارات حرمانهم من دخول الامتحانات بكلياتهم . وطالبوا فيها بوقف تنفيذ هذه القرارات بصفة عاجلة وتمكينهم من اداء الامتحانات فى لجنة خاصة أو فى امتحانات الدور الثانى فى نوفمبر القادم . الدعاوى أمام محكمة القضاء الادارى برئاسة المستشار جلال عبد الحميد بامانة سر عبد العزيز عامر .

كان الطلبة المعتقلون قد أجروا اتصالات مع ادارة كلياتهم وجامعاتهم بالمراسلة عن طريق ادارة شئون المسجونين للسماح لهم بأداء الامتحانات فى السنوات المقيدين بها .. غير أن ادارة الجامعة أخطرتهم بحرمانهم من أداء الامتحان بدعوى عدم تواتر نسبة الحضور المقررة لطلبة الكليات .

وكانت محكمة القضاء الادارى سبق وأرست مبدأ قانونيا هاما فى هذا المجال حيث اعتبرت الاعتقال من الاعذار القهرية التى لا دخل للطالب فيها والتى لا تمكنه من استيفاء نسبة الحضور المطلوبة بالكليات . وسمحت المحكمة للعديد من الطلاب المعتقلين بأداء امتحاناتهم فى مواعيدها

الاخوان المسلمون يؤكدون تمسكهم بالوفد

حضر جميع نواب مجلس الشعب من الاخوان المسلمين اجتماع الهيئة البرلمانية الوفدية يوم الجمعة الماضى . شارك الاخوان فى المناقشات واكدوا على ما أعلنه فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد من أن العلاقة بين الاخوان المسلمين والوفد ليست علاقة منفعة مثلما تدعى الصحف والمجلات الحكومية ، وإنما هى وحدة فى الفكر والهدف تجمعها أرضية مشتركة .

طعـون جديـــدة
فى نتائج انتخابات مجلس الشعب

تقدم أحمد ناصر المرشح رقم ٢ فى قائمة حزب الوفد الجديد بالدائرة الثانية بالجيزة بطعن فى نتائج الانتخابات التى أعلنها وزير الداخلية اللواء حسن أبو باشا . طلب أحمد ناصر فى الطعن الذى تقدم به لمحكمه القضاء الادارى بصفة مستعجلة وقف تنفيذ قرارى الوزير بشأن اعلان نتيجة الانتخابات وقرار اللجنة الثلاثية لاعداد النتيجة فيما تضمناه من اعلان عدم فوزه بالمقعد الثالث الذى فاز به حزب الوفد .

وقال أحمد ناصر : أن وزير الداخلية واللجنة أخطأ فى توزيع مقاعد العمال والفلاحين بين حزبى الوفد الجديد والوطنى . وأوضح فى دعواه الاختصاص الاصيل لمجلس الدولة ومحكمة القضاء الادارى فى نظر الطعون على القرارات الصادرة من وزير الداخلية ولجنة الاعداد لنتيجة انتخابات مجلس الشعب على أساس أنها قرارات ادارية تسبق اكتساب عضو مجلس الشعب الصفة العضوية التى يختص بالطعن عليها مجلس الشعب ومحكمة النقض .

ولاد البلد

رئيس الوزراء الجديد

هناك عدة أسباب تدفع الناس الطيبين من أولاد البلد الى التفاؤل برئيس الوزراء الجديد كمال حسن على . أول هذه الاسباب انه كان بطلا عسكريا بارزا فى مختلف الحروب التى خاضتها مصر .. فى مقدمتها حرب اكتوبر .

سبب آخر يدفع الناس للتفاؤل به .. وهو ما عرف عنه من استقامة سياسية منذ أن انتقل للعمل فى الحياة المدنية وزيرا للخارجية .. فلم يعرف عنه نفاق أو مداهنة .. وهو غير ملوث حزبيا .. فلم يشارك فى الاخطاء التى ارتكبها الحزب الحاكم فى حق مصر .

ميزة جديدة فى كمال حسن على وهى تدينه وحرصه على البعد عن كل ما يغضب الله .. والتدين الحقيقى يصنع فى الانسان ضميرا حيا .. هو مفتاح كل اصلاح .. والعاصم من كل انحراف . وهناك عدة أمور مطلوبة من رئيس الوزراء الجديد حتى يكون هذا التفاؤل فى محله .. فلا يشعر الناس بخيبة أمل .. فما أكثر الرجال الذين غيرتهم السلطة وأغرتهم المناصب . مطلوب منه أولا الا يتكالب على الوزارة .. أو يستميت فى البقاء فيها باى ثمن .. فكل شىء زائل ولا يبقى للانسان الا ما قدمت يداه . ويجب أن تشعر الجماهير أن رئيس الوزراء غير مستبد برأيه .. أو أنه يحاول تجميع كل السلطات فى يده .. فالانفراد بالرأى . والاستبداد بالسلطة نتائجها مهلكة . مهما كانت كفاءة صاحبها . والشعب يريد من كمال حسن على أن يجمع الصفوف ويحرص على أن يكون لمصر كلها .. وهذا يتطلب منه أن يمد يده للمعارضة .. فيتسع صدره لها وأن يتشاور بانتظام مع قادتها .. وألا يحاول أن يوقع بين المعارضين ورئيس الجمهورية .. لانه إذا فعل يكون قد انتصر لشخصه ومصلحته .. ولكنه خذل مصر فى حريتها واستقرارها .

وكرامة الانسان وحريته .. يجب أن يكون لها الاهتمام الاول من رئيس الوزراء الجديد .. نريده نصيرا للحريات .. مؤيدا لالغاء القوانين الاستثنائية .. عاملا على الحد من نفوذ أجهزة الامن وسطوتها .. مشرفا بنفسه على التحقق من خلو السجون من التعذيب أو اى انتهاك لحقوق الانسان . إن نجاح رئيس الوزراء الجديد فى عمله يتوقف بالدرجة الأولى على قدرته على حل مشاكل الجماهير اليومية .. نريده أن يعمل فى صمت من أجل أن يكون فى خدمة الفقير قبل الغنى .. وأولاد البلد قبل أولاد الذوات .. وفقه الله .

محمد عبد القدوس

سراج الدين لأعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية مواقفكم شدت انتباه الرأى العام

كتب ـ مجدى سرحان .

عقدت الهيئة البرلمانية الوفدية لمجلسى الشعب والشورى إجتماعها الثانى مساء يوم الجمعة الماضى بمقر الحزب إستمر الاجتماع لمدة ثلاث ساعات برئاسة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، وحضره الدكتور نعمان جمعة سكرتير عام مساعد الحزب والمستشار ممتاز نصار رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية .

ففى إطار تقييم عمل المعارضة داخل مجلس الشعب فى الجلسات الأولى تحدث فؤاد سراج الدين عن ثلاث نقاط رئيسية أولها قرار نواب الوفد فى مجلس الشعب بالامتناع عن التصويت لمنصب رئيس مجلس الشعب . والموقف الذى أثاره أحمد طه نائب الوفد باعتراضه على عملية تفتيش النواب قبل دخولهم قاعة المجلس ، وإحتجاج المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية على تاخير عقد جلسة مجلس الشعب يوم الاثنين ٢٥ يونية الماضى ، ومطالبته بالالتزام بمواعيد الجلسات المحددة مسبقا حتى تكون للجلسات قدسيتها

ووصف سراج الدين موقف نواب الوفد من مسالة انتخاب رئيس مجلس الشعب بانه كان موقفا منضبطا شد انتباه الرأى العام .

واختتم رئيس حزب الوفد تقييمه لعمل المعارضة داخل مجلس الشعب فى الجلسات الأولى بقوله أن هذه الجلسات كانت حصيلتها مثمرة بدليل ظهور الرضاء التام لدى أوساط الرأى العام تجاه هذه المواقف الثلاثة التى أثارها نواب الوفد .



اجتماع الهيئة البرلمانية الوفدية برئاسة فؤاد سراج الدين

العصـــفورة

رفع الحصانة عن عضو بمجلس الشورى خلال عطلة المجلس

● الدكتور صبحى عبدالحكيم رئيس مجلس الشورى .. سيصدر قرارا خلال عطلة المجلس ، برفع الحصانة عن احد اعضاء المجلس البارزين ، للادلاء باقواله امام المدعى العام الاشتراكى والنائب العام . كان جهازا المدعى الاشتراكى والنائب العام ، قد حققا فى مخالفات بالشركات التى يتولى رئاستها عضو المجلس . وبلاغات تقدم بها سكان احد الابراج التى تملكها جمعية للاسكان . كان العضو يرأس مجلس إداراتها ، حتى أقصاه يوسف ابو طالب محافظ القاهرة .

خضير يجمع التوقيعات

* اللواء سامى خضير مدير أمن بورسعيد والمحافظ بالنيابة الذى يأمل فى تعيينه محافظا للمدينة ، بدأ يجمع توقيعات اعضاء مجلس المحلى ويدفع بعض المواطنين والتجار الى ارسال البرقيات التى تطالب بتعيينه محافظا لبورسعيد .

آخر قائمة من التوقيعات تمت أثناء وجود اللواء خضير فى جلسة المجلس المحلى يوم الاثنين الماضى .

إتجاه سياسى جديد ..

● ابراز الصحف القومية لامتناع نواب حزبى الوفد والعمل عن التصويت على اتفاقية بيع السلع الزراعية بين مصر وامريكا كان بناء على توجيهات عليا صدرت لمسئولى الصحف القومية تمشيا مع اتجاه سياسى جديد سيبرز خلال الشهور القادمة .

الاعلان عن تنظيم سرى لمد العمل بقانون الطوارىء

★ عمليات قبض وإعلان عن إكتشاف تنظيم سرى جديد .. من المتوقع الاعلان عنها إبتداء من النصف الثانى لشهر يوليو وطوال شهرى أغسطس وسبتمبر ، تمهيدا لمد العمل بقانون الطوارىء سنه ثالثه . خلال هذه الفترة فى العامين الماضيين ، كان يعلن عن إكتشاف تنظيمات إرهابية ، ويمد على أثرها العمل بقانون الطوارىء !

جمع معلومات عن المنحرفين .

* بعض الهيئات الرقابية .. تقوم حاليا بجمع معلومات عن بعض كبار المسئولين باحياء القاهرة بينهم رؤساء احياء سابقون تتناول المعلومات نشاطهم خلال السنوات الماضية ، والمخالفات التى ارتكبوها وتسببت فى ضياع الآف الجنيهات على خزانة الدولة .





حلمى مراد — صبحى عبدالحكيم — كمال حسن على — بطرس غالى

إنتشار التليفزيونات فى المكاتب

● مجموعة كبيرة من المحامين .. تقدموا بشكاوى إلى المسئولين فى وزارة العدل والتفتيش القضائى . للتحقيق فى ظاهرة انتشار أجهزة التليفزيون بمكاتب وكلاء النيابة . أكد المحامون فى شكواهم ، أن وكلاء النيابة ينشغلون عن القضاء مصالح الجماهير برؤية برامج التليفزيون المفضلة لديهم . كانت تقليعة انتشار التليفزيونات فى مكاتب المسئولين . قد بدأت فى مكاتب الشرطة ثم انتقلت الى النيابة .

« الاسمر » يؤكد عدم الطعن .

* طاهر الاسمر سكرتير عام محافظة الجيزة .. أكد انه لم يطعن فى حكم محكمة القضاء الادارى الخاص بمخالفات العقار ٢٣ ش محمد مظهر بالزمالك والذى صدر فى ١٨ ديسمبر ١٩٨٢ وكان الحكم قد صدر ضده باللوم وتسقط هذه العقوبة بعد مضى ستة أشهر طبقا للقانون .

مشاجرات بين نواب الحزب الوطنى .

● شهدت قاعة البهو الفرعونى لمجلس الشعب خلال هذا الاسبوع خناقات ومشاجرات بين نواب الحزب الحاكم حول اختيار رؤساء المجموعات البرلمانية للمحافظات لم يتم الاتفاق سوى بين نواب محافظة الجيزة عن اختيار حسن ابو باشا وزير الداخلية رئيسا للمجموعة البرلمانية .

الافراج عن معظم المتهمين فى قضية التكفير والهجرة

★ معظم المتهمين فى قضية التكفير والهجره ، التى أعلن عنها قبل الانتخابات .. تم الافراج عنهم ، كانت « العصفورة » قد أكدت مرتين ، أن هذه القضية لا تستند إلى أساس ، وأن ثلاثة من المتهمين الذين أعلنت الشرطة عن القبض عليهم ، كانوا بالسجن منذ ٦ أشهر .

شيك يبحث عن صاحبه ..

* شيك مصرفى برقم ١٧٦٢٥٩ .. عثرت عليه « العصفورة » فى الطريق العام . الشيك باسم حسن محمد حسن على ، ومسحوب على البنك المصرى الامريكى فرع الزمالك ، وبمبلغ ٥٠٠ جنيه ، وفى انتظار صاحبه .

مواهبه أفسدت ترشيحه

* نائب رئيس وزراء سابق .. لمع فى الفترة الأخيرة ، واختير امينا للحزب الوطنى باحدى المحافظات الساحلية بالوجه البحرى ، كان مرشحا لتولى منصب وزارى . المسئول الكبير السابق استبعد من المنصب وجميع المناصب الهامة ، بسبب مذكراته التى نشرها بمجلة « المجلة » ، وكشفت عن مواهبه الدبلوماسية الفذة !!

* السفير الفرنسى فى القاهرة .. أكد انه لم يذهب الى الاسكندرية لمتابعة حادث وفاة الغطاس المصرى ابو السعادات قال السفير ، ان السفارة الفرنسية أوفدت ، الى الاسكندرية وفدا من اعضائها لمتابعة موقف سفينة الأبحاث الفرنسية التى تتولى انتشال اسطول نابليون .

أضبط رئيس تحرير مخالف !

الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية .. يرأس تحرير مجلة « السياسة الدولية » التى تصدرها مؤسسة الاهرام . بطرس غالى رئيس التحرير الوحيد من بين رؤساء تحرير الصحف الحكومية ، المخالف لقانون سلطة الصحافة الذى يحظر مزاولة المناصب القيادية الصحفية بعد سن الستين . رئيس تحرير « السياسة الداخلية » تجاوز عمره الثانية والستين كما أنه ليس عضوا بنقابة الصحفيين .

« يونس » بدلا من « الديب »

* ابراهيم سعده رئيس تحرير جريدة « أخبار اليوم » .. أرسل خطابا الى المستشار ابراهيم الشربينى الامين العام لمجلس الشعب ، يخطره فيه باعتماد الصحفى اسماعيل يونس مندوبا « لاخبار اليوم » فى مجلس الشعب كان عبدالفتاح الديب رئيس تحرير نشرة « شباب بلادى » يشغل هذا المنصب حتى « قلشه »

المرشح نجح والمحافظ ينتظر تعيين ابنته

★ مرشح للحزب الوطنى بمحافظة المنيا ويشغل حاليا منصب رئيس مجلس إدارة أحد بنوك الاستثمار .. وعد قبل الانتخابات أحد المحافظين بالوجه القبلى ، بتعيين إبنته فى البنك الذى يرأسه . نجح المرشح وغادر المحافظ إلى القاهرة ، ومازال المحافظ ينتظر تعيين إبنته حتى الآن .

حفل خطوبة ..

* وجدى قنديل رئيس تحرير مجلة « آخر ساعة » احتفل هذا الاسبوع بخطبة إبنه العريس يعمل بالبنك العربى الافريقى مع ابن ابراهيم نافع رئيس تحرير « الاهرام » وبنت محسن محمد رئيس مجلس إدارة دار التحرير للطبع والنشر .

خيبة أمل
الدكتور حلمى مراد

★ الدكتور حلمى مراد أمين عام حزب العمل .. انقطع عن العمل السياسى منذ انتهاء المعركه الانتخابيه . ويؤكد المقربون من الدكتور ، أنه يشعر بخيبة أمل ، للنتائج الهزيله التى حققها حزب العمل فى إنتخابات مجلس الشعب ، حتى أن الحزب فشل فى إجتياز حاجز الـ ٨٪ ، وهبوط توزيع صحيفة الحزب وقبول الحزب لمبدأ تعيين قياداته فى مجلس الشعب .

دعوات على ورق البردى ..

* سكرتير عام محافظة ساحلية بشمال الدلتا .. وزع بطاقات الدعوى لحفل زفاف ابنته مطبوعة على ورق البردى الاصلى .. نالت البطاقات اعجاب وإستحسان المدعوين ، حيث تبلغ تكاليف البطاقة الواحدة ما يزيد على ثلاثين جنيها . كانت المحافظة قد إشترت ورق البردى لاستخدامه كشهادات تقدير فى المهرجانات الصيفية التى تقيمها . ثم أودعتها مخازن المحافظة . فاستخدمها السكرتير العام لدعوة ضيوفه فى حفل ابنه .!

تحريات الأمن لم تصل ..

* أجهزة الأمن .. ما زالت تبحث منذ اكثر من شهر عن تاريخ وحياة اثنين من محررى جريدة « الوفد » للسماح لهما بتغطية جلسات مجلس الشعب . كانت « الوفد » قد تقدمت بطلب الى المستشار ابراهيم الشربينى امين عام مجلس الشعب لاعتماد اثنين من محرريها كمندوبين لها بالمجلس . يرد الأمين ، على كل استفسار حول الطلب بأن تحريات الامن لم تصل بعد .

السر فى وزارة الثقافة ..

* الفنانة نبيلة عبيد .. يتساءل السينمائيون عن سر إصرار وزارة الثقافة على دعوتها ، لتمثيلها فى جميع المهرجانات الفنية بالخارج . نبيلة تعتذر فى آخر لحظة عن عدم تلبية دعوة الوزارة . ورغم ذلك تصر الوزارة على تكرار الدعوة لها لحضور مهرجانات أخرى . إعتذرت نبيلة عن عدم تمثيلنا فى مهرجان كارلو فيفارى الذى يعقد الآن بتشيكوسلوفاكيا . ويمثلنا فيه المخرج أحمد يحيى ومصطفى محمد على رئيس المركز القومى للسينما الذى اصطحب معه زوجته لقضاء شهر العسل . يعرض لنبيلة الآن فيلم « اعطنى هذا الدواء » على مسئولية عبدالحميد رضوان وزير الثقافة شخصيا . بعد أن رفضت الرقابة على المصنفات الفنية عرضه ، لخروجه عن الآداب

إجهاض سيدة على سلم شركة النيل للمجمعات

★ مصاعد مبنى شركة النيل للمجمعات الاستهلاكية .. تعانى من عطل مزمن ، بسبب الحريق الذى شب بها منذ شهر . يصعد العاملون على سلم الشركه يوميا تسعه ادوار : مما أدى إلى حدوث مشاجرات بينهم ، ووصلت إلى حد الاعتداء بالايدى . وفى إحدى المشاجرات على السلم ، أصيبت سيده بحالة إجهاض ، ونقلت إلى المستشفى ، وتحرر محضر شرطة بالواقعه .

مصلحة يوسف رئيس الشركة ، حل أزمه صعوده على السلم إلى مكتبه بالدور التاسع ، بنقل مكتبه إلى الدور الاول !!

هل صحيح ؟

★ تكلفه المتر بالوحدات السكنيه بالساحل الشمالى بالمرافق .. بلغت ١١٠ جنيهات فى المبانى التى شيدتها القوات المسلحة ، بينما يتكلف المتر بالوحدات السكنيه التى تشيدها وزارة التعمير ١٤٠ جنيها بدون مرافق . وإن مجلس الوزراء فى إحدى جلساته الاخيرة ناقش هذه الارقام .

« والعصفورة » تتساءل .. إذا كانت التكلفه بالمرافق فى المبانى التى تشيدها القوات المسلحة ، أقل من التكلفة بدون مرافق فى المبانى التى تشيدها وزارة التعمير . فلماذا لا نلغى وزارة التعمير ، ونعهد باختصاصاتها إلى القوات المسلحة ؟!

نقل وكيل أول وزارة .. عقابا على اعتراضه !

★ كمال حسن على رئيس الوزراء بالنيابة .. إعتمد قرارا بنقل اللواء محمد سيف الله الشربينى من منصب وكيل أول وزارة الحكم المحلى لشئون القيادات ، إلى منصب نائب رئيس جهاز التنمية الشعبية . تم إعتماد قرار النقل ، بناء على الحاج سعد مأمون وزير الحكم المحلى . كان سيف الله الشربينى قد اعترض على مرشيح الوزير ، بترقيه شاكر عبد السلام سكرتير مساعد محافظة الاسكندرية إلى منصب سكرتير علم المحافظة . أبدى الشربينى مبررات قانونية لا عتراضه ، فاصدر مأمون قرارا بنقله !

سيف الله الشربينى يعمل وكيلا لوزارة الحكم المحلى لشئون القيادات منذ مارس ١٩٧٢ .



بين قرى وحقول محافظتى المنوفية والغربية ، ذهبت « الوفد » تبحث عن إجابة لهذا السؤال :

لماذا يستمر تجريف الأرض الزراعية رغم أن القانون يرحمه ويعاقب عليه ؟

وتجريف الأرض الزراعية هو « قشط » الطبقة الخصبة من سطح الارض ، وبعمق يصل أحيانا إلى ثلاثة أمتار ، واستخدامها فى صناعة الطوب ، لتبقى الأرض المجرفة بعد ذلك عقيما لا تنبت ولا تثمر ، لا الآن ولا فى المستقبل !



● القانون والمصالح الشخصية .. عجزا عن الحد من هذه الكارثة التى تهدد الاقتصاد القومى .

تجريف الأرض الزراعية!

تجريف الأرض الزراعية .. جريمة تدفع ثمنها الأجيال

● آثار التجريف تبدو واضحة على الأرض الزراعية .. هل يمكن أن تحل مشكلة الاسكان على حساب الغذاء ؟



١٠ آلاف مصنع طوب تعمل بدون ترخيص

والسبب: الجهل .. وعجز القانون .. والمصالح الشخصية

.. وللوصول الى الاجابة كان لابد من دراسة « مسرح الجريمة ذاته » .. لمعرفة دوافعها ، والعائد الذى تدره ، والضرر الذى تحدثه ، وكيف ينفذ مرتكبوها من ثقوب القانون أو من ثقوب الرقابة والاشراف ...

وللوصول الى الاجابة أيضا ، كان لابد من مناقشة الملاك الزراعيين الذين يعرضون أرضهم للاغتيال . وكان لابد من استطلاع رأى الخبراء المتخصصين ، ورجال القانون ، وأساتذة الجامعات ..

تحقيق : تهامى احمد

ولكننا ما كدنا نبدأ الخطوات الأولى من هذا التحقيق ، حتى واجهتنا جريمة أخرى ، هى التهديد بالقتل !

التف حولنا عدد من أصحاب الارض الذين عرضوا خصوبة أرضهم ، وخيرها ، وبركتها للبيع لتحرق فى قمائن الطوب ، وعدد آخر من أصحاب القمائن أنفسهم ، وسائقى الجرارات التى سوف تنقل نواتج التجريف « جسم الجريمة » إلى المصانع . أنذرونا بالابتعاد عنهم . وأن نتركهم فى حالهم وإلا ..

أفهمناهم أننا لسنا من ذوى السلطة ، ولا نستطيع منعهم ولا وقف ما يفعلونه ، كل مانريده منهم هو الاجابة عن بعض الاسئلة ، وأن يسمحوا لنا بالتقاط بعض الصور .

تقاربت رءوسهم فى مداولة هامسة سرعان ما انتهت إلى قرار ، ظهر من نظراتهم النارية ووجوههم الغاضبة أنه صدر بالاجتماع .. وهو إعدامنا رميا فى الترعة !

الفلاح الفصيح

وتدخل فلاح ، عضو مجلس محلى القرية ، لينقذنا .. بدا مستنيرا ، وفاهما . ولكنه فاجأنا برأيه ! قال باقتناع

– التجريف يضر الارض ؟ جبتوا الكلام ده منين ؟ بص حواليك وشوف على الطبيعة . أرض كثيرة تم تجريفها ومع ذلك صحتها أحسن من زمان ، وانتاجها أحسن .. »

وقال فلاح آخر من الذين تجمعوا حولنا .

– أصل الافندية بتوع مصر موش فاهمين حاجة .. واحنا هنا موش لاقيين القرش طيب دا أنا لو زرعت فدان الارض ميت سنة مستحيل أحوش من وراه ألف جنيه . إنما لو بعت تراب فدان واحد حيبقى فى جيبى ثلاثين ألف جنيه حتة واحده . والأرض هيه هيه وزراعتها اخر حلاوة .. !

التجريف مصيبة .. ولكننى مضطر !

● ● سليمان عراقى منتصر – فلاح .

جذبته إلينا إثارة التهديد بالقتل . وسخونة المناقشة ، فادلى برأيه

– بصراحة التجريف ضرر ميه فى الميه ، وتراب أرضنا غالى . ولكنى جشع الناس وراء عمليات التجريف علشان تجمع (تحويشة العمر) ويظن جهلا أن الأرض لن تنقص . هى صحيح لا تنقص ولا شبر من مساحتها ولكن خيرها يبقى قليل بعد كده . إنما بعضنا مظلوم فعلا . فلاجيرانى من كل جهة قاموا بتجريف أرضهم .. وأصبحت أرض معلقة وحدها ترتفع عنهم ثلاثة أمتار .. عمليات الرى صعبة فى هذه الحالة . حرث الأرض اصعب فماذا لو وقعت جاموسة وهى تجر المحراث من هذا الارتفاع ؟ ستموت حتما . ومن سيعوضنى عنها ؟ كذلك الأرض المرتفعة تكون جافة الى حد ما ومعلقة وبالتالى ستهرب الفئران والثعابين من رطوبة الارض السفلى وتسكن الأرض الجافة كما حدث فى حقلى وتسبب خسارة كبيرة من المحصول .. حينئذ لا أجد مفرا من تجريف الأرض وبالتالى الحكومة تحرر محضر وادخل المحكمة بتهمة التجريف .. هل هذا عدل .. !

ضرر يستحيل اصلاحه

الفكرة السائدة عند الفلاحين كما تفصح عنها أقوالهم ، هى أن الأرض لا تتأثر بالتجريف ، ويمكن زراعتها بعد إجرائه بنفس الكفاءة . فما هو رأى الخبراء ؟

تجريف قانونى !

ويرى المهندس صلاح غنيم أن التجريف سيستمر طالما أن القانون عاجز والحزم غير موجود . ولكن التجريف أنواع حسب القانون . نوع مسموح به . ونوع يعاقب عليه .

فالتجريف بغرض تحسين الأرض ورفع مستوى خصوبتها ممكن . والادارة الزراعية تسمح به وتساعد المزارعين على إجرائه

والفلاح صاحب الارض (المعلقة) التى انخفضت الحقول المجاورة لها بسبب التجريف . يسمح له القانون بتجريفها حتى يتساوى مع الجار . وعليه أن يتقدم بطلب الى الادارة الزراعية وأن يدفع مائة جنيه رسما للحصول على تصريح بالتجريف

عقوبات غير رادعة

مادام التجريف على هذه الدرجة من الخطورة ، فلماذا لا يواجه بالحزم الذى يكفل القضاء عليه وردع مرتكبيه ؟

●● الاستاذ فاروق الشنوانى – رئيس محكمة الباجور

– التجريف إزالة جزء من الطبقة السطحية للارض ، وإذا كان لغير التحسين وزيادة الخصوبة فهو جريمة عقوبتها الحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر وغرامة حدها الادنى عشرة جنيهات والأقصى ٥٠ ألف جنيه ولا يجوز وقف تنفيذها إذا كان المخالف هو مالك الأرض . وإذا كان مستأجرا تقترن العقوبة بالطرد . وفى جميع الاحوال يعاد الشىء إلى أصله على نفقة المخالف

مصادرة الأرض

ولكن لخطورة التجريف ، يرى الأستاذ الشنوانى تشديد وصف الجريمة ليكون جناية وليس جنحة كما هو حاليا . وتشديد العقوبة تحقيقا للردع . وأن تكون العقوبة التكميلية هى مصادرة الأرض اذا صدرت الجريمة عن المالك

الطوب .. أو الطعام ؟!

ومن المعروف أن جريمة تجريف الأرض تتم لصالح أصحاب مصانع الطوب . فهم المستفيدون منها . والمشجعون عليها . ونواتج التجريف تنقل الى مصانعهم لتحول الى طوب للبناء يبيعونه بأسعار باهظة ويحققون من ورائه أرباحا طائلة وفى نفس الوقت غير مشروعة لانها ثمرة الجريمة . فما هو موقف القانون ؟

د . يوسف والى وزير الزراعة

يجيب الأستاذ فاروق الشنوانى

– اقامة مصانع الطوب على الأرض الزراعية . أو استمرار العمل فيها بأتربة التجريف . كلاهما جريمة . ارتكابها أو الشروع فيها عقوبته الحبس مدة لا تقل عن ٦ شهور وغرامة من ١٠ الى ٥٠ الف جنيه . مع الازالة على نفقة المخالف وعدم جواز وقف تنفيذ الغرامة .

وعلى أصحاب ومستغلى مصانع الطوب – بنص القانون – ترفيق أوضاعهم باستخدام بدائل للطوب المصنع من التجريف خلال مدة لا تجاوز سنتين من تاريخ العمل بهذا القانون والا تمت الازالة بالطريق الادارى على نفقة المخالف .

دور المشرف الزراعى

● كيف يفلت اذن بعض أصحاب المصانع من هذه العقوبة أحيانا ؟

– ببساطة لأن الجريمة لا تثبت . فالقانون ينص على . فى حالة التلبس على ضرورة تحرير محضر ضبط الآلات المستخدمة والأشخاص القائمين بالتجريف . ولكن ذلك لا يحدث عملا . فالمشرفون الزراعيون – ولهم صفة الضبطية القضائية – يستخدمون عبارات روتينية مغرضة لصالح طرف ما هو فى الغالب صاحب مصنع الطوب . الذى يطلب عادة . عند توجيه الاتهام اليه . مواجهة محرر محضر الضبط .

ولان صاحب المصنع لم يتم ضبطه متلبسا بارتكاب الجريمة . لا هو ولا أحد تابعيه . ولا الجرارات التى قامت بنقل الأتربة بعد التجريف . فان الأوراق تكون خالية من دليل يفيد التلبس أو يثبت الجريمة . خاصة أن المشرف الزراعى محرر المحضر يذكر أنه لم يشاهد المتهم أثناء ارتكابه للجريمة بل علم باسمه من شيخ الناحية أو الجيران

هل يمكن أن تحل مشكلة الإسكان على حساب الغذاء ؟

والحلول التى يقترحها الأستاذ فاروق الشنوانى للحد من جرائم التجريف :

● تشديد الرقابة على المشرفين الزراعيين حتى لا يتغاضوا عن تحرير المحاضر للمخالفين مجاملة أو بمقابل .

● تكثيف المرور من جانب المشرفين . ورجال الادارة خاصة أثناء الليل وأيام العطلات .

● تدعيم الجمعيات الزراعية بقوة دائمة من رجال الضبط ترافق المشرف الزراعى فى مروره . الليلى بصفة خاصة .

قضايا متكررة

العلم لم يعد عاجزا أمام معظم مشاكلنا . ولدينا العلماء ، وربما لا ينقصنا الا الرغبة والحماسة . هذا ما يؤكده :

●● الدكتور ميلاد حنا – عضو مجلس الشعب والاستاذ بهندسة عين شمس .. وأحد الخبراء العلماء فى مجال الاسكان .

– لقد كان من المتوقع بعد صدور القانون الذى يحرم عمليات التجريف ، أن تقل حوادث الاعتداء على الأرض الزراعية . وأن يمتنع الفلاحون عن قشط الطبقة الزراعية الخصبة لحرقها فى قمائن الطوب . ورغم تشديد العقوبة فان عدد المخالفين للقانون يزداد يوما بعد يوم . والأخطر والأهم هو ارتفاع سعر الارض التى ستجرف . وارتفاع سعر الطوب الأحمر حتى وصل الى ٧٠ جنيها للألف حاليا .

●● وهكذا أصبح تجريف الارض الزراعية فى الريف المصرى من القضايا المتكررة التى نعيشها كل يوم تكون لها رجالها وسماسرتها وأجهزتها الخفية حتى أتصورها مثل قضية المخدرات وقضية العمارات المنهارة وما أشبه ..! فكلما غلظت العقوبة ارتفعت تكلفة التخلص من الجريمة ولكنها لا تقضى عليها لأننا نعالج ظاهر الأمور دون العمق بفحص الأسباب الحقيقية للمشكلة

٦٠ ألف جنيه للفدان

● ويضيف د . ميلاد حنا قائلا :

– على أن اللافت للنظر فى كل هذا هو أن القانون الجديد الذى صدر مؤخرا لم يمنع ظاهرة التجريف . ولكنه أدى عوضا عن ذلك الى ارتفاع ثمن الفدان القابل للتجريف .. وكلما كان منسوب المياه الجوفية عميقا ارتفع ثم الفدان .

لامكان الحصول على كمية أكثر من الاتربة ، حتى وصل ثمن الفدان فى أجا دقهلية الى ما يزيد على ستين ألف جنيه .. اذا كانت المياه الجوفيه على عمق ٤ أمتار لأنه يمكن الحصول عندئذ على ١٧ ألف متر مكعب من الاتربة .. يساهم فى الوصول الى هذا الثمن المرتفع قربها من مصانع الطوب الشهيرة فى ميت غمر والتى تعد موردا رئيسيا للطوب لكل انحاء الجمهورية .

المساكن الجاهزة

أننى أناشد – ومازال الكلام للدكتور ميلاد حنا – أجهزة التخطيط والتعمير ، وهى التى تخصص اعتمادات مصانع الطوب من المواد

(البقية ص ١١)

كان .. وأخواتها

شيخ المنسر

لم يكن اختيار الخديوى اسماعيل لأخيه اسماعيل صديق باشا لمنصب وزير المالية ، مجرد ارضاء لعاطفة الاخوة التى جمعت بينهما فى مرحلة الرضاع ، وانما كان الاختيار محسوبا بميزان المنفعة بين رجلين معدومى الضمير . كان اسماعيل الخديوى فى حاجة الى رجل متفنن فى السطو على الاموال وابتزازها بشتى الحيل . ولا تثريب عليه ان يقتطع لنفسه نصيب الثعلب طالما ان نصيب الاسد مصون ومحفوظ . وكان اسماعيل صديق هو ذاك الرجل الذى يتمتع بمواهب جهنمية فى تدبير المال اللازم باخس الوسائل لارواء عطش الخديوى حتى يواصل سياسته البلهاء فى البذخ والسفه والظهور امام الاجانب بمظهر الفخفخة والعظمة .. ولو كانت خزانة البلاد اطهر من قلب المؤمن ..!

فى ذلك الوقت كانت البنوك الاوروبية قد امسكت يدها عن امداد الخديوى بالقروض بعد ان لاحت عليه تباشير الافلاس ، فلم يعد امامه الا ان يستدير الى الداخل .. ليفتك بالمصريين ويسطو على ما فى ايديهم من مدخرات قليلة جمعوها من شقاء العمر .

ولكن هذه العملية كانت فى حاجة الى جيش كبير من زبانية السلطة ورجال الادارة ليتعقبوا الفلاحين فى عقر دارهم ويستخرجوا مالديهم من اموال عن طريق القمع والارهاب . وكان اسماعيل صديق يملك هذا الجيش بحكم منصبه القديم كمفتش عام على عموم القطر . من واجبه تعيين المحافظين والمديرين والمامير واتباعهم من العمد والمشايخ .. فلما اصبح وزيرا للمالية وقعت الطامة الكبرى إذ جمع فى يده كل الخيوط التى تمكنه من تنفيذ سياسته الجهنمية . وبدأ (المفتش) ومن ورائه جهازه الادارى مثل (شيخ منسر) يحط على قرى مصر فيسلبها المال والزاد .. ولا يتركها الا قاعا صفصفا تضج بالأنين .

وفى سبيل ابتزاز اموال الفلاحين ، تفتق ذهن المفتش عن اساليب لا تقل انحطاطا عن اساليب الحواة ولاعبى الثلاث ورقات .. من ذلك انه كان يبيع المحاصيل الزراعية للمرابين الأجانب وهى لا تزال شجيرات خضراء فى الحقول ويتعهد بتسليمها لهم بعد جنى المحصول . فاذا حل الموعد قامت الحكومة ببيع المحصول لتجار اخرين وقبضت الثمن .. فاذا احتج الاجانب الى قناصلهم تولى (المفتش) تعويضهم بان يشترى منهم المحصول الذى باعه لهم (على الورق) بسعر اعلى من السعر الاول مضافا اليه فائدة ٢٠٪ ..! كل ذلك من اجل إرضاء نزعة الخديوى المدمرة وحاجته المستمرة الى المال .. فلما ضاقت السبل امام الخديوى للحصول على مصدر جديد للمال ، ابتكر « المفتش وسيلة غريبة تتلخص فى اجبار الفلاحين على دفع ضريبة الاطيان لمدة ست سنوات مقدما مقابل الاعفاء من نصف الضريبة الى الابد .. وهو ما يعرف بقانون (المقابلة) وكان الفلاحون يعرفون ان عهود الحكومة حبر على ورق وانها مجرد حيلة لارغامهم على تقديم الاموال الى الخديوى الجشع .. ومن يمتنع يتكفل الزبانية بتأديبه حتى يتعلم ان العين لا تعلو على الحاجب .. وان الماء لا يجرى فى العالى .. وان مشيئة الملوك لاترد ..

والجرائم التى ارتكبها (المفتش) اكثر من ان تحصى . ولكن اعظمها من وجهة نظر الوطنيين المصريين هى إيعازه الى أخيه الخديوى ببيع نصيب مصر فى أسهم شركة قناة السويس . وكان هذا النصيب يقارب النصف مقابل مبلغ يقل عن اربعة ملايين جنيه . وهو الذى فاوض القنصل البريطانى فى الصفقة . وهو الذى وضع خاتمه على الاسهم قبل ان يتسلمها القنصل ويودعها قاع سفينة كانت فى طريقها الى انجلترا . وكانت تلك بداية الطريق المشئوم الذى انتهى بضياع استقلال مصر المالى وخضوعها للاشراف المباشر من جانب الحكومة البريطانية . وكانت صفقة الاسهم آخر سهم فى جعبة الوزير المحتال . ولكنها كانت آخر مسمار فى نعشه . فما ان وصل الخبراء الانجليز الى القاهرة لاصلاح مالية مصر . حتى كان أول مطالبهم اقصاء المفتش عن منصبه الخطير . واحتار الخديوى اسماعيل ووجد نفسه امام خيارين احلاهما مر .. ولكن كان عليه ان يضحى باخيه كى ينجو بنفسه ..

جمال بدوى



الأمانة ... !!

بقلم : أحمد أبو الفتح

كنا نتمنى ألا يعتبرنا الرئيس مبارك معارضين .

رئاسته للحزب الوطنى هى المسئولة عن هذا الوضع الذى لم نكن نتمناه فقد فرضت علينا فرضا أن يعتبرنا الرئيس معارضين له لا لشىء إلا لأننا نعارض الحزب الذى يدعى وراثة الحكم الدكتاتورى ووراثة هيئة التحرير التى استهلت وجودها بالهتاف بسقوط الحرية والمتعلمين .

والأمر الذى نرى أن تلفت له النظر أيهما أدعى إلى تحقيق المصالح المادية والذاتية أن يؤيد الانسان الحزب الذى يحكم ويملك كل السلطات والذى ورث نظاما قرر أنه المالك لكل مصر بما عليها من آدميين وثروات وخيرات أم أن يصر على معارضة الحزب الحاكم ليدافع عن حقوق المصريين ويسعى إلى أن يحقق لهم التخلص من هذه الملكية التى فرضت عليهم بالبطش والقهر فأوصلتهم إلى الفقر والأزمات والديون ؟!

●● ليس أسهل على الانسان من أن يكون مصفقا مؤيدا ومنافقا ولكن هذا السهل يمتنع على صاحب الضمير وعلى من يؤمن لوطنيته أن يقبله وينصاع له .

● الحقيقة تقتضى أن نقرر أنه ليس كل من ينضم للحزب الحاكم هو طامع ومنافق بل هناك من يؤمنون بإخلاص بفائدة هذا الانضمام بالنسبة للوطن كما أن الحقيقة تقتضى أن نقرر أن ليس كل من ينضم للمعارضة هو أيضا مخلص فى انضمامه لها .

●● ولكن الحقيقة تقرر أن الانضمام للحزب الحاكم هو أدعى للراحة وييسر تحقيق الآمال الشخصية بينما الانضمام للمعارضة هو مخاطرة تزداد خطورتها كلما كان الحكم ممعنا فى الدكتاتورية ، يستبيح الانتقام من كل من يعارضونه .

●●●

المهم

المهم هو أن تتضح حقيقة قد تكون خافية وهى أن بين الذين يفترض الرئيس بحكم رئاسته للحزب الوطنى أنهم معارضون من هم أشد إخلاصا فى أن يصل حكمه إلى تحقيق أكبر قدر من النجاح وأن إخلاصهم ليفوق بمراحل إخلاص أقرب المقربين من أعضاء الحزب الوطنى .

السبب بسيط وهو أن نجاح أى حكم فى أى بلد من البلاد رهن بمدى تأييد وتعاون الشعب مع ذلك الحكم .

الشعب لا يؤيد تأييدا مستمرا وكاملا حكما يسلبه حقوقه الشخصية أو السياسية .

قد ينخدع الشعب فى حاكم يسلبه هذه الحقوق ولكن الانخداع لا يستمر طويلا فسرعان ما ينكشف الامر ويتضح للشعب أنه قد تم خداعه ذلك لان الحكم الذى يسلب الشعب حقوقه لابد أن يعتمد فى استمرار حكمه على وسائل شاذة تمكنه من القضاء على كل من يتنبه ويحاول أن ينبه إخوانه فى الوطن إلى أن الحاكم قد سرق حقوقه وكى يمكنه استعمال هذه الوسائل الشاذة لابد من توفير المنفذين لهذه الوسائل فتكون أجهزة التجسس على الناس ثم أجهزة للقبض على من يرى الحكم القبض عليهم ثم أجهزة للتعذيب وكل هذه الأجهزة لا تيسر للحاكم كل هذه الأفعال البشعة إلا إذا نالت المقابل .. والمقابل ليس هو الراتب ولكن لابد من امتيازات أخرى ولابد من تحقيق أكبر قدر من المغانم فى أقل وقت فرضاء الحاكم ليس أبديا بل هو دائم التشكك فيمن حوله وهذا يدفع إلى الاسراع فى الاثراء وتأمين الأوضاع المادية قبل ضياع الفرصة وهكذا ينفتح الباب للاثراء غير المشروع أو بلغة أصح للفساد ونهب ثروات الشعب .

لايمكن ولن يمكن فى أى حكم دكتاتورى ألا ينتشر الفساد وإلا فما الذى يدعو من يقومون للحاكم بالاعمال القذرة كالجاسوسية أو المشاركة فى حكم يعذب الأبرياء أو المدافعين عن حريات الناس إذا لم ييسر لهم الحكم الاثراء الحرام بل أكثر من ذلك فان على الحكم أن يحمى جرائمهم فى الاستغلال والثراء الحرام من أى نقد حتى يمكنهم فعلا أن يتمتعوا فى أمان بما نهبوا وسرقوا من أموال الناس والدولة .

الذين يعارضون الحكم أثناء قيام حاكم لا يخشى دينا ولا يخاف الله يأمر بالتعذيب والتنكيل بالاسر والنساء ويفقر ويجيع الأطفال هم فعلا الوطنيون الذين يضحون بكل ما فى الحياة فى سبيل هدف هو أسمى الاهداف وهو الدفاع عن حقوق إخوانهم فى الوطن .. الدفاع عن حقوق الانسان .

●● هذا الفريق من المعارضين الذين صبروا وصابروا وتحملوا كل ألوان الانتقام هو الذى يتمنى فعلا وصدقا وحقا لانفاقا ولا طمعا فى مغنم أو تحقيق أطماع أن ينجح الرئيس مبارك فى حكمه ... ذلك لان نجاحه لا يتحقق على الصورة المرجوة الا إذا رد للمصريين كافة حقوقهم التى سلبت خلال عشرات السنين .

●● أليس من أجل هذه الحقوق عارض هذا الفريق من الوطنيين الحكم الدكتاتورى وتعرضوا لكل ما تعرضوا له فاذا كان النجاح لاى حكم لا يمكن أن يتوافر الا برد الحقوق المسلوبة إلى أصحابها فلماذا لايتمنى هؤلاء الذين فرضت عليهم صفة المعارضة قسرا وإجبارا أن يتحقق النجاح للرئيس مبارك ؟

●● نعم لماذا ؟

●●●

نعم لماذا ؟

لماذا يتصور الحكم أن الذين يطالبون برد الحقوق للشعب هم معارضون للحكم ؟

●● أيهما يكون تأييده مقبولا عند الناس ذلك الذى صفق لكل حكم وهاجم كل من عارض أى حاكم أم الذى دافع عن حقوق الناس وطالب بان يصبح المصريون مصدر جميع السلطات ؟

●● أيهما يصدق المصريون أيصدقون من يقول بالغاء قانون الاحزاب ويتركون للمصريين حق تكوين الاحزاب أم من يدافعون عن ذلك القانون وعن حرمان المصريين من حرية تكوين الاحزاب ؟!

●● أيهما يضر تأييده أو ينفع هل هو الذى يقول أن الصحافة بوضعها الحالى تتمتع باحسن وأفضل وضع جاءت به عقول جهابذة الفكر أم الذين يقولون أن الديموقراطية تتنافى تنافيا كاملا مع الوضع المخزى المطبق على الصحافة فى مصر وأنه لا توجد دولة ديموقراطية واحدة تطبق لا قانون السلطة الرابعة ولا تخلق مجلسا باسم مجلس الشورى أو أى اسم اخر لا يؤدى أى خير للوطن ويكلف أعضاءه من المصفقين والمحاسيب الخزانة المرهقة الملايين ليقال ان ذلك المجلس يمتلك الصحافة وحيث أنه كما يدعون مجلس قومى فان الصحافة تصبح قومية . يا سلام !! ...

●● أيهما الاصدق والمقبول تأييده الذى يدعو إلى إنزال العقاب بكل من نهب أموال الناس أو الدولة أم الذى يغمض العين عن النهابين والمفسدين إلا من غضب عليهم الحكم أو سمح بتمكين العدالة أن تعاقبهم ؟!

●● أيهما أجدى لنجاح الحكم هل هو الذى يطالب الناس بتأييد ينبعث عن إيمان نتيجة توفير كل القواعد الديموقراطية السليمة أم ذلك الذى يصفق للقانون مثل قانون الاحزاب إياه ويدعى اننا نعيش حرية تفوق حريات كل الدول العريقة الديموقراطية ؟!

●● لقد تصور كل حاكم انه يستطيع أن يوصل دولته إلى الافضل والأحسن لقد تصور نابليون وهتلر وموسولينى وعبد الناصر وعشرات من الحكام أنهم قادرون ونسوا أنهم لن يقدروا ما داموا قد جردوا الشعب حقوقه فهل الافضل أن يتخذ الحكم ممن يطالبون بحقوق الشعب مؤيدين له أم أن يضعهم رغم إرادتهم قسرا وإجبارا فى صفوف المعارضة ؟!

ثم ما هى المكاسب التى سيحققونها ؟!

نعم سؤال يجب طرحه :

ما هى المكاسب التى سيحققها الذين عارضوا الحكم الدكتاتورى والذين ظلوا يدافعون عن حقوق وحريات الشعب ؟

يجب مناقشة هذا السؤال والرد عليه بصراحة .

●● هل سيكسبون الوصول إلى المراكز ... إذا كان هذا هو أملهم الذى دفعهم إلى معارضة الحكام الدكتاتوريين . ألم يكن أيسر وأسهل وأضمن أن يؤيدوا هؤلاء الحكام فيحققوا لهم هذه الأطماع ؟!

●● هل سيحقق لهم رد الحقوق للشعب الاثراء والمال ورد الحقوق للشعب هو السبيل الاقوى لتضييق الخناق على الاستغلال والاثراء الحرام فاذا كان المال هو غايتهم فلماذا عارضوا الدكتاتوريين وهم الذين فى حكمهم تمت أبشع عمليات السطو على أموال الناس والدولة وكان العقاب يسلط ليس على الذين ينهبون ويسطون بل على الذين ينطقون بكلمة نقد ضد أفعالهم ؟!

●● هل هو الطمع فى استرداد أموالهم المنهوبة ... ولماذا التعب واللف والدوران وقضاء مصر العادل يرفع الظلم عن كل ضحية من ضحايا الحكم الأسود ؟!

●● الحقيقة أن الكسب الوحيد الذى سيحققون به هوا أنهم يوم يقفون بين يدى الله سيخفف عنهم أنهم قد أدوا الامانة لاخوانهم فى الوطن بقدر ما أمكنهم تأديتها ...

●● انها الامانة ... وما أصعب تأدية الامانة !!

متاعب الناس

وما أشبه الليلة بالبارحة ..

عندما تأسست الجمعية التشريعية عام ١٩١٤ ، عينت الحكومة لرئاستها احمد باشا مظلوم ، وتقرر ان يكون لها وكيلان احدهما منتخب وهو سعد باشا زغلول والآخر معين وهو عدلى باشا يكن .

وفى اول اجتماع للجمعية ، دار جدل عنيف بين سعد باشا وانصاره وبين احمد باشا مظلوم ، حول من يتولى رئاسة الجمعية فى حالة غياب الرئيس ، ورأى سعد باشا ان يتولاها الوكيل المنتخب وأصر مظلوم باشا على ان يتولاها الوكيل المعين . وعندما طال الجدل ، وتمسكت الحكومة برأيها ، انسحب سعد باشا من الجلسة . وقادت صحيفة التايمز البريطانية حملة قاسية ضد سعد باشا وهددت بتعطيل اعمال الجمعية فى حالة تكرار مثل هذه الامور .

ان الوفد طوال تاريخه يعارض مبدأ تعيين اعضاء البرلمان . لأنه لا يتفق مع النظام الديمقراطى .. وما أشبه الليلة بالبارحة .

محمد سيد الكيلانى
٦٢ ش النزهة ـ العباسية

لا صحة لطلب المهندسين ..

ارسل المهندس عبد الرازق بدوى سكرتير عام نقابة المهن الزراعية ، تصحيحا قال فيه . إنه لا صحة عن تقدم ٥٠٠ مهندس زراعى ومهندسة زراعية بطلب لعقد جمعية عمومية غير عادية لنقابة المهن الزراعية لسحب الثقة من مجلس النقابة .

اين الانصاف ؟

فوجئت بقانون العاملين رقم ٧ لسنة ١٩٨٤ . يسقطنى الى الدرجة الثامنة بدلا من السابعة . ويحرمنى من علاوتين . بالاضافة الى نقص عشرة جنيهات من مرتبى . ما الذنب الذى ارتكبته وعمرى ٤٩ عاما لينخفض مرتبى ٤٢٪ مرة واحدة ؟!

على بلتاجى زهرة
امين مخازن منطقة
كفر الشيخ للاصلاح الزراعى

نحن السابقون

الاموات يناشدون كبار المسئولين فى محافظة الاسماعيلية وقف زحف استصلاح الاراضى المقامة عليها قبورهم . ويهمسون نحن السابقون وانتم اللاحقون .

حسن ابراهيم سعودى
عضو حزب الوفد بالاسماعيلية

من ينفذ القرار ؟

نناشد المسئولين التدخل لانقاذ مسجد أثر النبى بمصر القديمة من خزان الصرف الصحى الذى يقع بالأرض المجاورة للمسجد والتى استولى عليها احد الاثرياء . لقد صدر القرار ٨١ فى ٢٠ ابريل ٧٧ وتجدد فى ضوء القانون الجديد برقم ١١٧ لسنة ٨٣ تمهيدا لتنفيذه . ونشر بصحيفتى الجمهورية والاخبار فى ٣ , ٢٤ يونيو الماضى . وللأسف لم يتحرك مسئول واحد لانقاذ المسجد وإزالة التعدى

عن اهالى اثر النبى
محمد حمدى محمد
طالب بحقوق القاهرة

نداء إلى محافظ القاهرة

أهالى الزاوية الحمراء ومدينة النور والجندول يناشدونكم وقف الكوبرى العلوى المواجه لمدينتى النور والجندول والعمل على تنفيذ النفق .

محمود الشافعى
الساحل ـ شبرا

المحسوبية فى كوم امبو ..

فشلت منذ عام ٧٣ حتى الآن فى الحصول على شقة بالمساكن الشعبية بكوم امبو . التى تخصص لأسر الشهداء . ارسلت عشرات الشكاوى لكبار المسئولين دون جدوى وأناشدهم التدخل لانقاذنا من المحسوبية فى توزيع الشقق ، فانا العائل لابن اخى الشهيد ركابى بكر محروس .

مصطفى بكر محروس
مكتب الصحة ـ كوم امبو ـ اسوان

إلى وزير الثقافة

توقف صرف الاجور الاضافية بالمركز القومى للسينما منذ مارس الماضى وحتى الآن مبالغ الاجور الاضافية صرفت كمكافآت للعاملين بالأفلام التسجيلية .

هذه الاجور كانت تصرف منذ خمسة عشر عاما وحتى الآن .

مصطفى ناجى

حكم قضائى معطل ..

حصلت جريدة « وطنى » على حكم نهائى من المحكمة الادارية العليا بإعادة صدورها ، ورغم ذلك فشلنا فى تنفيذ الحكم .

كان الرئيس الراحل السادات قد منع صدور الجريدة مع بقية صحف المعارضة ضمن قرارات سبتمبر الاسود ، وعادت صحف المعارضة للظهور ولم تعد « وطنى » . حصلنا على حكم القضاء الادارى بالصدور ، وتسلمت جريدة « الاهرام » المواد التحريرية وقبل طبع الجريدة توقف كل شىء ، وعدنا للمحكمة الادارية العليا ، التى حكمت لصالحنا ، ولكن لم ينفذ الحكم . ما ذنب عشرات الاسر التى يعولها العاملون بالجريدة ؟

بنيامين باسيلى

مناشدة لرفع ظلم ..

ارسل شقيقى ابراهيم ابراهيم عبد السلام برقيات منذ ثلاثة شهور الى رئاسة الجمهورية ووزير العدل والنائب العام ، يناشدهم التحقيق فى الظلم الذى يتعرض له من أحد العاملين بالنيابة ، والذى تحرر محضر شرطة رقم ١٢١١ ادارى بلقاس بمناوشاته . نناشد وزير العدل والنائب العام التدخل

السيد ابراهيم
عضو اتحاد الكتاب

صح النوم ..

بعض اعضاء مجلس الشعب . ظهروا على شاشات التليفزيون . وهم نائمون اثناء جلسات المجلس . هل سيبدأ هؤلاء الاعضاء عملهم وهم فى سبات عميق ؟

ممتاز محمد المهدى الجمل
طالب بهندسة الاسكندرية

رغم انف القرعة ..

قامت اللجنة النقابية بالهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحى بإجراء قرعة بين العاملين لشقق المصيف بالاسكندرية . فزت بشقة ثلاث حجرات من اول يوليو . ضربت اللجنة . بالقرعة عرض الحائط ، وخصصت لى شقة حجرتين ومنحت شقتى لمشرف الفوج . اعترضت على المبدأ وتنازلت عن الشقة .

على احمد غريب
من العاملين بالهيئة

يناشد وزير الدفاع ..

انا طالب بالسنة الرابعة بالكلية الحربية وعضو فى فرق كرة اليد بالكلية ومنتخب جامعة عين شمس ومسجل باتحاد كرة اليد . فوجئت بإحالتى الى القومسيون الطبى الذى قرر رفتى من الكلية لاعوجاج فى العمود الفقرى ناتج عن اصابتى من مباراة مع فريق الكلية وانا فى السنة الثانية . تظلمت لوزير الدفاع وتساءلت كيف اجتزت اختبارات النقل . فقرر القومسيون شفويا أننى سليم . اناشد وزير الدفاع عرضى على لجنة محايدة . لتقرر اما رفتى بسبب الاصابة أواستمرارى بالكلية .

جمال السيد محمد ابراهيم
٥٩ مساكن الضباط شبرا الخيمة

تجديد الشبكة لإحالتها للمعاش

شبكة مياه الشرب . لمدينة قنا ، بلغت سن الاحالة للمعاش لمرور ٦٠ عاما على انشائها . نناشد بتجديدها ، وليس مد خدمتها !

احمد قاسم احمد
قنا

التعسف فى جوائز الدولة ..

تقدمت لجائزة الدولة التشجيعية لعام ٨٣ . فى المسرحية ، والقصة القصيرة ، والمالية العامة . وعند اعلان النتيجة لم افز فى المسرحية والقصة ، كما لم افز فى المالية العامة رغم ان مؤلفى كان الوحيد الذى تقدم للجائزة ، ولم تذكر الاسباب . والقانون يوجب اخذ مؤلف آخر لنفس المؤلف بديلا عن المؤلف الذى رفض . وأنا تقدمت فى المالية العامة بمؤلفين . إحدهما رفض وهو « دليل مراجع الحسابات » .. والثانى الذى يحتم القانون الأخذ به هو « دليل مراجع المقاولات » . « هل المجلس الاعلى للثقافة يسترشد بالعامل السياسى فى منحه للجوائز التشجيعية .

ناجى عبد السلام السنباطى
دبلوم صحافة جامعة القاهرة

رجاء الى وزير الزراعة ..

استصلحت ١٥٠ فدانا بالاراضى الصحراوية بالمنيا ، ثم فوجئت بشركة الوجه القبلى الزراعية تدعى ملكيتها للارض وأجبرتنى تحت التهديد بالتنازل عن الارض ، وحصلت على حكم مستعجل بحيازتها للارض .

استأنفت الحكم امام محكمة استئناف المنيا التى قضت بالغاء الحكم المستعجل ، واحقيتى للارض . أجهزة الاصلاح الزراعى ومديرية الزراعة يرفض ان تثبت الملكية رغم سدادى المبالغ المستحقة للاصلاح الزراعى انقذونى من التهديد وأناشدكم تنفيذ الحكم .

اسماعيل ابراهيم عبد الرحمن
سملوط ـ المنيا

الأمناء يشكون ..

ضباط الشرطة يحصلون على بدل طبيعة عمل ٣٠٪ من المرتب . ونحن لا نحصل على هذا البدل رغم وعود وزارة الداخلية المتكررة منذ خمس سنوات . هل تتفضل الوزارة بتنفيذ وعودها لرفع المعاناة وتحسين اوضاعنا ؟

امناء الشرطة
بمديرية امن الجيزة

مطلوب « سقا » فى ١٥ مايو

سكان المجاورة ١١ و ١٢ بمدينة ١٥ مايو يعانون من عدم وصول المياه للادوار بعد الثالث . شكونا للمهندس نبيل فهمى رئيس جهاز تنمية المدينة دون جدوى . نحن حوالى ٢٥٠ أسرة بينهم الاطفال والشيوخ والمرضى والحوامل نعيش فى هذا العذاب داخل احدى المدن الجديدة .. ارحمونا

سكان المجاورة
١١و ١٢ بمدينة ١٥ مايو

يرفض الديمقراطية المنقوصة ..

من اجل الشعب .. اطالب نواب الوفد فى مجلس الشعب . الغاء القوانين سيئة السمعة لنعيش فى عصر الديمقراطية الكاملة .

شكرى عبد الرحمن
الاسكندرية

وتحول المسجد الى ساحة للقتال ..!!

فى أمسية رمضانية ، وفى بيت من بيوت الله بمدينة بسيون وقعت هذه المهزلة : جلس محافظ الغربية يستمع الى شكاوى المواطنين . وما أن بدأ أحد المواطنين يعرض لفساد الجهاز الحكومى حتى تصدى له بعض البلطجية من أنصار المجلس المحلى .وردا على الاعتداء قام بعض المواطنين بالدفاع عن انفسهم وتحول المسجد الى ساحة لاقتتال بين انصار الحزب الوطنى وأنصار مجلس المدينة دون مراعاة لحرمة المسجد ودون احترام لهيبة المحافظ الذى غادر المسجد فى حراسة الشرطة دون ان يتمكن من سماع صوت الشعب المقهور .. وبقى الحال على ما هو عليه وبقى المنحرفون على رأس المراكز القيادية فى الحزب الحاكم والمجلس المحلى ومجلس المدينة .. ولا حول ولا قوة إلا بالله .

اسامه فايد
مقرر حزب الوفد
صالحجر غربية

رجال .. والرجال قليل

ارسل التهنئة الى الدكتور سليمان حسن ربيع ، الذى كان يتباهى بوفديته ، فنجح فى جمع تبرعات تقدر بنصف مليون جنيه ، وأقام لقريتنا مستشفى تخصصيا ، ودارا مكيفة للمناسبات ، ودارا لتحفيظ القرآن ، ودار حضانة نموذجية ، وناديا للعائلات ، وعمر مساجد القرية ، وبنى عشرين محلا تجاريا للانفاق من ايجاراتها على مشروعات القرية فهنيئا للوفد برجاله وهنيئا لنا برجال الوفد .

عبد الخالق سليمان احمد
كفر ابراش ـ شرقية

اقتراح معقول ..

اقترح سن قانون . لاسقاط عضوية مجلس الشعب عن النائب الذى يتغيب عن حضور الجلسات لفترات طويلة دون ابداء الاسباب المنطقية . كفى ما كنا نراه من خلو مقاعد المجلس من النواب ثم هرولتهم فى حالة التصويت على قوانين ضد ارادة الامة !.

واناشد جريدة « الوفد » ان تقود حملة صحفية لاعادة كتابة تاريخ مصر بنزاهة وموضوعية .

قدرى مصطفى عبد الراضى
عضو حزب الوفد ببور سعيد

المعاملة الانسانية فقط ..

أناشد وزير الداخلية التدخل ، ليلقى ابنى المعاملة الانسانية فى سجن أبى زعبل . لقد اعتقل منذ ابريل الماضى بحجة انتمائه الى جماعة التكفير والهجرة ، وانا الامرين فى رؤيته رغم ان عمرى تجاوز الستين . وانفق معاشى فى السفر الى القاهرة من الاسكندرية لرؤيته واحيانا لا يسمحون لى .

والدة المعتقل
مصعب ابو دومه عطية
منشية النزهة الجديدة ـ الاسكندرية

حيتان البحر الأحمر ابتلعت أرض الدولة

ردّ من محافظ البحر الأحمر وتعقيب «للوفد»

نرحب باقتراح المحافظ لتشكيل لجنة لتقصى الحقائق حول مشروع مركز الغردقة السياحى

ارسل الفريق يوسف عفيفى محمد محافظ البحر الأحمر التوضيح التالى حول مانشر بصحيفة « الوفد » فى الاسبوع قبل الماضى . بالصفحة الثالثة تحت عنوان « حيتان البحر الأحمر ابتلعت أرض الدولة » يقول التوضيح

قال الله تعالى فى كتابه العزيز « يايها الذين امنوا إن جاءكم فاسق بنبا فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على مافعلتم نادمين » صدق الله العظيم

ردا على ماأثاره التحقيق الصحفى ومن أمده بالمعلومات التى نشرت بجريدة الوفد فى ٢٨ يونيو ١٩٨٤ تحت عنوان :

حيتان البحر الاحمر ابتلعت أرض الدولة

نوضح مايلى :

إن ماجاء فى التحقيق الصحفى لم ينطو الا على مبالغات نسجت من خيوط شملها ذات التحقيق الصحفى نفسه وإن ماذكر فى هذا الصدد من إدعاءات حول المركز السياحى بالغردقة ماهو إلا أوهام عششت فى رؤوس المرجفين وتعرضت لمصريين شرفاء يخلصون العطاء لمصرنا الحبيبة فى صمت ، لايرجون من وراء ذلك سوى رضاء المولى عز وجل . متحملين العمل فى منطقة ظروفها صعبة فى قلب الصحراء ويعملون بقوله تعالى : « ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ماقدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون »

وإن الاعتراف بالحق فضيلة ووضع الحقائق لابد ان يكون فى نصابها ايمانا بأن الحق أولى بالاتباع وأن تجزئة الحقيقة ضرب من الباطل ولن يصح فى النهاية الا الصحيح وسوف نتناول جميع الافتراءات واحدة تلو الأخرى .

أولا ـ جاء بالتحقيق الصحفى أن خطاب السيد الدكتور سيد كريم استاذ العمارة وخبير التخطيط السياحى بالأمم المتحدة . والموجه للسيد محافظ البحر الأحمر بتاريخ ٢٠ أغسطس ١٩٨١ . يتضمن ٩٠ ٪ بالتعريف باسمه وشهرته .

ونود ان نوضح أن الدكتور والعالم الكبير غنى عن التعريف ونتساءل : لماذا لم ينشر خطابه بأكمله ! وهل يظن البعض أن القيم قد فقدت والعطاء قد ضاع فى عصرنا المادى ! فالحمد لله مازالت مصر تفخر بأبنائها المخلصين المحبين لها ولا يزال عطاؤهم بلا حدود ويكفيهم أن بصماتهم ستظل الى الابد منقوشة على عمارة الأرض التى امرنا الله بها ولاتقدر بصماتهم بمال .

ثانيا : جاء أن السيد محافظ البحر الاحمر السابق اعترض على مشروع « البراكودا » والحقيقة والأوراق والوثائق تثبت ان المشروع أقر واعتمد فى عهده وقد الغى عند تخطيط المركز السياحى عام ٨٢

ثالثا : أما عن لجنة الاشراف على مشروع مركز الغردقة السياحى والمشكلة برئاسة المحافظ فعملها تطوعى دون مقابل . وأصرت المحافظة على ذلك حتى يكون المشروع فى أيد أمينة وتشرف عليه جميع اجهزة الدولة الرقابية . بالاضافة إلى تقليل التكاليف فبإنشاء وتكوين مجلس إدارة شركة للمشروع تزداد التكاليف ومعروف أن المشروع بالجهود الذاتية دون تحمل الدولة أو المحافظة أية أعباء من الموازنة العامة .

رابعا : من حق المحافظة ان تقوم بتقدير ثمن الأرض داخل كردون المدن ولكن أوكلت للجان العليا لتثمين ارض الدولة فهى لجان مركزية محايدة على مستوى عال من الكفاءة والخبرة وجميع تقاسيم الأراضى التى تمت على مستوى المحافظة قامت بها تلك اللجان العليا ومن ضمنها منطقة المركز السياحى وقد طلبت لجنة عليا لاعادة تثمين المنطقة بعد عام حيث لم يتقدم أى مشتر بالاضافة الى اختلاف منطقة المشروع فبعد ان كانت شريحتين فقط من الأرض ساحلية وداخلية تليها ، أصبحت مخططة تخطيطا علميا على أعلى مستوى وتشمل مناطق مختلفة وتقاسيم متنوعة مثل السياحة الفندقية والاسكان السياحى والخدمات التجارية والادارية الخ . وكل ذلك موضح فى خريطة المشروع ومحضر اللجنة وقد قيمت اللجنة كل شريحة على حدة طبقا لاستخداماتها وأوضحت كل ذلك بمحضرها فى ٢٩/٥/٨٢ فهى لم تخفض فقط بعض التقاسيم داخل المشروع بل رفعت اسعار تقاسيم أخرى كما أن العبرة بحصيلة البيع النهائية لاراضى كل المشروع واذا كان التحقيق الصحفى ذكر أن المنطقة مليون متر مربع فنحسب أن نصحح الرقم ليكون خمسة ملايين وأكثر كما هو فى الواقع وبطبيعة الحال أصبح تقدير الثمن الذى قدرته اللجنة الأولى كان لم يكن أو لاغيا ، بمجرد تخطيط المنطقة مرة ثانية لعدم إقبال مشترين لها وإذن لاتبنى نتائج على فروض غير موجوده أصلا وان كان التحقيق الصحفى تناول فقط منطقة أرض المشاريع الفندقية فهى لاتمثل سوى خمس المنطقة وحتى الآن لم تبع بقية أراضى المركز السياحى والتى تشمل أربعة أخماس مساحة المركز وبطبيعة الحال سوف تباع بالمزاد وقد ذكر التحقيق الصحفى ان الأرض بيعت دون ممارسة أو مزايدة فهذا صحيح ولكن بمنطقة المشاريع الفندقية فقط والتى بيعت بالسعر الاساسى وهو أمر وأسلوب متبع فى كافة المشروعات السياحية الفندقية على مستوى الجمهورية . لأن مستثمرى هذه الصناعة يختارون طبقا لمعايير دقيقة لها أسسها ولا يمكن ترك الباب مفتوحا أمام المقامرين أو أية فئات مدعمة من وكالات أجنبية لأهداف خاصة وضد مصالح الوطن ويظهر ذلك واضحا بمناطق الحدود . وايضا منعا من المضاربة على ثمن الأرض وزيادة حصيلة البيع على حساب نوعية المستثمرين وايضا حتى لايتعثر المشروع أويستغل ومنعا من ضياع المزايا المرجوة منه لصالح تنمية وتعمير المحافظة خاصة والوطن عامة .

خامسا : جاء بالتحقيق الصحفى أن الدكتور مهندس ابراهيم كريم له مشروعان والحقيقة ليس له الا مشروع واحد ضمن ٣٩ مشروعا اخر لمستثمرين من خارج المحافظة ومسجلين ومعروفين لجميع أجهزة الدولة المركزية التى لها علاقة بالسياحة وصناعتها ولا يوجد ضمن المستثمرين فرد واحد من المحافظة .

سادسا : إذا تم الرجوع الى العقد المبرم بين المحافظة ومكتب العمارة الهندسى نجد انه ينص على المهندس ابراهيم كريم بالا شراف الهندسى على بناء الوحدات السكنية بالمنطقة الخاصة بالاسكان السياحى داخل مشروع المركز والعقد مراجع بنقابة المهندسين ومجلس الدولة وتم إقراره نجد أن الاشراف الهندسى ٥٪ وبه تنازلات من المهندس ابراهيم وهى عدم تقاضى الاتعاب الا بعد تسويق الوحدات السكنية والشاليهات المباعة فقط وهذا يخالف تماما ماجاء بالتحقيق الصحفى الذى ذكر أن المهندس الدكتور ابراهيم حصل على نسبة ٥٪ مقابل بناء كل مسكن وشاليه ولتعلم الصحيفة أن شركة المقاولات التى اسندت لها الاعمال لم تبدأ فى البناء حتى الآن .

سابعا : أما الادعاء ببيع أرض المركز السياحى للمعارف والأقارب فنرجو الرجوع الى الوثائق المسجلة بها اسماء المستثمرين ولا يوجد بينهم اية صلة قرابة على أى درجة بينهم وأى من العاملين بالمحافظة .

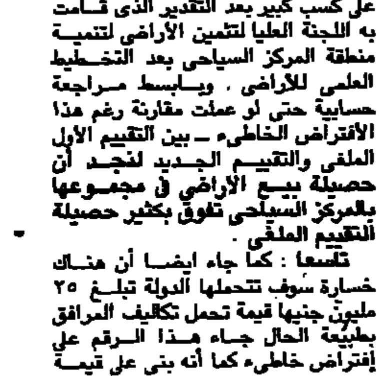
ثامنا : لم ولن تضيع ١٠ ملايين جنيه على الدولة قيمة فرق تقدير ثمن الاراضى بالعكس سوف تحصل الدولة على كسب كبير بعد التقدير الذى قامت به اللجنة العليا لتثمين الأراضى لتنمية منطقة المركز السياحى بعد التخطيط العلمى للأراضى . وبابسط مراجعة حسابية حتى لو عملت مقارنة رغم هذا الافتراض الخاطىء ـ بين التقييم الاول الملغى والتقييم الجديد لنجد أن حصيلة بيع الأراضى فى مجموعها بالمركز السياحى تفوق بكثير حصيلة التقييم الملغى .

تاسعا : كما جاء ايضا أن هناك خسارة سوف تتحملها الدولة تبلغ ٢٥ مليون جنيها قيمة تحمل تكاليف المرافق بطبيعة الحال جاء هذا الرقم على إفتراض خاطىء كما أنه بنى على قيمة خيالية وتقديرية . فالا فتراض الخاطىء يشمل أن الأرض مساحتها مليون متر فقط وقيمة مرافق تبلغ ٢٥ جنيها للمتر تتحملها الدولة .

والحقيقة بالعكس تماما . بالرجوع الى العقد الابتدائى البند الثامن الفقرة الثانية وهذا العقد تم صياغة بنوده وموافقة اللجنة الاولى بقسم الفتوى لمجلس الدولة عليه بصورته النهائية ـ نجد الفقرة المذكوره تنص على : يلتزم الطرف الثانى (أى المستثمر) بانشاء الصرف الصحى والمجارى وتوصيلات المياه والكهرباء داخل الأرض المبيعة من المصدر الرئيسى الموجود عند بداية أرض المركز السياحى فهل يعنى ذلك ان المرافق تتحملها الدولة !!



الفريق يوسف عفيفى



كما أن طبيعة أرض المشروعات التى تغطيها مياه البحر وملاحات تحتاج لاعمال ردم علاوة على طبيعة التربة بجانب أن المبانى الفندقية ستقام على حوالى ٢٥٪ من مساحة الاراضى طبقا لاشتراطات وزارة السياحة كذلك يتحمل المستثمر وليس الدولة بقيمة توصيل المرافق من المآخذ الرئيسية كل ذلك يصل بسعر تكلفة المتر إلى خمسين جنيها . معنى ذلك أن المستثمرين سيتحملون بالمرافق وتبلغ طبقا لذلك التكاليف التى سيتحملونها حتى لو كانت مساحة المنطقة مليون متر مربع فقط كما جاء فى التحقيق الصحفى ٥٠ مليون جنيه فما بال الحال إن كانت الأرض الفعلية ٥ ملايين متر مربع هذا وقد وافقت اللجنة الوزارية للانتاج بجلستها فى ٨/٣/٨٤ على اقامة المشروع دون تحمل موازنة الدولة أى تكاليف للمرافق . وليست المحافظة دولة داخل دولة كما قالت الصحيفة ولكنها جزء من الدولة وتحترم الدستور وتلتزم بالقوانين واللوائح فكيف يصل الاجتراء الى حد الافتراء ومخالفة الثابت يقينا بالأوراق التى وصل بمقدميها للصحيفة التخبط إلى حد الاستهانة بدقة مطالعتها واستقراء ماتحويه .

عاشرا : إن عقد البيع الابتدائى بين المحافظة والمستثمرين تمت صياغته ومراجعته بمعرفة مجلس الدولة فبطبيعة الحال لا يمكن الخروج عنه وعن مواده وفقراته فليس هناك خطأ أو تعديل فى العقد إن التزمت به المحافظة وقامت ببيع الأراضى بدفع ٢٥٪ عند التعاقد والباقى على عشر سنوات منها ثلاث سنوات فترة سماح . فهل الا لتزام ببنود العقد تعتبر تسيبا على حد قول الصحيفة ؟ وعلى أى أساس حسب التحقيق الصحفى الفوائد البنكية ؟

كنا نأمل أن يكون التحقيق الصحفى يعنى مدلوله ولكنه للاسف لا يتعدى الا أن يكون افتراء وبلبلة الرأى العام فى أمور الجميع يعرفها وعلى سبيل المثال هل يعلم التحقيق الصحفى أن ثمن حصيلة بيع أراضى الدولة فى أى بقعة على أرض مصر داخل المدن يؤول الى صندوق الاسكان الاقتصادى ولاتحصل عليه فوائد . ومن حصيلتها تبنى مساكن اقتصادية لمحدودى الدخل ومنذ البدء فى المركز السياحى لاتتحمل الدولة أى أعباء من موازنتها لبناء الوحدات السكنية الاقتصادية ويتم تمويلها من التمويل الذاتى ببيع أراضى المركز السياحى .

وهل تعلم الصحيفة أن حصيلة بيع أراضى المركز السياحى بأكمله يزيد على ٦٠ مليون جنيه يكفى لبناء ستة آلاف وحدة اقتصادية لسكنى محدودى الدخل وهى تعادل مدينة الغردقة الحالية .

احد عشر : ونصل الى اللغز المكتشف على حد قول الصحيفة انشاء المركز السياحى كان لخدمة ٧٧ شخصا من القيادات الوظيفية بالمحافظة ومدينة الغردقة على رأسهم المحافظ ـ بالا ضافة الى ٥٩ اسما آخر لاشخاص آخرين من مديرى المصالح اللهم اهد القوم فانهم لايعلمون . ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين .

بطبيع الحال كل من يتملك أرضا لابد من وثيقة تخصيصها وعقد ابتدائى أو نهائى لتملكها وأظن أن هناك ادارات للعقود والتوثيق بكل محافظة وحتى جدلا لو لم يكن مثل هذه الاوراق فهناك الناحية القبلية التى لا يخفى فى مجتمعها شىء صغير أو كبير والحمد لله محافظة البحر الاحمر مجتمع قبلى اية معلومة تنتشر أسرع من البرق فهل يعقل أن يملك موظف أيا كان مشروعا واقل مشروع فى المركز السياحى لا يقل رأس ماله عن ثلاثة ملايين جنيه وكل الوثائق خالية من اسماء من ذكرتهم الصحيفة فى تحقيقها الصحفى ولا يملك أحد منهم اى شبر فى المركز السياحى .

وقد يتساءل البعض ماهذه الاسماء التى ذكرت !! فبعد أن قامت المحافظة بتوزيع ٢٠٠٠ قطعة أرض بخمسة تقاسيم داخل مدينة الغردقة وقد تسلم بعضها المواطنون والباقى جار تسلمه وكانت كلها بالقرعة . بقيت قيادات الحكم المحلى وبعض المديرين الذين لم يصبهم الدور فى القرعة فى التقاسيم التى وزعت فلا أقل ان تخصص شريحة من الأرض (تقسيم) داخل مدينة الغردقة وبعيدا كل البعد عن المركز السياحى فهؤلاء اسوة بغيرهم وخاصة وهم العاملون فى خدمة ابناء محافظة البحر الاحمر وتنمية المحافظة وعمل كشف مقترح عدل عدة مرات ولكن للاسف الذى قدمه للصحيفة لا يعلم أن هذا الكشف قد ألغى تماما . وحتى الآن لم يعمل الكشف حيث وضعت بعض القواعد لهذا التقسيم معروضة على المجلس الشعبى المحلى للمحافظة لدراستها واقرارها إن رأى ذلك . ولذلك لا يتملك أى فرد ممن ذكر أية شريحة من الأرض .

ونأسف أن تذكر الصحيفة الموقرة هذه العبارة :

من أجل خدمة مصالح شخصية لكبار (صغار) المسئولين بمحافظة البحر الأحمر . فهذا إن دل فانما يدل على السب العلنى والتشهير بسمعة هؤلاء العاملين الشرفاء والمخلصين الذين يعملون فى ظروف معيشية صعبة فى صمت وصبر وتقوى الله .

ثانى عشر : أما بالنسبة لرئيس مدينة الغردقة السابق فقد تأكد يقينا أنه ارتكب مخالفات مالية وادارية علاوة على سوء معاملة الجماهير ويؤيد ذلك تقارير من الأجهزة المسئولة فصدر قرار المحافظ باحالته لمحاكمة تأديبية والنيابة الادارية وصدر قرار من أمانة الحكم المحلى بنديه الى الأمانة ومازال التحقيق مستمرا معه . أما بالنسبة للعاملين الذين تم نقلهم الى مواقع عمل أخرى فهذه من سلطة المحافظ اساسا وقد كانت لصالح العمل والصالح العام .

ثالث عشر : كان ماتقدم ذكره وبيانه على ما أخذ منا من جهد وعنت مرده أنه ماكان يتوجب بحال أن يتاح المجال لمن ينفث سموم حقده للنيل من الشرفاء الذين يقدمون طواعية واختيارا بل حبا وأخلاصا لمصرنا الحبيبة كل الجهد والعرق والخبرة الراقية تساهيكم عن الشطاط المقصود واللمز الخفى بسوء طوية برجال اتقوا الله فى عملهم وأحبوا مصر ونرجو أن تزور المحافظة لجنة على اكبر مستوى ليس من حزب الوفد فقط بل من جميع الأحزاب لتقصى الحقائق على أرض المحافظة

كيف جرى

الأرض بنسبة

.. وتعقيب « الوفد »

وكتب الزميل مجدى مهنا هذا التعليق على رد محافظ البحر الأحمر الفريق يوسف عفيفى محمد :

● فى الوقت الذى أكد رد محافظ البحر الأحمر على معانى الشرف .. والنزاهة .. والاستقامة .. والاخلاص .. والعمل فى صمت .. والكلمات الأخرى التى فقدت معناها من كثرة استعمالها واستخدامها بمناسبة .. وبدون مناسبة . والتى تبعدنا كثيرا عن جوهر الموضوع .. فى نفس الوقت احتوى الرد على كثير من العبارات التى لاتستحق عناء الرد عليها . او حتى الإلتفات اليها .. ومع ذلك فلم يستطع المحافظ أن يكذب واقعة واحدة مما نشرناه .. ولكنه حاول فقط أن يلتمس لنفسه المبررات والأعذار الواهية ..

● فالمحافظ يعترف فى رده بأن المحافظة خفضت سعر المتر من الأرض ، بسبب عدم تقدم المستثمرين لشرائها عند وضع التقدير الاول لها . ومايقوله المحافظ لايمكن أن يكون مبررا لتخفيض سعر المتر بنسبة ٣٠٪ على الشريط الساحلى للبحر الأحمر .. ولا أظن أنه جاء عندما ذكر هذا خاصة وأن اللجنة التى وضعت التقدير الثانى .. مشكلة من نفس اعضاء اللجنة الاولى . وخاصة أن بعض اعضاء تلك اللجنة ، استفاد من هذا التخفيض ، ضمن ٧٧ شخصا آخرين من محافظة البحر الأحمر .. كان على رأسهم المحافظ نفسه .

● واعترف المحافظ ايضا فى رده بأن الدكتور ابراهيم كريم . له مشروع واحد ، ضمن ٣٩ مشروعا . ونحن نصحح للسيد المحافظ معلوماته . من خلال المستندات التى تحت أيدينا والتى تؤكد على وجود مشروعين باسم الدكتور ابراهيم كريم .. لا مشروع واحد .. وحتى لو سلمنا جدلا بأن له مشروعا واحدا .. فهل يجوز ذلك .. ووالده هو الدكتور سيد كريم المهندس الإستشارى للمشروع .. والذى قال فى خطاب له الى المحافظ فى ٢٠ أغسطس ١٩٨١ بأنه « يهدى تخطيط المشروع الى المحافظة مجانا وبدون مقابل » !

● وانكر المحافظ أن الدولة لن تتحمل مليما واحدا عن تكاليف مرافق المشروع ، وهذا غير صحيح .. فالبند العاشر من العقد : الزم الطرف الاول (المحافظة) بتوصيل المياه والكهرباء والطرق الى الطرف الثانى (المشترى) وعلى حسابه الخاص وهو بند صريح وواضح .. ولا يحتاج الى تفسير . وليس به اى لبس . وهذا البند وحده ، كبد المحافظة مبلغ ٢٥ مليون جنيه تكاليف مرافق عن مساحة مليون متر مربع فقط .

● الطريف أن المحافظ نفى تماما أى استفادة للمسئولين فى المحافظة من المشروع . لكنه بعد قليل يعترف بأن هناك كشفا به اسماء بعض المسئولين . وبعدها يقول فى صراحة تامة بانه ليس أقل من أن تخصص شريحة من الأرض داخل مدينة الغردقة لهؤلاء (المسئولين) اسوة بغيرهم .

وهذا هو مربط الفرس كما يقولون .. فالنزاهة والشرف اللذان يتمسك بهما المحافظ ، كانا ينبغى أن يبعداه عن أى استفادة شخصية . فليس معقولا أن تفكر محافظة ما .. فى مشروع ما .. ثم يقوم المسئولون فى هذه المحافظة بتوزيع جزء من أرض المشروع على أنفسهم .

واخيرا .. نحن نرحب باقتراح المحافظ بتشكيل لجنة تقصى حقائق على أعلى مستوى بل أن هدفنا من النشر هو تشكيل هذه اللجنة .. أكثر من هذا .. نحن نطلب من محافظ البحر الأحمر .. مادام مقتنعا بانه برىء . أن يتقدم ببلاغ الى النائب العام . يتهمنى فيه بالكذب وبتلويث سمعته . أو أن يرفع الأمر الى القضاء . وهو الذى يقول .. من المذنب ومن غير المذنب

عزيزى رئيس الوزراء

عزيزى السيد كمال حسن على رئيس الوزراء الجديد .

مضى على وفاة الدكتور فؤاد محيى الدين شهر وعشرة أيام ، ونحن لم نسمع لك صوتا . لعل المانع خيرا .

لقد عودتنا وأنت وزير للخارجية أن نسمع صوتك باستمرار ، لا تمر مناسبة .. إلا وكنت مشاركا فيها . ولا تمر أزمة .. إلا وكانت أجهزة وزارتك سباقة فى اصدار بيان عنها .

وعندما غزت أمريكا جزيرة جرينادا خرجت تصريحات وزارة الخارجية المصرية تؤكد على حق الأمريكان فى تأديب مواطنى جرينادا ، العصاة ، ناكرى الجميل . وتؤكد حق أمريكا المشروع فى الهجوم البربرى المسلح ضد العزل من أهالى الجزيرة المعزولة .

وعندما أعلنت إسرائيل نقل عاصمتها من تل أبيب الى القدس . لم تسكت أجهزة وزارتك .. بل أكدت على أن اسرائيل بتصرفها هذا ، تكون قد خرجت على روح كامب ديفيد .. وكان كامب ديفيد كان لها « روح » فى ذلك الوقت .

ولا يمكن أن ننسى ياسيدى البيان الذى أصدرته بضبط النفس . لجميع الاطراف وقت أن غزت اسرائيل لبنان . وشردت نصف مليون من أهلها . وقتلت وطردت الفلسطينيين من مخيماتهم واضطرت رئاسة الجمهورية الى سحب بيان الخارجية .. واصدار بيان آخر شديد اللهجة .

كل ذلك لم ننسه .. لقد كنت سباقا دائما فى اعلان رأى مصر فى كل ما يدور .. فى كل بقعة من بقاع العالم .

ولكن يا سيدى منذ أن توليت مهام منصب رئيس الوزراء . وأنت ساكت . حزين . لا تصريحات . لا بيانات . ولا شىء على الاطلاق . ونحن لم نتعود منك ذلك .

لعل السبب هو رهبة المنصب الجديد . لعلة فسحة من الوقت تقضيها فى البحث والدراسة . لكن ما نخشاه الا تكون قد بلغك قرار تعيينك رئيسا للوزراء .

على أية حال .. أنا الان أبلغك بهذا القرار .

مجدى مهنا

رئيس مدينة الغردقة « للوفد »

أطلب من النائب العام حماية اسرتى من التشرد ..

السيد الأستاذ مصطفى شردى ..

لقد قرأت ومعى الالاف من المواطنين ما سجلته جريدة الوفد من وقائع ما حدث فى مدينة الغردقة فى بيع أراضى المركز السياحى .

فمع خالص تقديرى للجهد الذى بذل فى محاولة جاءت لإيقاف تيار امتصاص دم الشعب الكادح الفقير بأساليب وان كان ظاهرها الرحمة فباطنها العذاب .

فالورقة الاخيرة من التحقيق الذى نشرته الوفد وهى التى تظهر موقفى كرئيس للمدينة اظهرت لأعلى السلطات فى الدولة التجاوزات التى تمت بعد ان رفض المحافظ مجرد البحث فيما اظهرته وكان ذلك بتاريخ ٣١ ديسمبر ١٩٨٣ وكان موقف المحافظ هو اكبر مفاجأة لى وما حدث لى من مأساه الوقف وعدم صرف المرتب واحالتى للمحكمة التأديبية والتى ابطلت قرارات المحافظ الباطلة بحكمها العادل فى ٦ مارس ١٩٨٤

ومن ناحية اخرى فان نشر هذه الوقائع يعرض اسرتى المكونة من زوجة تعمل هناك فى الغردقة وطفل صغير لاشد أنواع التنكيل والبطش ..

فمن يحمى هذه الاسرة الان .. فلقد مس النشر أجهزة الحساسية والتى تعرضت كبرى قياداتها لما نشر .

لقد طردوا السيدة والطفل من المسكن الذى تقيم فيه .. والقوا بهما وبأثاث المنزل على قارعة الطريق وبالقوة الجبرية ودون انذار .

إن نشر وقائع ما حدث فى مركز الغردقة السياحى يعرض أسرتى للفتك بأرواحها فما حدث أخطر من ان يوصف .

ولما كان المحظور قد وقع وتم النشر فهل اطمع فى ان يتفضل السيد المستشار النائب العام بفرض الحماية اللازمة ضمانا لحياة ابرياء لا ذنب لهم .

محمد على سليمان
رئيس مدينة الغردقة
المنتدب للامانة العامة للحكم المحلى

مغالطات خطيرة لهيئة الاستثمار

تناقص حجم الاستثمار الخاص .. وهروب المستثمرين بسبب السياسة الجديدة للاستثمار

حمل التقرير السنوى الذى أعدته هيئة الاستثمار الكثير من المغالطات التى لا يمكن أن تفوت على من يفهم سنة أولى اقتصاد . فمن المؤكد أن هناك تناقصا واضحا فى حجم الاستثمار منذ عام ١٩٨٠ . كما أن السياسة الجديدة للاستثمار أدت الى هروب المستثمرين من قانون الاستثمار

رغم الكم الهائل من التصريحات الصحفية التى تطالعنا بصفة تكاد تكون يوميه لوزير الاستثمار . والتى وصلت الى خمسة تصريحات فى أربعة أيام فقط فى « الأهرام » و« الأخبار » و« الجمهورية » و« مايو » . وكلها تصريحات تعطى القارىء غير المدقق صورة وردية عن انتعاش الاستثمار الخاص الا أن أرقام التقرير السنوى لهيئة الاستثمار نفسها تؤكد غير ذلك . وتؤكد أرقامه .

ان حجم الاستثمار فى ظل قانون الاستثمار انخفض من ١٠٣٦ مليون جنيه عام ٨٠/١٩٨١ الى ٩٣٩ مليون جنيه عام ٨١/١٩٨٢ ثم انحدر الى ٨٥٧ مليون جنيه عام ٨٢/١٩٨٣ .

كما تؤكد انخفاض عدد المشروعات الاستثمارية الموافق عليها فى ظل قانون الاستثمار من ٢٤٥ مشروعا عام ٨٠/١٩٨١ الى ٢٠٣ مشروعات عام ٨١/١٩٨٢ ثم الى ١٣٦ مشروعا فقط عام ٨٢/١٩٨٣ .

صورة قاتمة

ومما يزيد الصورة قتامة أن التقرير يوضح أنه يتم سنويا سحب أو اسقاط الموافقة على عدد من المشروعات التى لم تتخذ خطوات تنفيذية جدية . فكيف ستكون الصورة اذا ما سحبت أو أسقطت الموافقة على حجم من رءوس أموال المشروعات المتناقصة العدد أصلا فى السنتين الأخيرتين .

وقد أغفل التقرير ذكر التطور السنوى لعدد المشروعات المقدمة للهيئة فى الاعوام التى شملها التقرير . ومما يزيد من قتامة الصورة أيضا ان عدد المشروعات الذى يقدم للهيئة سنويا يتناقص هو الآخر منذ ٨٠/١٩٨١ . اذ لو فرضنا جدلا ان هذا العدد يتزايد أو حتى مع فرض ثباته لما تناقص عدد المشروعات الموافق عليها منذ هذا التاريخ .

وتناقص عدد المشروعات المقدمة لهيئة الاستثمار مؤشر خطير . وهو أخطر من مؤشر تناقص عدد ورءوس الأموال الموافق عليها . اذا يترجم هذا المؤشر سلبية أو عدم جدى سياسة الاستثمار الجديده المطبقة فى السنتين الأخيرتين .

وقد طالعتنا الصحف فى الفترة الأخيرة بعدة شكاوى من العاملين بهيئة الاستثمار من تخفيض مستوى دخولهم منذ تولى حوالى عامين . كما أن الهيئة تتبع سياسة المركزية المطلقة فى اتخاذ القرارات وليس سياسة اللامركزية كما يدعى التقرير السنوى .. والدليل على ذلك انه لم يعين فى السنتين الاخيرتين نائب لرئيس هيئة الاستثمار ليتولى رئاسة الجهاز التنفيذى للهيئة كما تقضى بذلك المادة ٢٥ من قانون الاستثمار . وطوال هذه الفترة كانت كل القرارات فى يد الوزير .

وعلى ذلك فان البنود التى تضمنها التقرير السنوى لا تعدو أن تكون فى أغلبها نقلا لنصوص قانونية حالية . أو قواعد معمولا بها منذ فترة طويلة بهيئة الاستثمار . واذا سلمنا جدلا بأنها سياسات جديدة تهدف الى دفع النشاط الاستثمارى فى مصر .. فلماذا تتناقص حجم الاستثمار فى العامين الأخيرين ؟!

بيانات الوزارة لا تخدعنا

والواقع أن استخدام بيانات رأس المال المرخص به للتعبير عن حجم رءوس أموال المشروعات الموافق عليها يعد من قبيل التضخيم غير الحقيقى . فالتقرير السنوى يقرر « فى صفحة ٤١ » أن عدد الشركات الموافق عليها طبقا لقانون الشركات الجديد حتى آخر يونيه من العام الماضى يبلغ ٨٦ شركة تبلغ رءوس أموالها المصرح بها حوالى ١٢٢ مليون جنيه فى حين تبلغ رءوس أموالها المصدرة ٥١ مليون جنيه فقط .

فى حين يصرح وزير الاستثمار فى جريدة الاهرام ان عدد الشركات التى تمت الموافقة عليها تبلغ ١٤٦ شركة وتبلغ رءوس أموالها ٢٦٠ مليون جنيه . والتساؤل هنا عن رءوس الأموال هذه . أهى المرخص بها .. أم المصدرة ؟ وفى تصريح آخر للوزير فى الاخبار فى نفس اليوم !! قال أن عدد الشركات الموافق عليها هو ١٦٧ شركة بلغت رءوس أموالها ٢٨٩ مليون جنيه حتى نهاية ١٩٨٣ . والتساؤل هنا أيضا : هل المرخص بها أم المصدرة ؟ وهنا نقول أن استخدام بيانات رأس المال المرخص به يعد نقلا مسبقا غير حقيقى لاستثمارات قد تتم .. وقد لا تتم .

محمد عبدالفتاح ابراهيم

الأرقام تكشف مغالطات الوزارة

وقد صرح الوزير مرة أخرى بأن المتوسط السنوى لجملة الاستثمار الخاص يقدر بنحو ٧٤٧ مليون جنيه سنويا فقد استطاعت الوزارة خلال العام الماضى تحقيق حجم استثمار قدره ١٧٥٩ مليون جنيه . وبمقارنة المحقق من استثمارات السنة الأولى للخطة تكون الوزارة قد حققت حجم استثمار بنسبة ٢٧٨٪ من المستهدف فى تحقيقه "!

ومع تمنياتنا بان تكون معدلات التنفيذ الفعلى أضعاف المستهدف تحقيقه وليس ٢٧٨٪ فقط . الا أن هناك لبسا يلزم توضيحه فان مفهوم الاستثمارات فى الخطة هو تلك الاستثمارات المقدر الانتهاء من دفعها خلال سنة الخطة محل المناقشة . أما مفهوم الأرقام الوارده فى التصريحات الصحفية فهو أنها تمثل مجرد موافقات على مشروعات برءوس أموال معينة وتكاليف استثمارية لا تنفذ خلال سنة الخطة ولكن يستنزل منها الكثير . فما يهم أرقام الخطة هو رأس المال المدفوع فعلا وهو لا يمثل الا ربع الأرقام الواردة بالتصريحات تقريبا هذا بخلاف أن هناك عددا من "مشروعات تسقط عليها الموافقة أو يتم سحبها سنويا . وعلى ذلك فيجب أن تدخل أساسا ضمن أرقام التصريحات . أما أن نقارن بين استثمارات الخطة واستثمارات المشروعات التى حصلت على موافقة حديثه ونحاول اظهار رأسمال مرخص به أو حتى رأسمال مصدر بدلا من رأس المال المدفوع أو ما نفذ فعلا من رأس المال المدفوع كاستثمارات فهى المغالطة بعينها .

اعتراف شجاع لوزارة الزراعة

اعترفت وزارة الزراعة بأن انخفاض أنتاج المحاصيل الزراعية الاساسية سببه الجمود النسبى لأسعار هذه المحاصيل وايضا بسبب هجرة الفلاحين للعمل الزراعى وسفرهم للعمل فى الخارج .

فقد قالت الوزراة انه كان مقررا زراعة مليون و ٣٩٠ الف فدان بالقمح فى العام الحالى . ولكن نتيجة لمخالفات المزارعين بمختلف المحافظات لم يزرع سوى مليون و ١٨٧ الف فدان فقط . وتقدر وزارة الزراعة انتاج المساحة التى لم تزرع بحوالى ٢٨٢ . الف طن تتكلف مصر فى استيرادها د ملايين جنيه

ونحن ـ وان كنا نشكر الوزارة على شجاعة اعترافها بهذه المشكلة ـ نطالبها بسرعة التحرك لمعالجة هذا الموقف الخطير باعادة النظر فى الاسعار التى تشترى بها الدولة هذه المحاصيل من الفلاحين . فالسعر المجزى يشجع الفلاح على الزراعة وعلى تحسين الانتاج فهل تكمل وزارة الزراعة اعترافها الشجاع بقرار أكثر شجاعة برفع سعر أنتاج الارض الزراعية ؟

هذا هو القرار الشجاع الذى ننتظره من الوزير الشجاع وفى نفس الوقت نطالب الوزير العالم بالتوسع فى سياسة الميكنة الزراعية لأنها احد عوامل تعويض هجرة الفلاح واحد اسباب زيادة الانتاج .. وبالتالى الحد من حجم ماتستورده مصر من غذاء ..

الانتخابات بين التزوير .. والتجاوز

بقلم :محمد صفاء عامر

قد ترى الحكومة وأعضاء الحزب الحاكم أن الاستمرار فى الحديث عن تزوير الانتخابات أو ما يسمونه هم « بالتجاوزات » المحدودة فيها ينطوى على التشهير غير المقبول . ولاشك أننا نرى غير ذلك . ومنشأ الخلاف اننا حين نتحدث عن هذا الأمر . أو حين نستمر فى الحديث عنه انما نتناوله من زاوية قد لا يدركها الآخرون تماما . فليست القضية هى فى « حجم » الذى حدث وهل هو تزوير متعمد أو مجرد تجاوز محدود بقدر ما تكمن هذه القضية فى حدوثه أصلا أو انتفائه مع ما يشكله ذلك من أهمية قصوى تفرض ضرورة استمرار الحديث عنه لارتباطه ارتباطا لا ينفصم « بمعنى » الانتخابات . كما ينبغى أن تستقر فى الضمائر والافهام المصرية . فالانتخابات فى النظم الديمقراطية هى الوسيلة الوحيدة المتاحة التى يمكن عن طريقها ادراك الاتجاهات الحقيقية لرأى الناس فردا فردا . وعلى ضوء هذا الادراك واحصائه ينبنى الوجود الشرعى للنظام باسره سواء من حيث تكوين المجلس النيابى أو تشكيل الحكومة التنفيذية . ولاشك أن الخطأ الواحد فى هذه الوسيلة سواء نتج عن تجاوز محدود أو عن تزوير متعمد انما يهدم الغرض منها من الأساس ويسوى فى المحصلة النهائية بين ممارستها واغفال اجرائها .

وهذا الفهم لحكمة الانتخابات هو الذى ينبغى أن يحكم الحوار الذى دار والذى ينبغى أن يستمر حول ما حدث يوم ٢٧ مايو حتى يستقر جوهره فى الاذهان تماما سواء لدى الحكومة أو عامة الناس . وحتى نسدل ستارا كثيفا حول هذا العار القومى المتمثل فى سلسلة « العبث » بالانتخابات فى حياتنا السياسية . هذا العبث الذى يسمى بالتجاوز حينا والتزوير أحيانا والا فعلينا أن نختصر السبيل ولا نجرى أى انتخابات فى المستقبل تجنبا للجهد والمال . وليس صحيحا بالمرة ما قيل من أن مثل هذه التجاوزات أمر شائع فى كل انتخابات حتى فى الدول المتحضرة !! فهذا افتراء لا يؤيده الواقع فلا تعرف هذه الدول شيئا من ذلك بل ولا تفهمه . ولكن فهمها منصب على ضرورة أن تتم فى صورتها الحقيقية التى وجدت من أجلها وأن أى « تجاوز » يحدث فيها بفرض تصوره ـ فرضا نظريا ـ انما يعدم شرعية المتحصل منها . أما التزوير المتعمد إن وقع فهو جريمة لا تماثلها أية جريمة أخرى فهى جريمة فريدة تفوح روائح معظم الجرائم التى يؤثمها قانون العقوبات من تزوير واختلاس وغدر ورشوة واستغلال وظيفة وسرقة وخيانة امانة ونصب .

ان استمرار الحديث عما تم والتذكير به دوما وايضاح القضية الاصلية التى تحكم ضرورة استمرار شجبه واستنكاره انما هو فى مصلحة الديمقراطية المصرية قبل أى شيء آخر لو علم المزايدون . وأظن أنه قد ان الاوان أن « نعدل » أوضاعنا بغية السير فى الطريق الصحيح وطرح « الشكل » الذى نستغنى به عادة عن « المضمون » فى حياتنا مما أوصلنا الى هذه الحالة السيئة . أما الاستمرار فى الجدل حول ما حدث وهل هو تجاوز أو تزوير فانه يعنى باختصار اننا والحزب الحاكم حين نتحدث عن الديمقراطية فاننا لا نتحدث عن شيء واحد .

حول تعيين نواب أقباط

خرجت علينا الصحف فى مانشتات عريضة وفى صدر صفحاتها الأولى بنبأ صدور قرار السيد . رئيس الجمهورية بتعيين خمسة من الاقباط أعضاء بمجلس الشعب .

ومن المسلم به ان الباعث فى أصدار هذا القرار هو مجاملة لاقباط مصر وتعيين من يمثلهم فى عرض مشاكلهم وقضاياهم وايجاد الحلول الملائمة لها تحت قبة البرلمان . وهى نية تستحق التقدير والعرفان

ولكننا ـ ورغم ذلك ـ أرى أن هذه الظاهرة جديرة بوقفة متانية ونظرة موضوعية جديرة باعادة النظر فى صدور مثل هذا القرار مستقبلاً .

ونستطيع ان نلخص وجهة نظرنا فى ان أقباط مصر هم جزء لا يتجزأ من كيان امتنا مشاكلهم ومطالبهم هى مطالب المصريين جميعا مسلمين وأقباطا ولا فرق بين نائب مسلم أو مسيحى أن يعرض هذه المشاكل ان وجدت ويقترح حلولا لها لانها أولا وأخيرا مشاكل تخص المجتمع المصرى وتنظر تحت قبة البرلمان المصرى . فصدور هذا القرار لاشك انه يولد أحساسا غير مقبول بل ومنبوذ من أقباط مصر انهم يمثلون قطاعا له استقلاليته عن المجتمع المصرى ككل .

ولعل هذا القرار يؤدى بنا الى تصورات غريبة وشاذة وهو انه إذا كان من الضرورى ايجاد ممثلين للاقباط بمجلس الشعب فمن المنطق تخصيص دوائر انتخابية لهم يتم تحديدها لانتخاب من يمثلهم ـ وهذا قطعا درب من الخيال المجنون .

لواء سعيد ناشد حنا

لكل المصريين

قرارك مرفوض يا وزير المالية

القرار الذى أصدره وزير المالية منذ أيام بتوحيد سعر الرسوم الجمركية على الواردات بواقع ٧٠ قرشا للدولار بدلا من ٤٠ قرشا . قرار جانبه التوفيق من حيث التوقيت .

فإذا كان هذا القرار سليما من الناحية المالية والقانونية . وإذا جاء هذا القرار تصحيحا لوضع كان ينبغى أن يتم منذ سنوات .. إلا ان تنفيذه فى الظروف المعيشية الحالية يمثل خطورة اجتماعية كبيرة . لأنه فى النهاية يحمل أعباء مالية باهظة على كل المستهلكين .. فى ظل ظروف ياكل فيها الغلاء أبدان الناس .

وقرار وزير المالية لا يتوقف عند احتساب سعر الدولار جمركيا بواقع ٧٠ قرشا بدلا من ٤٠ . ولكنه يمتد ايضا على ضريبة الاستهلاك ونولون الشحن ورسم البلدية وغيرها .. مما يعنى ببساطة زيادة اسعار السلع بنسب تصل الى الضعف فى كثير من الحالات خصوصا السلع الواردة من دول الاتفاقيات .

وإذا كانت الوزارة تفترض حسن النية عند التجار واعتقدت انهم لن يرفعوا اسعار السلع بنفس نسبة الزيادة التى قررتها الوزارة . بحجة انهم ـ أى التجار سبق ان حققوا هامشا كبيرا للربح فى السنوات الماضية فإنها تكون واهمة وساذجة .. فما من تاجر يقدم اليوم سلعة بسعر رخيص . بحجة انه سبق وربح فى الماضى !

وكان الاجدر بالوزارة أن تخطر التجار ان السعر الجديد لن يطبق فوريا . بل بعد فترة من إعلامهم بهذا القرار حتى لا يضار تاجر يتاكد انه سيدفع الجمارك مضاعفة على سلعة قد يرفضها السوق بالسعر والجمارك الجديدين .

وإذا كان كبار المسئولين يكثرون فى تصريحاتهم من انه لا ضرائب جديدة على المواطنين . فإن هذا القرار ماهو إلا ضريبة صريحة على جميع المستهلكين . خصوصا اذا عرفنا ان حجم تعاملنا مع دول الاتفاقيات حجم هائل من حيث ارقام وتنوع ماتستورده من هذه الدول .

ان هذا القرار ـ وبصراحة ـ هو زيادة فعلية وحقيقية لأسعار السلع . وهو ضريبة اضافية ظاهرة ـ وغير مقنعة ـ سوف ترهق المواطنين . وتزيد من أعبائهم وترهق ميزانياتهم . وكم كان ودنا ان تفكر وزارة المالية مرة .. ومرات .. قبل ان تقدم على هذا القرار .

ولكن ماذا نقول وقد انتهت « معركة الانتخابات » التى شهدت قمة تنازلات الحكومة .. وعاشت قوائم للرشاوى التى قدمها الحزب الحاكم . فهل كانت الحكومة تجرؤ على إذاعة هذا القرار وتطبيقه خلال المعركة الانتخابية ؟! ام انها خشيت عواقبه فأجلت إصداره الى مابعد انتهاء المعركة الانتخابية ؟

أغلب الظن ان الحكومة ما كانت تجرؤ على اتخاذ هذا القرار خلال المعركة الانتخابية .. والدليل انها أصدرته بعد ايام قليلة من هذه المعركة . وهذا قمة الخوف من مواجهة الجماهير خلال معاركها الحاسمة .

وكل ماتمناه من حكومة الحزب الوطنى ان تتوقف عن سياسة مفاجأة الناس بقرارات كل يوم تزيد ما يتحملونه من أعباء . وكم نتمنى أن تناقش مثل هذه القرارات قبل إصدارها ـ داخل قاعة مجلس الشعب . فلهذا ـ وليس لغير هذا ـ خلقت الرقابة الشعبية على القرارات التى تمس مايستهلكه الشعب .

أليس كذلك يا وزير المالية ؟!

عباس الطرابيلى

ثقافة اقتصادية

● هناك كلمات كبيرة نستعملها الآن كثيرا دون أن ندرى حقيقة معناها فما هى .. وماذا تعنى ؟ ؟

السيولة

اصطلاح يدل على القدرة على مواجهة الالتزامات الماليه الجارية لاى مشروع . أو فرد . أو حكومة .. وذلك فى صورة نقود سائلة أو ودائع مصرفية .. وتتسم الاصول المالية بدرجات متفاوته من السيولة . فمن اكثر الاصول سيولة النقود . ومن أقلها شأنا الارض والعقارات . وانعدام السيولة لهذه الاشياء يتمثل فى انه قد لايمكن بيعها مباشرة .. فاذا بيعت فبثمن أقل مما اشتريت به . وفى هذا خسارة رأسمالية .

وقد يحدث انكماش فى السيولة عندما يعمد الافراد الى « حبس » أموالهم كمدخرات تحت أيديهم وليس داخل البنوك . واذا حدثت وعانى السوق من نقص فى السيولة فان الدولة تصاب بحالة من الركود الاقتصادى وتقل المعاملات التجارية وبالتالى تنخفض الأسعار .. وقد تحدث تقليصات فى النشاط التجارى وقد تحاول بعض الدول مواجهة هذا النقص فى السيولة بطبع كميات ضخمة من اوراق النقد .. ولكن اذا تمادت الدولة فى هذا الاتجاه حدث التضخم . ذلك ان اصدار نقود بلا أصول أو غطاء ذهبى أو مصدر آخر للثروة هو من أخطر ما تواجهه الدول .. غنية أو نامية .

حسن عبد الجواد

انتعاش طفيف فى حركة البيع والشراء بالبورصة بعد العيد

★★ زادت حركة الاسعار ببورصة الأوراق المالية بعد العيد زيادة طفيفة . وتوقفت تقريبا حركة البيع والشراء للسندات الحكومية . ارتفعت أسعار بعض الأسهم لزيادة الطلب على شرائها . وظهر سهم شركة الاسماعيلية مصر للتبريدات لاول مرة بالبورصة بزيادة ٢٠٠ قرش عن قيمته الاسمية . وأقفل بـ ٦٠٠ قرش وهذه أسعار الاقفال هذا الاسبوع . وأسعار البيع والشراء المتاحة للتعامل بالبورصة :

فى قطاع السندات

★ سندات البنك العقارى ١٩٥١ . ٩٤٥ قرش مشترى بدون تغيير .

فى قطاع الأسهم :

★ انتعشت أسعار بعض الاسهم محققة زيادة طفيفة . فحقق سهم المتحدة للاسكان ٣٤٧ قرشا مشترى بزيادة ٧ قروش .

★ وحقق القومية للاسمنت ١٣١ قرشا مشترى بزيادة قرش واحد .

★★ وانخفض بعض الاسهم الأخرى ..

★ مصروب ٣٩٥ قرشا بائع بنزول ٣ قروش بعد خصم قيمة الكوبون ٤٥ قرشا .

★ ايكون ٨٣٨ قرشا بائع بنزول ٥ قروش بعد خصم قيمة الكوبون ٤٥ قرشا .

★ فايزر مصر ٢٦٨٠ قرشا بائع بنزول ٦٧ قرشا .

★ البنك الوطنى للتنمية ١٠٠٠ قرش بائع بنزول ٤ قروش .

★ الدقهلية للغزل ٢٣٢ قرشا بائع بنزول قرشين .

وثبتت أسهم كل من

★ مصر للفنادق ١٠٦ قروش مشترى بدون تغيير .

★ المصرية للدواجن ٦٤٠ قرش مشترى بدون تغيير .

★ كيما ٢٢٤ قرشا مشترى بدون تغيير .

★ دمياط للغزل ٨٠٠ قرش مشترى بدون تغيير .

★ الاسكندرية للغزل ٢٥٢ قرشا مشترى بدون تغيير .

نهاد عرفه

٢٢,٧ مليون جنيه تعاملات البورصة خلال شهر واحد

بلغ حجم التعامل فى بورصة الاوراق المالية بالقاهرة خلال شهر يونيو ١٩٨٤ . ٢٢,٧ مليون جنيه مصرى . ويعتبرا هذا الرقم قياسيا وتحققه البورصة خلال شهر واحد .. ولم يسبق أن حققته خلال السنوات الماضية . وكان حجم التعامل فى البورصة عام ١٩٨٣ باكمله ٢٥,١ مليون جنيه . وعن ١٩٨٢ . ٨,٤ مليون جنيه . و ١٩٨١ . ٩,١ مليون جنيه . و ١٩٨٠ . ٩,٨ مليون جنيه مصرى . ويرجع هذا النشاط الى زيادة عدد الشركات المقيدة بالبورصة . ووجود طلبات شراء كثيرة من العاملين بالخارج . وكثرة عمليات نقل الملكية .

عناصر جديدة تنضم للبورصة

اعتمد وزير الاستثمار مواد امتحان السماسره والمندوبين الرئيسيين والوسطاء لبورصات الاوراق المالية بالقاهرة والاسكندريةطبقا لقانون البورصات هذه المواد هى قانون الاستثمار ولائحته التنفيذية . وقانون الشركات واللائحة العامة للبورصات والقوانين المعدلة لها . واللائحة الداخلية للبورصات .. وقرار انشاء الهيئة العامة لسوق المال وقانون الرقابة على النقد بالاضافة إلى . المعلومات العامة فى العلوم المالية والمحاسبية والاقتصادية والبنوك والاسواق المالية والنقدية .

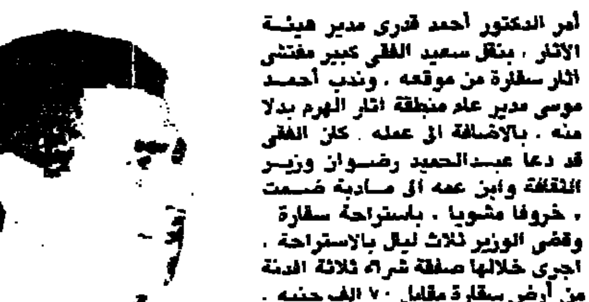
لا بد للمتقدم ان يجتاز امتحان القبول .

ليل و نهار

دعا الوزير إلى « خروف مشوى » وتوسط فى بيع ارض سقارة فأصدر رئيس الآثار قرارا بنقله !!

أمر الدكتور أحمد قدرى مدير هيئة الآثار . بنقل سعيد الفقى كبير مفتشى آثار سقارة من موقعه . وندب أحمد موسى مدير عام منطقة آثار الهرم بدلا منه . بالاضافة الى عمله . كان الفقى قد دعا عبدالحميد رضوان وزير الثقافة وابن عمه الى مأدبة ضمت « خروفا مشويا » باستراحة سقارة وقضى الوزير ثلاث ليال بالاستراحة . اجرى خلالها صفقة شراء ثلاثة افدنة من أرض سقارة مقابل ٧٠ الف جنيه . ثم اكتشف الوزير اثناء اجراءات التسجيل . ان الارض ستنزع ملكيتها للمنفعة العامة باعتبارها تضم آثارا للفراعنة . وتدخل ضمن كردون هيئة الآثار . ومازال الوزير حائرا ''

كان الفقى خلال اقامة الوزير فى الاستراحة قد توسط لعقد الصفقة .





محمد عبدالحميد رضوان

كما نفى الدكتور على الخولى مدير عام الآثار المصرية لمصر الوسطى . توسطه فى الصفقة . وأكد عدم درايته بها .

رفع الحظر عن صديق إسرائيل

● رفضت المملكة العربية السعودية . الحظر الذى فرضته على مؤلفات الكاتب انيس منصور . سيبدأ انيس فى نشر مقالاته بانتظام فى جريدة الشرق الاوسط « السعودية » التى تصدر فى لندن . كان انيس منصور من أقرب الصحفيين الى السعودية . حتى قام الرئيس الراحل انور السادات بزيارة القدس عام ١٩٧٧ . واصبح الصديق الاول لاسرائيل التى هاجمها كثيرا فى مؤلفاته .

للمرة الثانية . زوجة السفير فى انجلترا مذيعه تليفزيونية

● يوسف شرارة السفير المصرى الجديد فى لندن متزوج من السيدة زينب حياتى أشهر مذيعات التليفزيون منذ إنشائه

زوجة حسن ابوسعدة السفير المصرى السابق فى انجلترا هى السيدة سهير الاتربى مذيعة التليفزيون

الطربوش الوحيد حزب وطنى :

● الطربوش الوحيد داخل مجلس الشعب .. يرتديه ابو الفتوح حسب النبى عضو الحزب الوطنى عن دائرة جرجا بمحافظة سوهاج . قادة الحزب الوطنى وصحيفته يركزون فى هجومهم على حزب الوفد بانه الحزب الذى يرتدى اعضاؤه الطرابيش !!

السياحة تسوئد الراقصات الخليعة !!

● لم تستجب وزارة السياحة للطلب الذى تقدمت به شرطة الاداب منذ شهرين . لسحب ترخيص الراقصة سحر حمدى وفرقتها . ومنعهم من الرقص والغناء فى اى منشأة سياحية . كانت شرطة الآداب قد طلبت سحب ترخيص سحر حمدى . بسبب بعض رقصاتها واغانى فرقتها . سحر ترقص حاليا فى فندق شيراتون . كانت الراقصة قد قدمت للمحاكمة منذ عامين . وقضت فترة فى السجن . لرقصاتها الخليعة بأحد ملاهى شارع الهرم .

مستورد يحاول تهريب « خريف الغضب »

● صادرت إدارة جمارك ميناء الإسكندرية ثلاثة الف نسخة من كتاب « خريف الغضب » . الذى ألفه محمد حسنين هيكل . كان احد اصحاب المكتبات بالقاهرة . قد استورد رسالة كتب من بيروت . واثناء تفتيش الرسالة . عثر على « خريف الغضب » . تنازل المستورد عن مؤلف حسنين هيكل . لسلادارة الخاصة بالمواجهة الجمركية مقابل الإفراج عن الرسالة

اجتماع مشترك بين مجلس نقابة الصحفيين ومجلس ادارة جريدة « الجمهورية »

عقد مجلس نقابة الصحفيين برئاسة صلاح جلال ومجلس ادارة دار التحرير « الجمهورية » برئاسة محسن محمد . اجتماعا مشتركا فى الاسبوع الماضى . لبحث اوضاع جريدة « الجمهورية » بعد تعيين محفوظ الانصارى رئيسا للتحرير .

اكد محسن محمد فى الاجتماع حق رئيس التحرير فى ادارة سياسة الجريدة بالاسلوب الذى يراه . وحقه فى اختيار القيادات الصحفية التى يتعاون معها .

كان قد تردد ان محسن محمد تقدم باستقالته من منصب رئيس مجلس ادارة دار التحرير بعد تعيين محفوظ الانصارى رئيسا لتحرير « الجمهورية » بدلا منه ولكن تبين ان هذه الشائعة غير صحيحة .

عندما تزور الدولة القوانين !

بقلم : د . محمد عصفور

كانت البيانات الكاذبة أسلوب العمل العادي في النظام – وفي جميع مجالاته من ادناها إلى أعلاها مستوى .. ولم يشذ عند ذلك المستوى التشريعي نفسه . ولقد كشفت بعض الاحداث كيف أن النظام لم يتورع عن الكذب حتى في طريقة إصدار القوانين .. وربما كان أبرز الامثلة على ذلك مجموعة من القوانين الخطيرة صدرت كلها قبل إعلان دستور سنة ١٩٦٤ . ومن بينها القرار بالقانون رقم ١١٩ لسنة ١٩٦٤ (الخاص بتدابير أمن الدولة) وقد جاءت في ديباجته واقعة كاذبة من شانها أن تقوض أسس هذا التشريع من الناحية الاجرائية ! ففي خلال الفترة من نهاية سنة ١٩٦٢ حتى يوم ١٩٦٤/٣/٢٦ وهوتاريخ انعقاد مجلس الامة ابتكر النظام فكرة مجلس الرئاسة بحجة إنشاء نظام للقيادة الجماعة – على أنقاض مجلس قيادة الثورة . وماأعقب ذلك من إقامة الحياة النيابية الهزيلة التي اعقبت دستور سنة ١٩٥٦ . ولذلك عهد إلى هذا المجلس باختصاصات سياسية كبيرة منها سلطة التشريع وكان يجب طبقا للاعلان الدستوري الصادر في ٢٧ سبتمبر سنة ١٩٦٢ بإنشاء هذا المجلس – ان تعرض مشروعات القوانين على المجلس من بين اختصاصات أخرى جوهرية هي : إقرار السياسة العامة للدولة في جميع النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والادارية ومراقبة تنفيذها . وكذلك الرقابة على أعمال المجلس التنفيذي وقراراته إلى حد تعديلها .

ومن أسف ان القرار بالقانون رقم ١١٩ لسنة ١٩٦٤ قد نص في ديباجته على أنه صدر بعد موافقة مجلس الرئاسة عليه .. في حين انه بشهادة الأعضاء البارزين في مجلس الرئاسة لم يعرض عليهم هذا القرار بالقانون حتى ولا بالتمرير !! وليس هناك ماهو اكثر دلالة على (تدهور الامانة السياسية) التي تفضح أسلوب الحكم الشخصي الذي لايعبأ – في سبيل تشديد قبضته – من الاطاحة بما يكون قد أقامه هو من مؤسسات تشارك مشاركة هزيلة أو حتى وهمية في سلطة الحكم) سواء كان ذلك جهرا او بالاختباء وراء الكذب ونسبة صدور قانون عاسف جائر كقانون تدابير أمن الدولة الى مؤسسة قائمة نظريا ومعطلة عمليا " وأظهر في فضح النية على الغدر . والاستبداد أن قانون تدابير أمن الدولة صدر في ١٩٦٤/٣/٢٤ ، ولم يكن باقيا على انعقاد مجلس الامة سوى يومين !! غير أن الحاكم الفرد كان عجلة من أمره فهو قد اراد ان يجمع أكبر قدر من السلطات الهائلة باداة دستورية في مظهرها ولكنها في الحقيقة لم تصدر ابدا عن الهيئة المختصة بل ولم يعرض عليها موضوع هذه السلطات التي وصفها أحد اعضاء مجلس الرياسة بانه « لافرعون ولا كرومر كانا يتمتعان بنفس السلطة المطلقة التي كانت موجودة في ذلك الوقت .. »!!

أو ليس مذهلا .. الا يكتفي حاكم مطلق بما كان يحوزه بين يديه من سلطات هائلة تجعله فوق المؤسسات الصورية التي أقامها – فيسعى الى مزيد من هذه السلطات ولايصده عن ذلك حتى التزوير في الاوراق الرسمية وينسب الى مؤسساته التابعة مالم يعرض عليها حتى ولابطريق التمرير !!

قضية للمناقشة

هـؤلاء الموظفـون ورواتبـهم الهزيلـة !

بقلم : عباس الطرابيلي

حتى سنوات قليلة مضت ، كان كل شاب في مصر يحلم بالمكتب ، والوظيفة الميرى . والبدلة الحكومية . والحذاء اللامع .. بعد سنوات التعليم الطويلة . وكان حلم كل أب أن يرى ابنه وقد « استوظف » وأصبح يحصل على راتب شهرى ثابت يدرأ عنه غوائل الزمن . وكانت كل أم تطلق الزغاريد مدوية في الحى كله . معلنة أن إبنها اصبح موظفا « قد الدنيا » . وأن على الاب أن يستريح الآن .. بعد أن أدى واجبه ، وعلم إبنه ، حتى أوصله الى كرسي الوظيفة .

وكان كل أب « يعير » إبنه المتكاسل ، ويحثه على المذاكرة وإكمال تعليمه . ليحصل على الوظيفة . حتى لا يفشل « ويصبح » في الشوارع .. ليصبح نجارا أو سمكريا أو كهربائيا .. ويضرب له المثل بجاره المعلم فلان الفلاني الذى نجح في تربية إبنه وتعليمه ، حتى أصبح موظفا يشار له بالبنان . وكان حلم كل أم أن تزوج ابنتها موظفا حتى تضمن لها عيشة هنية . ودخلا ثابتا ، وسكنا محترما ، ومعاشا مضمونا .. حتى آخر العمر .

هكذا كان تفكير الانسان المصرى حتى سنوات قليلة مضت . فالمجتمع كان ينظر للموظف نظرة إجلال واحترام . وبسبب هذه النظرة الموغلة في القدم . خرجت الكثير من الامثلة الشعبية أقربها الى الذاكرة « إن فاتك الميرى .. اتمرغ في ترابه » وبسبب هذه النظرة « عشق » المصرى الوظيفة الميرى . حتى تحول هيكل نظامنا التعليمي كله إلى جهاز لتفريخ الموظفين اللازمين لادارة دولاب الحكومة . ليس الا .

ولكن تركيبة المجتمع كلها تغيرت ـ وبسرعة رهيبة في السنوات العشر الاخيرة . حتى أصبح الموظف هو المواطن الاقل دخلا . والاقل قدرة على مواجهة مشاكل الحياة واعبائها . وانقلبت الآية : فاصبح العامل المهني ، والحرفي اليدوى . هو « سيد الساحة » : نجارا أو سمكريا أو كهربائيا .. أو حتى سائقا لسيارة تاكسي .. المهم هو البحث عن العمل الذى يغل دخلا يوفر لصاحبه سبل الحياة . بغض النظر عن طبيعة هذا العمل أو مسمياته .

وانقلبت الامور ..

وأصبح الاب يرفض أن يزوج ابنته من موظف حتى « لا تشحت معه » وذلك ان تكاليف الزواج من ايجاد شقة مناسبة بخلو معقول أو مقدم بسيط . وإعداد أثاث مقبول . فضلا عن أعباء المعيشة .. هذه الاعباء كلها لا يستطيعها موظف اليوم . من هنا ارتفع سن الزواج في بلادنا . وأصبح الامر يهدد بمشاكل اجتماعية تنذر بعواقب الامور .

وبدأ شباب اليوم ينظرون الى مشاكل الحياة ، وتكاليف المعيشة فلم تعد نسبة كبيرة منهم تحلم بالميرى . أو الجلوس وراء المكتب . وأعرف كثيرا من خريجي الجامعات رفضوا القنوع بالوظيفة ، وفضلوا العمل الحر بل أن بعضهم يعمل الآن بالمهن اليدوية التي تدر الدخل الذى يحلمون به .

وبسبب كل هذا الاجحاف الذى يصيب موظف اليوم . أخذ هذا الموظف يشعر بالمهانة . وأنه من طبقة غير الطبقة .. بل إنهم في دمياط مثلا ـ وهي مدينة عمالية حرفية في المقام الأول ـ يتندرون على الموظف الغلبان . فهناك يخصص تاجر السمك جانبا منزويا يضع فيه سمك الدرجة الثالثة الردىء والرخيص ويطلقون عليه « سمك الموظفين » . بينما يخصص المكان الارحب في صدر المحل للأنواع الممتازة التي يقبل عليها القادرون من عمال وتجار ولا يقدر عليها الموظف بدخله المحدود .

أى مهانة يحس بها المواطن الموظف المطحون الذى أنفق زهرة شبابه في صفوف الدراسة ، وأمضى الليالي في تحصيل الدروس ، مضحيا ببصره وعافيته .. ثم لا يقدر في النهاية ألا على شراء .. « سمك الموظفين » .

أى ردة خطيرة تصيب شباب اليوم .. عندما يجدون أن التعليم لا يأتي إلا بالدخل البسيط .. والطعام المتواضع .. والملابس رخيصة الثمن .

إن تدني دخول الموظفين الآن هو بلا شك قضية خطيرة . ذلك أن هذا الوضع يفرض على الموظف قبول الرشوة ، إن لم يكن طلبها .. ففي الماضي كانت السيجارة الواحدة تفتح الملفات ، وتنهي المعاملات . والآن أصبح الموظف المطحون يرى في ذلك حقا يحصل به على بعض ما يسد به حاجات اسرته .. ونفقات عياله واذا أردتم ـ أيها السادة ـ محاربة الرشوة التي أصبحت وباء تفشى في كل موقع وظيفي . فعليكم أولا بمعالجة حقيقة تدني دخول الموظفين . ومحاولة إعادة التوازن إلى فئات المجتمع .

واذا كانت الثورة قد تبنت ـ من بين ما تبنت ـ قضايا الدفاع عن العمال والفلاحين . واعتبرتهم الجناح الاضعف في التركيبة الاجتماعية . فتدخلت حتى بالتشريع لحماية حقوقهم حتى وصل الامر الى حد فرض ٥٠٪ من المجالس النيابية لهؤلاء العمال والفلاحين . إذا كانت الثورة قد فعلت ذلك للعمال والفلاحين . فإن الدولة مطالبة ـ ولو بالتشريع أيضا ـ الى التدخل لحماية مصالح الموظفين المطحونين الذين يعدون بالملايين . فمن المؤكد انهم الآن أضعف الفئات حقوقا ، وأقلهم دخلا .

ونحن . وإن كنا نرفض مبدأ تحديد نسبة لكل فئة في مجالسنا الشعبية بل نرى ترك الامر للكفايات مهما كانت . الا أننا مطالبون بتصحيح هذا الوضع الخطير الذى يهدر قطاعا هائلا . فقطاع الموظفين يفور ويغلي .. وهو يرى ـ كل يوم ـ أنه يزداد عجزا .. ويزداد فقرا .. فيشتد حقده .. وتتفاعل ثورته .

هذا الموظف الآن بكل فئاته : معلما ومدرسا . كاتبا واداريا . شرطيا وأمينا للمخازن .. وحتى استاذا بالجامعة ومربيا للاجيال .. هذا الموظف آن لنا أن نعيد النظر في أوضاعه المالية والمعيشية . قبل أن نفقده الى الابد . وتحوله الى حاقد على كل شيء .. مدمر لكل ما حوله .. من قيم ومثل وأخلاقيات .. بل وسلوكيات .

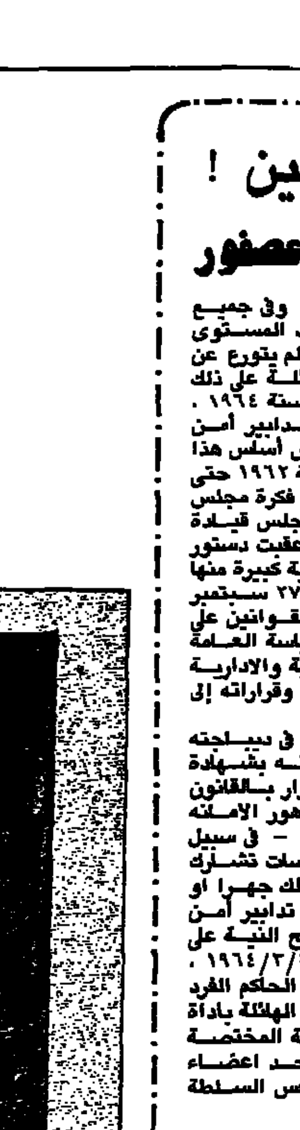
وإذا كان فيلم « انتبهوا أيها السادة » ورغم قسوته المرة ـ قد أعطى ضوءا أحمر لما حدث في التركيبة الاجتماعية في مصر . عندما قبلت خطيبة الاستاذ الجامعي الزواج من عنتر الزبال ، وقبل خطيبها : دكتور الفلسفة أن يصبح زبالا .. حتى انه عندما مر أمام تمثال نهضة مصر « الرمز » . نظر الى قبة الجامعة « الرمز الثاني » شذرا وكأنه يلعن السنين التي أضاعها داخل قاعات الجامعة .. فإن هذا الفيلم ـ رغم قبح نهايته ـ جاء تحذيرا خطيرا .. وإنذارا أشد خطورة الى مغبة ترك أوضاع المجتمع المصرى ، وأوضاع موظفيه والمتعلمين فيه حتى تدنت الى اسوأ مستوى ..

هل نتحرك الآن .. قبل أن يفوت الاوان . ويفقد المصرى قيمته التي لم يعد له إلا هي ..

هل ننتبه .. أيها السادة ؟ !!

هـل زرتـم المقابـر !

مأساة ½ مليون مواطن .. يسكنون القبور !



غسالة كهربائية ووابور غاز بجوار أحد « المشاهد » لزوم غسل الملابس .



وأصبحت الحياة تسير بصورة عادية داخل المقابر حتى الأطفال لم يعد يرهبهم الموت .

١٥٠٠ جنيه خلو للسكن في مقبرة !

الكتب الدراسية أمامه لاستذكار دروسه

زيارة القبور هي للعظة والعبرة والترحم على لموتى .. هكذا كانت ، اما الآن فالكثيرون يزورونها بحثا عن مسكن ! والبحث عن مسكن في القبور ليس مسألة سهلة ، وإنما تحتاج الى مجهود ووساطة وخلو رجل ايضا !

وكما تختلف قيمة الخلوات من احياء الزمالك وجاردن سيتي الى الشرابية والدرب والاحمر تختلف ايضا الخلوات من مقابر باب النصر الى مقابر الغفير . فالأولى في حدود ٢٠٠ جنيه والثانية تزيد على الألف جنيه لانها فاخرة وراقية واكثر راحة !

والحديث عن حرمة الاموات .. وحرمة الأحياء ايضا يطول تماما كما يطول الحديث عن مأساة نصف مليون مواطن يسكنون القبور ! .. ولاتقف معاناتهم عند حدود ذلك الوضع المهين وإنما يتضاعف منها مخالطة المجرمين ودكاترة حقن الماكس فورت والسكارى ! عن سكان القبور نقدم هذا التحقيق ..

تحقيق : احمد انور

الساعة التاسعة مساء ..

وسط مقابر باب النصر . فتاة ترتدى زى الدراسة الثانوية .. تحمل في يدها حقيبة الكتب .. تجرى وسط شواهد القبور في سكون الليل ووحشة الموت .. يطاردها ذئب بشرى .. كاد يمسك بها .. مد يديه الملهوفتين .. راوغته فامسك بشاهد قبر .. واندفعت الفتاة تجرى وتجرى حتى دلفت الى أحد الاحواش وارتمت في حضن أمها تبكي .. لترقد بعدها على فراش المرض طيلة ١٥ يوما لا تحادث أحدا من هول الصدمة وشدة الخوف .. !

روت لى هذه القصة « مها » احدى شابات جيل الضياع والآمال المحطمة .. لقد ولدت في حوش مقبرة وفتحت عينيها على رؤية الموت ..

أول ما سمعته أذنيها كان صوت العويل والبكاء .. أول ما وعته عينيها كان مشاهد اللطم على الخدود وشواهد القبور .. لا تسير الا وتتلفت وراءها من الخوف والرعب . فهي واحدة من جيل اليأس والرعب الذى ولد وتربى في أحواش المقابر .

والقصة التي روتها « مها » واحدة من مئات القصص التي رواها سكان القبور الجدد . هم موتى أيضا لم تنته أعمارهم بعد .. وانما فرضت « الحكومات الرشيدة » عليهم الموت وهم أحياء ..

وظللت أسير وسط القبور ، أحد الاحواش مفتوح على مصراعيه . نظرت بداخله أختلس النظر .. وجدت سرير النوم مد عليه « لحاف أحمر » شديد الاحمرار يخرج لسانه لكل من يشمئز من المنظر .

وفي الجهة المقابلة تسريحة وبساط على الارض ، حجرة نوم كاملة .. وأعواد الملوخية واللحم على الشاهد أمام الحوش ..

حياة كاملة ومجتمع جديد نشأ وسط المقابر . يخطبون من بعضهم البعض . ويتزوجون في حوش جديد مجاور لحوش الاسرة ..

حتى عدادات النور دخلت المقابر .. بل الاكثر من هذا « خلو الرجل » رغم انه ممنوع بحكم القانون وسط المدينة الا أنه في مدينة الموت وصل الى ١٥٠٠ جنيها في الاحواش الفاخرة و ٢٠٠ جنيها للاحواش الخشبية !

وهكذا نشأ مجتمع جديد لا يخشى سكانه الموت ولا يحترمون هيبته . وانما يخشون هجمات المجرمين وقطاع الطريق شركاءهم في سكنى القبور .

ترى ماذا يقول سكان القبور الاحياء وما هي مشاكلهم والصعوبات التي تواجه حياتهم ؟

التقت « الوفد » بهم وكان اللقاء الاول مع « والدة مها » .

سيدة في الاربعين لها من الابناء ثلاثة تعيش منذ أكثر من ٢٠ عاما داخل حوش مقبرة .. دعتني الى الدخول . وقامت احدى بناتها تصنع لى الشاي .

قالت والدموع في عينيها : كنا نسكن في السكاكيني ومرض زوجي ولم نعد نقدر على دفع الايجار . اضطررنا الى أن نعيش وسط المقابر وأنجبت ابنائي هنا .

في الايام الاولى لم أكن أستطيع الخروج .. كنت أعيش الرعب والخوف وظللت على هذا الحال سنوات حتى تعودنا .. لكن الاولاد مازالوا حتى الآن يخشون رؤية الموتى ويهرعون عند قدوم جنازة .. اننا نعاني الملل ورتابة الحياة ولم يخفف عنا سوى التليفزيون الذى اشتريناه أخيرا .

وأشد ما يزعجها أنهم يقضون حاجتهم في العراء . أما المياه فهم ينقلونها من حنفية المياه العمومية خارج المقابر .

الخوف من المجرمين

وتروى لى : لقد سرقنا أكثر من مرة . لم يتركوا شيئا في الحوش . فكما تعلم أن المقابر مأوى للمجرمين .. من الساعة العاشرة لا نخرج ولا ندخل .. ليس خوفا من الموتى بل من الأحياء الذين يمرحون وينشطون في الليل . ومن ساعة أن طارد ابنتى أحد السكارى عند عودتها من الدرس الخصوصي . وأنا أنتظر ابنائي عند مدخل المقابر حتى يعودوا .

« أمين » أحد أبنائها يقول : الحياة هنا مملة . الخوف والقلق يسيطر علينا في الليل ينشط قطاع الطريق ودكاترة حقن الماكس فورت ، وحلقات المخدرات ، وارتكاب الفواحش كل هذا تستره المقابر ونضطر الى أن نعيش ونحن محاطون بالاجرام ..

الموسيقى .. والبكاء

ومن داخل أحد الأحواش سمعت موسيقى تصرخ .. طرقت الباب ، خرج علي أحد أبناء الأسرة التي تسكن الحوش . أمسك بي يدعوني للدخول . سألته : ما هذه الموسيقى الجميلة ؟ .. أجاب أن موسيقانا هنا هي العويل ، والبكاء وبين جنازة وأخرى ترتفع أصوات المسجلات كي تنسينا ما نحن فيه !

● سألته : لماذا لم تدخل الكهرباء الى الحوش ؟

أجاب : حقيقة هنا كثير من الاسر ركبت عدادات ولكن هناك شرط أن تكون الاحواش من الطوب أما الاحواش الخشبية . فممنوع ، فضلا عن أن تكاليف مد الكهرباء للمتر ١٠ جنيهات .

● وسألت علي : هل لك أصدقاء هنا ؟ !

أجاب : نعم نحن نخرج للسينما سويا ..

وتركته لالتقى بأم سعدية التي اقامت فرح ابنتها في حوش ملاصق لحوشهم . تقول : لقد زففت ابنتي من بوابة القبور حتى الحوش وعلقنا حبال النور وجعلت الفراش يخفي الشواهد والحيطان بالفراشة ورششنا الرمل وكان يوما جميلا ..

سرقوا الشبكة !

على باب أحد الاحواش وجدت شابا يغتسل .. جمعة علي .. خراط معادن ..

يقول : سكنت أنا وأسرتي نظرا لقلة المساكن . سألته هل تملك هذا الحوش .. ، أجاب لا لقد سكنت بعد انهيار منزلنا وكانت هناك مشاكل مع صاحب الحوش ولكنه تركني أسكن فيه عندما عرف ظروفي . أما المشاكل الآن فتاتي من التربي ..

● سألته : هل يريد أن تزيد الايجار ؟

قال : ياريت هو يريد أن يطردني ويؤجر الحوش لآخر حتى يأخذ خلو رجل .

● سألته : كم تدفع ايجارا ؟

أجاب : ٣ جنيهات وأعيش هنا منذ ٩ سنوات . بحثت كثيرا عن سكن ولكني فشلت ونضطر للعيش على هذا الشكل ٨ أفراد في الحوش .

● سألته عن حياتهم ..

يقول : كنا في البداية نخاف ونشعر بتهديد .. مع الوقت تعودنا ، وأن كنا نسمع في الليل شتائم المجرمين يأتون الى الحوش ويقولون ألفاظا لا يطيقها أحد ..

ويستطرد « جمعه » لقد سرقوا « الشبكة » .. اشتريتها وتركتها لدى حماتي التي تسكن هنا في حوش قريب ولكنهم كسروا الحوش وسرقوا الشبكة ..

كيف تسكن في مقبرة ؟

● سألت فتحي ثابت وهو يعمل بشركة مخابز القاهرة : كيف اسكن في مقبرة ؟

يقول : تستطيع الاتفاق مع التربي ، الذى يقوم بدوره بالاتفاق والتفاهم مع صاحب الحوش .

« بعض أصحاب الأحواش يأتون بالبوليس لطردنا . ولكن بعد أن يذهبوا نعود لنسكن من جديد ..

ويستطرد : الخلو هنا ٢٠٠ جنيه أما في المقابر الفاخرة فخلوها بلغ ١٠٠٠ جنيه في مقابر الغفير .. والايجار يتراوح بين ٥ جنيهات حتى ٨ جنيهات ..

وفي لقاء عابر التقينا مع أشرف عبدالغني .. طالب ..

يقول : ما يؤذى حقا مظاهر الانحراف ، لقد أصبح شارع المقابر كما لو كان المقطم ، كل واحد معه سيارة وبجانبه امرأة ، فضلا عن عصابات الحقن المخدرة .

وأمام هذا النوع من الحياة ، ترى ماذا يقول رجال الأمن ؟

في قسم الجمالية التقت « الوفد » بأحد رجال الشرطة ..

يقول : رغم الظروف التي يعيش فيها سكان القبور .. فان أغلب ما يصلنا من مشاكل تعد محاضر ادارية ، فهم يحلون مشاكلهم بأنفسهم وأغلب المنازعات في شكل طلب أصحاب الأحواش بطرد السكان من أحواشهم .. أو محاضر من السكان أنفسهم ، كل منهم يدعى أحقيته في سكن الحوش ..

أما العصابات والغرز وعيادات الحقن فهذه تهاجم من وقت لآخر ..

علم النفس .. وسكان القبور

ولكن ، ترى بعد أن اعترف المجتمع بهذا النوع الجديد من الحياة ماذا يقول طب النفس عن سلوك الذين يعيشون وسط الموتى .. والأطفال الذين تعودوا رؤية الموت .. ماذا يقدمون للمجتمع بعد ذلك ؟

للاجابة على هذه الاسئلة التقت « الوفد » مع الدكتور محمد شعلان ..

يقول : ان الضرورة التي فرضت على المصريين ان يعيشوا داخل القبور تمثل اعتداء على الشيء الذى له آلاف السنين مقدسا وهو حرمة الموت ..

وفي هذا تهديد لحضارة مصرية انتقلت الى الابناء عن الاباء والأجداد وهذا يشكل اعتداء على حضارتنا .. ومما لاشك فيه أن شيئا خطيرا ممكن أن ينتج من جراء هذه الحياة .. فامام الحياة المستوردة وأساليب الحياة فوق القبور من استخدام التليفزيون الملون والغسالة وغيرها ..

أصبحت هناك مقارنة بين النجاح الدنيوى وبين السمة الرئيسية في الحضارة المصرية وهي احترام الموت .. والطفل الذى ينشأ وهو يهزأ بالموت ولا يعطيه اعتبارا أو تقديسا بل يمارس اللهو والمتع الحسية باشكالها .. بلاشك هذا يهز عديدا من القيم الاساسية التي بنت الحضارة المصرية والتي يمكن أن تبنيها في المستقبل .

ويتطرق د . شعلان الى نقطة أخرى : ان الاجرام احد مظاهر فقدان الاحترام للغير خاصة الغير الغائب ، ومن ينشأ وسط هذا الجو فليس غريبا أن نتوقع أن يمارس نفس المنطق مع الأحياء فطالما الغير لن يرد على فانا انتهك حرمته .. ويفتقد هنا معنى الضمير .. وهو المانع من الاعتداء وبهذا ممكن أن يتحول الانسان الى مجرم ، بليد الاحساس وهنا الخطورة .

جذور المشكلة

وبحثا عن الاسباب والجذور للمشكلة التي وصلت بالناس الى سكنى القبور .. التقت « الوفد » مع المهندس حسن برة نائب رئيس حزب العمل .

بدأ حديثه قائلا .. ان القبور اليوم هي ملجأ كل من لا يجد سكنا ، وسكان القبور أسعد حالا من سكان الخيام وممن يعيشون في بيوت آيلة للسقوط تهددهم من آن لآخر ..

حتى ان خلو الرجل في القبور بشارع صلاح سالم وصل ١٥٠٠ جنيه !

والسبب الأصلى لهذه المشكلة ان الحكومة لم تخطط التخطيط السليم لمواجهة المشكلة ، خاصة بعد صدور القرارات الاشتراكية عام ٦١ وصدور القرارات المتوالية بتخفيض ايجارات المساكن .. مما جعل القطاع الخاص يحجم عن الاستمرار في البناء ، لان القطاع الخاص وحده هو الذى يغطي مشكلة الاسكان . فلم يحدث في تاريخ مصر ان واجهنا مشكلة اسكان بهذه الصورة سوى الأزمة العابرة التي جاءت خلال السنوات الأخيرة من الحرب العالمية الثانية ، وانقشعت بعد ٤ سنوات من نهاية الحرب حيث قام القطاع الخاص بالبناء وساعد على ذلك ورود كميات الحديد والاخشاب والاسمنت من الخارج . وكان في ذلك الوقت باسعار زهيدة ..

الحكومة بعد سنة ١٩٦١ لم تضع حلولا يمكن أن تواجه بها المشكلة مثلما فعلت بعض الدول التي أخذت بالحل الاشتراكي .. ففي يوغوسلافيا تكفلت الدولة بالمشكلة وكل الاسكان حكومي وعند زواج الشاب يعطى شقة من حجرتين ، ثم ينتقل الى أخرى مساحتها أكبر عندما ينجب ، حتى الحبشة أممت الصناعات وأطلقت الحرية المطلقة للبناء دون مساس به ..

رأى الدين ..

وبعد أن تعرفنا على المشكلة وجذورها ، ترى ما رأى الدين في سكنى القبور ؟

التقت « الوفد » مع الشيخ عبدالمعبود الجمل رئيس الادارة المركزية بالأزهر للمعاهد الأزهرية .. يقول لا مانع شرعا من السكن في الحجرات الملحقة باحواش المقابر ، مادام لا يترتب على ذلك انتهاك لحرمة الموتى من لعب الاطفال على المقابر والجلوس والاكل والشرب فوقها أو رمي القاذورات والفضلات عليها والأولى ان يبتعد عن السكن في هذه الامكنة خوفا من الوقوع في هذه المحظورات ، فالميت له حرمته ويتأذى كما يتأذى الحي ..

وزيارة القبور للعظة والعبرة وليس للسكنى وله شروط الالتزام بالأدب والسلام على الميت دون ضجيج أو ارتكاب أعمال تخالف الشرع .. هذا رأى الدين . ترى اذا كانت هذه شروط زيارة القبور .. فماذا تكون شروط السكنى .. وهل ما يتم داخل القبور يتفق والشرع ! !

ان سكنى الناس للقبور يعد وصمة عار في جبين الحكومات المتعاقبة حتى يعود الناس الى حياة الآدميين ..



لم يقتصر الأمر على ازدحام القبور بالأحياء ، بل انتشرت أيضا حظائر الطيور .

نواب الوفد ينجحون في وقف غوغائية الحزب الوطني

نجحت المعارضة الوفدية في مجلس الشعب بثقة كاملة وهدوء اعصاب وبمعاونة رئيس المجلس في أول جلسة عمل للمجلس ، في وقف غوغائية نواب الحزب الحاكم ، واسلوبهم في الشوشرة على كل ملحوظة يبديها نواب الوفد ، على اسلوب المناقشة والدراسة لكل ما يناقشه المجلس ..

اعلنت المعارضة الوفدية في مجلس الشعب خلال جلسات هذا الاسبوع رفضها الكامل على لسان ياسين سراج الدين لاسلوب الارتجال والتسرع .. الذى حاولت امانة المجلس فرضه على اعضاء المجلس الجديد ظنا منها انها ستفلح كما كانت تفعل مع اعضاء المجلس الماضي ..

انتقد ياسين سراج الدين في جلسة السبت الماضي اسلوب عرض تقارير اللجان عن اتفاقيات هامة دون إعطاء فرصة للنواب لدراستها حتى يتمكنوا من المشاركة في المناقشة والحوار تحت قبة البرلمان وقال ..لا يعقل عرض مثل هذه الاتفاقيات الهامة دون دراسة مسبقة .. فهذه الاوراق التى امامنا جميعها وصلت الينا الآن .. وكان الاحرى بأمانة المجلس ان ترسل هذه التقارير إلى النواب قبل الجلسة ببضعة ايام ..

هنا قدم المحجوب اعتذاره الى المعارضة الوفدية وقال ان ظروف العيد .. والاجازات حالت دون ذلك .. ولكن سيراعى ذلك جيدا الى الجلسات المقبلة ..

ويندفع توفيق زغلول نائب الحزب الحاكم .. بسرعة الصاروخ للدفاع .. وكان درس الانتخابات وتهديدات الحزب الحاكم له .. كان قاسيا لدرجة انه اصبح يقف ضد المعارضة . « عمال على بطال » ..قال توفيق : لو كانت المعارضة حريصة على دراسة التقارير .. لذهبت إلى صناديقها من الثامنة صباحا ، و٣ ساعات حتى بداية الجلسة كافية لدراستها . ويكفى القول ان الجلسة مكلفة ولا يعقل رفعها لحين الدراسة ..

ويدافع سراج الدين بقوله .. اذا لم تكن رغبة زملائى جادة في المناقشة ما كنا قد ذكرنا هذه الملاحظة الجادة .. ونحن عموما لن نعطل الجلسة وسنحاول بقدر الامكان اعطاء وجهة نظرنا فيما هو معروض ..

ويطلب الدكتور احمد ابو اسماعيل رفع الجلسة ٤٠ دقيقة لدراسة ما يعرض على الجلسة .. ويحتج علوى حافظ على حديث زغلول المستفز للمشاعر ويطلب رفع كلمة (كانوا مهتمين) من المضبطة ويجب ان يعلم ان كل نائب هنا مهتم بما هو معروض .. ولايكون الاهتمام بالذهاب الى صناديق البوستة مبكرا كما يدعى ..

ويتدخل محمد رشوان الوزير الجريح لشئون مجلسى الشعب والشورى في صلب عمل مجلس الشعب مدعيا غير ذلك بقوله .. لست طرفا في مناقشة مثل هذه الامور الاجرائية .. ولكن اقول ان هذه الموضوعات متداولة داخل لجان مجلس الشعب منذ اسبوعين وكانت الحكومة حريصة من خلال ممثليها على الرد على كل ملاحظات ..

وتجاهل المجلس والمنصة حديث رشوان وعرض رفعت المحجوب مباشرة رفع كلمة زغلول وأخذ التصويت عليها .. وسارعت عيون أعضاء الحكومة بنظرات شذر ، وتحذير إلى نوابها برفض الحذف إلا النائبة الاسكندرانية ودآد شلبى التى رفضت الانصياع وراء تحذير الحكومة وظلت رافعة يدها طالبة رفع العبارة من المضبطة .. خلال ثلاث مرات جرى خلالها التصويت بعد ان شكك نواب الحزب المذعورون الخائفون من العاقبة في صحة التصويت في كل مرة .. وصفقت المعارضة للمحجوب الذى حصل على اغلبية الاصوات وحذف الكلمة من المضبطة .. واعتذر المحجوب للمعارضة عن زلة لسان زغلول الذى جلس غاضبا يندب حظه في شراء رضا اعضاء الحزب !

نواب الوفد يصوتون لحذف كلمة توفيق زغلول من المضبطة .

المعارضة تكشف

الحكومة تعرقل

حركة التجارة بين مصر والسودان

كشفت مناقشات نواب حزب الوفد الجديد داخل مجلس الشعب هذا الإسبوع ، عن العراقيل والصعوبات التى تضعها الحكومة المصرية ، في وجه تسهيل وتوسيع دائرة التبادل التجارى بين مصر والسودان . جاء ذلك أثناء مناقشة اتفاقية برتوكول التبادل التجارى بين مصر والسودان .

تساءل النائب الوفدى الدكتور أحمد أبو اسماعيل كيف تقول دولة ان هناك تكامل بين شمال الوادى وجنوبه .. ونقر العمل بنظام الصفقات المتكافئة والدفع بالدولار الحر .. وبالطبع ليس من الضرورى ان نوسط العملة الاجنبية لتسوية المسحوبات .. ولابد ان يكون بيننا مسموحات لتسوية هذه المدفوعات .. والعمل بالجنيه المصرى والجنيه السودانى لصادرات كل من البلدين للبلد الآخر ..

ويفجر النائب علوى حافظ .. قضية أخرى .. عندما يتساءل عجبا .. كيف تصدر مصر المبيدات الحشرية الى السودان ـ ونحن أى مصر نستورد هذه المبيدات ـ وقال : اعتقد ان فاقد الشيء لا يعطيه ..

وهنا ينقلب الحديث عن نقص المنتجات الذى كانت تتذرع به الحكومة وتستند اليه في رفع أسعار مثل هذه المنتجات الى حديث للدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد .. الذى يؤكد وفرة انتاج المبيدات الحشرية في مصر من مصانع كفر الزيات وغيرها .. ويستطرد الوزير قائلا .. ان مهمة وزارة الاقتصاد تشجيع الصادرات أيا كانت : وأضاف : ان اضافة بند المبيدات الحشرية الى بنود البرتوكول التجارى .. لا يعنى بالطبع تصديره اذا ثبتت حاجة السوق المحلى لها ..

ويحتج علوى حافظ على اجابة وزير الاقتصاد التى وصفها بانها اجابة غير مقنعة على الاطلاق .. وقال .. على الحكومة ان تضع مصلحة مصر أولا وأخيرا .. وأعلم علم اليقين ما تعانيه مصر من نقص في العملة الصعبة الدولار .. وأكد أن هذا البروتوكول وضع بعيدا عن المصلحة القومية .. لأن أراضى مصر الزراعية في حاجة ماسة الى المبيدات المصدرة ..

وعاد الدكتور أحمد أبو اسماعيل مرة أخرى للحديث مؤكدا .. خطأ التعامل بين مصر والسودان بالدولار وكلاهما يعانى من نقص خطير في الدولار .. وقال .. آن الاوان .. ان نبحث عن عملة مشتركة بيننا وبين السودان . ويؤكد نائب آخر من الوفد .. انعدام التنسيق والترابط بين الحكومة ، والا ما نص في البرتوكول على تصدير الاسمنت وحديد التسليح الى السودان .. في الوقت الذى تستورد فيه مصر كميات كبيرة من الأسمنت والحديد ، باعتبارهما السبب الرئيسى في أزمة الاسكان لنقصهما وخاصة مواسير الاسبوستس التى توقف العديد من مشروعات المياه بسبب تناقصها .. ويتدخل الدكتور يوسف والى وزير الزراعة الذى يعلن أن مصر تصدر هذه المبيدات لتستفيد منها مصر .. فمصر منذ منتصف السبعينات لها حق استغلال مليون فدان في السودان يتم حاليا زراعة ٦٥ الف فدان منها ..

وقبل أن يفلت الزمام ، وبعد ان بقى في قائمة المتحدثين أكثر من ١٢ نائبا سارع الدكتور رفعت المحجوب الى أخذ الموافقة على الاتفاقية وانتقل الى اتفاقية أخرى .

علوى حافظ

د. مصطفى السعيد

السد العالى .. في « قفص الاتهام » داخل مجلس الشعب

تحولت المناقشات في مجلس الشعب حول اتفاقية بين مصر وفرنسا لتمويل مشروعات قناطر اسنا الى مناقشات ساخنة حول السد العالى .

احتج علوى حافظ نائب حزب الوفد على تجاهل الدراسات التى أجرتها المجالس القومية ومجالس البحوث .. وطالب بالاستعانة بالدراسات الاجنبية .. وتساءل .. أين ذهبت بلايين الاموال التى صرفت على هذه المراكز البحثية .. وقال .. اننى اشكر مقرر اللجنة الذى اشار الى ماساة السد العالى .. وارتفاع المياه الجوفية وكلها اثار جانبية وتذكروا دائما ان مصر هبة النيل .. وان ما اصاب النيل من مشروعات ارتجالية ـ اصاب الشعب كله في مأكله ومشربه ..

وهنا انبرى عبد الهادى سماحة وزير الرى ـ يؤكد : ان علوى حافظ كان عضوا في المجلس الذى وافق على السد العالى .

وفي اليوم التالى ـ يصحح علوى حافظ معلومة وزير الرى ويؤكد انه لم يكن عضوا في المجلس الذى وافق على السد العالى .. فالسد العالى بدأ انشاؤه في ٩ يناير عام ٦٠ .. ولم يدخل هذا المجلس ، لأنه كان أصغر النواب سنا الا في ٦٠/٧/٢١ .. وقال .. اننى ابرىء نفسى من الموافقة على هذا المشروع ..

وكالعادة تدخل توفيق زغلول نائب الحزب الوطنى .. مدافعا عن الحكومة .. ويرفض ما قاله علوى حافظ ، بتبرئه نفسه من الموافقة على السد العالى .. ويشتعل الموقف ، ويحاول ـ المحجوب تهدئته ـ ويؤكد .. أن من حق النائب ان يقول ما يريد ولكن للتاريخ ، ان السد العالى مشروع عظيم ويعبر عن ارادة الشعب المصرى ..

ويتدخل محمد عيد نائب الوفد في الحديث وسط اساليب غير حضارية من نواب الحزب الحاكم .. ويؤكد : ان تاريخ مصر تاريخ متصل .. ولا يمكن ان يفهم ان عضوا وفديا ، حتى لا ينشر هذا في الصحافة المتربصة ـ يعارض السد العالى .. في الوقت الذى اكد فيه جميع الفنيين حتى ممن شاركوا في بنائه ان هناك سلبيات .. ولا يوجد فنى في مصر حتى وزير الرى نفسه ينكر هذه السلبيات ..

وينهى المحجوب الحوار مسرعا وينتقل الى جدول الاعمال ..

نائب وفدى يطالب الوزراء وكبار المسئولين وأعضاء مجلس الشعب بالتنازل عن امتيازاتهم ومخصصاتهم لسداد ديون مصر .

انقلبت مناقشات مجلس الشعب اثناء مناقشة الاتفاقيات الاقتصادية التى أرادت الحكومة قبل استقالتها بساعات الحصول على موافقة المجلس عليها باعتبارها المسئوله عن عقدها .. انقلبت المناقشات الى الحديث عن قضية القروض التى يعانى منها الاقتصاد المصرى خلال الآونه الاخيرة ..

فجر علوى حافظ نائب الوفد الجديد القضية .. اثناء مناقشة اتفاقية قرض من المانيا الديمقراطية لمشروعات السكك الحديد والمجارى وتنظيم الاسرة .. وقال :على المجلس ان يقف موقفا حاسما من هذا الموضوع . ويعرضه برمته على الشعب ليعرف موقفه من القروض التى تعقدها الحكومة .. والتى بلغت رقما ضخما .. خصوصا انكثيراً من هذه القروض لم تستخدم بعد ..

وهنا لاحظ الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ان الزمام سيفلت من يده .. فأسرع الى قولته المأثورة : بأن خروجا على جدول الأعمال قد وقع .

ويعلق محمد عيد نائب الوفد الجديد على اتفاقية قرض أخرى .. مؤكداً انها عبء صارخ للاقتصاد المصرى . ولابد من حملة للاكتتابات الوطنية يقوم بتمويلها المصريون في الداخل والخارج . وان يضرب أعضاء مجلس الشعب المثل بالتنازل عن كافة الامتيازات والمخصصات .. والوزراء ورؤساء مجالس ادارات الشركات ولابد ان تلغى كافة الامتيازات .. وان تربط الاحزمة على البطون وان تطوف حملة قومية بين المصريين ، لانقاذ الاقتصاد المصرى من الانهيار ..

وقال محمد عيد .. اننا لسنا اقل من اسرائيل التى قامت على التبرعات وناشد نائب الوفد بوقف القروض .. وشد الاحزمة على البطون ووجه حديثه للنواب قائلا .. ان تكونوا قدوة وان تتنازلوا عن كافة الامتيازات والمخصصات ..

وكالعادة تتمسك الحكومة في النهاية وتتصدر .

فيقف مختار هانى وزير الدولة الذى حاول انقاذ نفسه من الضياع ويقول ان اقتصاد مصر غير متهار .. وهو احسن بكثير من اقتصاد معظم الدول المحيطة بنا ويدافع مختار هانى عن النواب قائلا لاتوجد لهم اى امتيازات او مخصصات لا للوزراء ، ولا لاعضاء مجلس الشعب .. ويعلن استعداد الحكومة لمناقشة قضية القروض وهو يعلم ان الحكومة ستستقيل بعد ساعات

وعجبا ينبرى نائب من الحزب الحاكم وهو فتحى بيومى أكثر الاعضاء إستفادة من الامتيازات والمخصصات ليعلن رفضه للحديث عن المخصصات والاستثناءات ويقول لا استثناء ولا مخصصات لنائب واحد في مجلس الشعب . ويقول كم من مرة تبرعنا بسندات اكتتاب في المعركة .

ويضطر رفعت المحجوب رئيس المجلس الى التراجع عن حذف كلمة « انهيار الاقتصاد المصرى » بعد ان نبه حسن حافظ نائب الحزب الوطنى الى ان حذف هذه الكلمة يعنى حذف كل هذا الحوار من المضبطة وتثبت كلمات الحوار حول اخطر القضايا في قضية التاريخ ...!!

من داخل القاعة

● اثناء خروج توفيق زغلول عضو الحزب الوطنى من مبنى مجلس الشعب تهامس بعض الموجودين قائلين : « فهد بلان جاى اهه » . توفيق يرتدى جاكت كاروهات وكرافته ضخمة حمراء ويضع منديل مصلاوى بجيب الجاكته ، ويشبه فهد بلان في حركاته وسيره ! .

● احتج احد نواب الحزب الوطنى ، على بوفيه مجلس الشعب ، لعدم وجود عصير « الخروب » . شدد العضو على العاملين بالبوفيه على ضرورة توافر « الخروب » قائلا : أن المجلس اشتهر بعصير الخروب وعدم توافره يعد إخلالا بالتقاليد » .

● أحد نواب الحزب الوطنى من محافظة المنيا وقع في كشف الحضور بالنيابة عن زملائه وهم : د. محمد نكرورى وأبو المكارم عبدالعزيز ، ومحمود دسوقى الجزار ، والسيد محمد اسماعيل شكل .

● تاخرت عائشة حسين اكبر اعضاء مجلس الشعب سنا ، لمدة ساعة عن جلسة يوم السبت الماضى . وبمجرد حضورها هرولت مباشرة الى الدكتور يوسف والى وزير الزراعة ، وفي يدها بعض الطلبات لتوقيعها .

● بعد بداية جلسات يوم الاحد الماضى ، بساعة ونصف ، ازدحم البهو الفرعونى ، باعضاء مجلس الشعب الذين توافدوا من داخل القاعة ، لتناول المشروبات الساخنة والمثلجات . كان جرس استدعاء الاعضاء يدق بصفة مستمرة ، لدخول القاعة ، ولامجيب ! .

● حرص الوزراء رغم حرارة الجو على حضور الجلسات في كامل أناقتهم ، مرتدين البدل والكرافتات . ارتدى الدكتور صبرى زكى وزير الصحة بدلة صيفى اسبور .

وقد تغيب نواب الحزب الوطنى ماهر اباظة وزير الكهرباء وحسب الله الكفراوى وزير التعمير وحسن ابوباشا وزير الداخلية عن حضور جلسة يوم السبت .

كما اثار غياب سليمان متولى وزير النقل ، استسلم الاعضاء بسبب مناقشة تقارير تتعلق بمشروعات وزارته . طلب النواب من رئيس المجلس التنبيه على الحكومة بضرورة احترام جلسات المجلس . اسرع مدير مكتب الوزير ، الذى كان متواجدا بالشرفات ، يتصل بالوزير لابلاغه باحتجاج النواب . وعلى الفور حضر الوزير .

● عارض الدكتور رفعت المحجوب ، خروج بعض نواب الحزب الوطنى من قاعة المجلس : دفعة واحدة ، اثناء جلسة يوم الاحد الماضى . فهرجم المحجوب على هذه الظاهرة ، وطلب منهم الجلوس في اماكنهم وعدم الانصراف حتى يواصل المجلس اعماله في حضور الجميع .

● ستتقدم رزقه البلشى نائبه الوفد ، بسؤال الى وزير الداخلية عن اسباب الغاء احتفال حزب الوفد بغرب الإسكندرية بمناسبة ليلة القدر . ستوضح النائبة في سؤالها ، الضغوط التى مارستها أجهزة مباحث الدولة على قيادات الحزب للحصول على موافقة أجهزة الامن على عقد الاحتفال .

● طلب علوى حافظ نائب الوفد بتشكيل لجنة لتقصى الحقائق لبحث موضوع القروض وتناقض الارقام التى ذكرها الدكتور وجيه شندى وزير الاستثمار من ان حجم القروض التى لم تستخدم تبلغ ٣٦ مليون دولار فقط .. قال علوى ان كل التقارير تؤكد ان حجم القروض التى لم تستخدم بلغت هذا الرقم بالملايين ..

● رفض الدكتور محمد محجوب رئيس لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب ، اقتراح الشيخ عطية صقر نائب الحزب كان الشيخ عطية قد طلب ان يوقع جميع اعضاء اللجنة على طلب جماعى موجه لرئيس المجلس لسرعة عرض مشروعات تقنين الشريعة الاسلامية على المجلس خلال دورته الحالية .

● سعد مامون وزير الحكم المحلى وامين الحزب الوطنى بالقاهرة تغيب عن حضور جلسات مجلس الشعب خلال هذا الاسبوع رغم مناقشة المجلس لاتفاقيات خاصة بالتنمية الحضارية في محافظتى القاهرة والجيزة .

● الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة ونائب الحزب الوطنى يخالف لائحة المجلس الدكتور يصر على الجلوس في المقاعد الامامية المخصصة للوزراء رغم انه ليس وزيرا .



الدكتور احمد ابو اسماعيل نائب الوفد يتحدث أثناء مناقشة المجلس للاتفاقيات الاقتصادية

● حذر الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب النواب اثناء مناقشة جدول الاعمال من الانتقال من مكان الى آخر للتحدث مع زميل اثناء الجلسة .. كما حذر الحكومة ايضا من التحدث مع النواب داخل القاعة وقال : إن هذا امر مرفوض للغاية .. لانها امور تعطل عمل المجلس .. وتؤدى الى التشتيت ..

● ظل ابراهيم الشربينى الامين العام لمجلس الشعب تائها في جلسة الاسبوع الماضى اثناء التصويت على حذف عبارة ذكرها توفيق زغلول نائب الحزب الوطنى حسم الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس الموقف وطلب من جدية عد الاصوات .. المؤيدة والمعارضة للحذف .. فانتبه الشربينى لنفسه .. وقام بعد الاصوات وجاءت النتيجة في صالح المعارضة لحذف العبارة " ..

● طلب علوى حافظ نائب حزب الوفد الجديد في مجلس الشعب أرسال جداول اعمال الجلسات الى النواب في منازلهم .. وعدم ضعها في صناديق النواب في المجلس قال حافظ : ان ميزانية المجلس تسمح بهذا .. حتى يمكن للنائب دراسة ما يعرض بكل عناية ويدخل القاعة وهو قادر على المناقشة ..

● اعلن محمد طليل ابراهيم نائب الوفد ، اثناء مناقشة لاتفاقية لمقاومة الفئران ، ان محافظة السويس خرجت بعد معركة ٧٣ ، برصيد هائل من الفئران ، كانت تسحب الاطفال النائمة من السرائر .

● احمد القلياتى نائب الحزب الوطنى ، أدى يوم السبت الماضى اليمين الدستورية من الوضع جالسا حضر النائب الى المجلس ليؤدى اليمين وساقه في الجبس وتقدم في اليوم التالى بطلب اجازه لمدة شهر .

● نبه الدكتور رفعت المحجوب ، في جلسة يوم الاحد الماضى ، على النائب حسن حافظ بعدم ضياع وقت المجلس ، في أحاديث مكررة .

● ادى الشيخ صلاح ابو اسماعيل نائب الوفد ، اليمين الدستورية في جلسة مجلس الشعب يوم السبت الماضى . كان الشيخ صلاح يزور الكويت اثناء جلسة افتتاح المجلس .

● تقدم فؤاد محمود سرحان نائب الوفد بسؤال الى وزير الانتاج الحربى ، عن اسباب انفجار مصنع ٢٧ الحربى . تساءل النائب في سؤاله ، هل الانفجار وقع مفتعلا أو نتيجة اهمال ؟ ومن المسئول عن الاتلافات والخسائر والضحايا ؟ وماهى الاجراءات التى اتخذت لمنع تكرار هذه الحوادث ؟!

● طالب فهمى ناشد ممثل حزب الوفد في مجلس الشورى في كلمته التى ألقاها قبل فض دورة المجلس بتعديل قانون مجلس الشورى بحيث تكون له سلطة التشريع وأدخال أى تعديل يراه في الموازنة العامة للدولة كما كان الحال في دستور سنة ١٩٢٣ بالنسبة لمجلس الشيوخ . وأكد ممثل حزب الوفد في كلمته أن نهج الوفد في المعارضة نهج موضوعى لايبتغى سوى وجه الله والوطن .

● أثناء تجول العضو ـ أحمد طه ـ داخل البهو عانقه أحد الاعضاء من الحزب الوطنى وقال له « إطمئنوا فانتم تجلسون على يسار المنصة في هذه الدورة ، ولكن في الدورة القادمة سنكون نحن الذين نجلس في مكان المعارضة » .

● مجسم صقر قريش المعلق خلف مقعد رئيس المجلس .. لاتزال هذه العبارات محفورة عليه « اتحاد الجمهوريات العربية .. جمهورية مصر العربية .. سيادة القانون أساس الحكم في الدولة » .

● في جلسة الأحد لم يتمكن الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس من افتتاح الجلسة في موعدها المحدد نظرا لتأخر عدد كبير من الاعضاء عن الحضور وعدم اكتمال النصاب القانونى .

● تنافست عضوات المجلس في الجلسات الثلاث على ارتداء آخر صيحة من الازياء فيما عدا فايده كامل ونوال عامر اللتين ارتديتا فستانا واحدا في الأيام الثلاثة .

● التكييف المركزى بغرفة المعارضة معطل .. ولايوجد سوى جهاز تكييف صغير يعمل داخل الغرفة .

● تقدم العضو عبدالمنعم حسين ـ بخطاب انتهز فرصة لقائه بالصدفة مع خيرى هاشم عضو مجلس الشورى خارج القاعة وطلب منه أن يتدخل لاصلاح تليفون بيته المعطل .

المعارضة الوفدية ترفض التصويت على اتفاقية تشترط رفع اسعار السلع الغذائية

كشفت المعارضة الوفدية في مجلس الشعب عن تدخل امريكى في السياسة الداخلية لمصر الشروطات الولايات المتحدة الامريكية في اتفاقية السلع الزراعية بتخفيض الدعم عن بعض السلع الاساسية وفي مقدمتها القمح كشرط ... وتغيير نظام البطاقات التموينية ... عن الغذاء في مصر . اعلنت المعارضة الوفدية على لسان المستشار ممتاز نصار رفض المعارضة امتناعها عن التصويت على هذه الاتفاقية لما تتضمنه عن خطوات بتخفيض الدعم وتعديل اسعار الاسمدة التى تباع من وزارة الزراعة وتشجيع ... القطاع الخاص في التسويق المحلى للاسمدة وتوزيعها ..

وأضاف ممتاز نصار : ان هذه الاسباب تمس سيادتنا بارادتنا .

وقال كان على الحكومة اولا مع المجلس ان تبحث عن اثر ذلك على الطبقات الفقيرة ورفع اسعار السلع الاساسية ولذلك فإن هذه الاتفاقية فضلا عن إنها مساس بإرادتنا فإنها ستؤثر على قدرات ذوى الدخل المحدود ـ وطلب الدكتور احمد ابو اسماعيل من الحكومة بالإبتعاد عن الاتفاقيات الجانبية التى اشار تقرير الاتفاقية الى توقيعها ومن حق مجلس الشعب الاطلاع عليها .

تشريعات تجب ازالتها أو تعديلها

« القانون رقم ٣٤ لسنة ١٩٧١ بتنظيم فرض الحراسة وتأمين سلامة الشعب »

بقلم الدكتور : وحيد رأفت

رغم ما يظنه البعض ان هذا القانون الصادر في ١٠ مايو ١٩٧١ قد الغى ، فانه مازال قائما ونافذا . وان كان تطبيقه منذ صدور قانون العيب رقم ٩٥ لسنة ١٩٨٠ قد أصبح من اختصاص محكمة القيم بدلا من محكمة الحراسات ، وعلى يد المدعى العام الاشتراكى بدلا من المدعى العام !

وكان صدور القانون رقم ٣٤ لسنة ١٩٧١ المعروف بقانون الحراسات ، في مستهل عهد الرئيس السادات خطوة كبرى الى الامام في هذا الموضوع الشائك ، بعد ان كان ، تحريس ، المال في عهد سلطة الرئيس جمال عبدالناصر يتم بقرار من رئيس الجمهورية مباشرة ، أو من مركز من مراكز القوى يدعى التحدث باسمه ! ويجرى في كثير من الاحيان بتعليمات هاتفية أو شفوية في أية ساعة من ساعات الليل أو النهار ، ربما جزاء على نكتة قيلت في أحد الاندية ، أو كلمة وردت في حديث عابر لمجلس خاص ! فيغدو صاحب هذه النكتة أو الكلمة وقد حرست أمواله وأموال زوجه وأولاده القصر والبالغين جميعا ولاجل غير مسمى ، توطئة لمصادرتها ! إذا لم يعف صاحب السلطان عن اربات هذه الأموال .

ولكن بعد العمل بالقانون رقم ٣٤ لسنة ١٩٧١ بتنظيم فرض الحراسات بالرغم من اعتراض مراكز القوى على اصداره ، أصبح فرض الحراسة لا يتم الا بناء على حكم قضائى صادر من محكمة خاصة تشكل بقرار من رئيس الجمهورية ، برئاسة احد نواب رئيس محكمة النقض ، وعضوية ثلاثة من مستشارى محاكم الاستئناف ، وثلاثة من المواطنين المشتغلين بالمهنة أو الصناعة أو العمل الاساسى الذى يعول عليه المطلوب فرض الحراسة على امواله . ولا تفرض هذه الحراسة الا في الاحوال المحددة في المادتين ٢ ، ٣ من ذلك القانون ، ووفقا للضوابط والاجراءات المنصوص عليها فيه ، وبناء على طلب مدع عام بدرجة وزير ، وبقرار مكتوب ومسبب فيه . وهذا ولاشك تقدم كبير بالمقارنة لما كان عليه الحال في عهد الرئيس عبدالناصر ومراكز القوى المحيطة به لدعم سلطانه ونظامه .

والغريب في الأمر ان تلك الحراسة الادارية للاموال ، وبخلاف الحراسة القضائية المنصوص عليها في قانون المرافعات حول الاعيان المتنازع عليها والى ان يتم الفصل في النزاع ، لم تعرفها مصر قبل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ الا في حالات نادرة جدا كاندلاع حرب دولية تمس البلاد من قريب أو بعيد وفقط بالنسبة لاموال وممتلكات رعايا الاعداء سواء كانوا اعداء لمصر ذاتها أو لبريطانيا العظمى صاحبة الحماية على مصر أو المتحالفة معها ! كما حدث ابان الحربين العالميتين الأولى والثانية في عام ١٩١٤ ثم في عام ١٩٣٩ . أما أموال المصريين فلم تكن تخضع لهذا النوع من الحراسات .. أحوال المصريين فلم تكن تخضع لهذا النوع من الحراسات .. ولكن تغير الحال جذريا وبصورة مقلقة بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . فانتشرت ظاهرة الحراسات الادارية حتى أصبحت علامة مميزة للنظام كله ، إما للقضاء على اعدائه ماديا ومعنويا ، وإما لاحداث التغيير المنشود في المجتمع المصرى بالقضاء على الطبقة ، البرجوازية ، وتحقيق التحول السريع من النظام الرأسمالى الى الاشتراكى وفقا للنظريات الماركسية أو الاشتراكية العلمية التى تحدث عنها ميثاق العمل الوطنى في عام ١٩٦٢ ، وإما أخيرا للانتقام والتشفى من بعض الشخصيات أو الأسر وإذلالها ! وهكذا خضعت أموال مئات من المصريين والاسر المصرية للحراسات وأسىء استخدام هذه الحراسات بصورة غير انسانية هزت أركان المجتمع المصرى وروعته .

ومن ثم رأى الكثيرون في صدور القانون رقم ٣٤ لسنة ١٩٧١ بتنظيم فرض الحراسة في أوائل عهد السادات نوعا من الخلاص والاطمئنان الى مستقبل أفضل ، ونهاية لعهد أغبر سرت الحراسات فيه كالمرض الخبيث في جسم الامة حتى أصبحت غاية ما يتمناه العباد هو التعايش مع هذا المرض قدر الامكان ، بدلا من محاولة اجتثاثه والقضاء عليه . أما الآن وبعد انقضاء أكثر من ثلاثة عشر عاما على صدور ذلك القانون ، تفتحت خلالها الاعين ، واستعادت النفوس الوعى فقد غدا من الضرورى ان نلقى نظرة فاحصة على احكام هذا القانون للتعرف على حقيقة معدنه ، وتقصى عيوبه ، وإذا كان من الصالح العام الابقاء عليه أو الغاؤه .

وفي مقدمة ما يؤخذ عليه التوسع الكبير في الأسباب المبررة لفرض الحراسة على المال ، والواردة في المادتين ٢ ، ٣ من القانون فطبقا للمادة الثانية (يجوز فرض الحراسة على أموال الشخص كلها أو بعضها لدرء خطر على المجتمع اذا قامت دلائل جدية على انه أتى أفعالا من شأنها الاضرار بامن البلاد في الخارج أو الداخل ، أو بالمصالح الاقتصادية للمجتمع أو المكاسب الاشتراكية للفلاحين والعمال ، أو افساد الحياة السياسية في البلاد ، أو تعريض الوحدة الوطنية للخطر) وهى كما نرى عبارات هلامية مطاطة يمكن اساءة استخدامها بسهولة لاغراض كيدية أو حزبية . ويلاحظ ان النص الأصلى المقدم من الحكومة لمشروع القانون كان ينص على ارتكاب الشخص لجريمة من الجرائم المضرة بامن البلاد وليس على ، انه أتى أفعالا من شأنها الاضرار بامن البلاد ، وشتان بين التعبيرين ، فأحدهما منضبط ودقيق ، والآخر مهلهل يفسح المجال واسعا للتقدير . ولم يكن مشروع القانون ينص أصلا على ، افساد الحياة السياسية في البلاد أو تعريض الوحدة الوطنية للخطر ، ولكن اللجنة التشريعية بمجلس الشعب هى التى أدخلت تلك الاضافات والتعديلات على النص الأصلى الحكومى ، فاثبتت انها كانت والمجلس المذكور ، أشد تحمسا من الحكومة لفرض الحراسات والتوسع فيها .

البقية الأسبوع القادم

دين .. وسياسة

بقلم : عمر التلمسانى

قضية الأمس القريب ، وقضية اليوم ، واسأل الله الا تكون قضية الغد ، لا القريب ولا البعيد وقضية (لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة) شعار لو نظرت اليه بشىء من دقة التفكير ، لالفيته خاليا من أى مدلول . هذا بالنسبة للمسلمين لانهم اصحاب العقيدة التى خلت من الوسطاء بين العبد والرب ، حتى رسول هذه الامة عليه الصلاة والسلام ، يوم أن قال لابنته الزهراء (اعملى يا فاطمة فانى لا أغنى عنك من الله شيئا) .

إننى لا اتهم الداعين الى التفرقة بين الدين والسياسة بالهرطقة أو الزيغ ، ولكن لى شرط واحد ، لا اكثر ولا أقل ، أن يقدموا لنا دليلا واحدا من كتاب الله أو سنة رسوله صلى الله عليه وسلم أو اجماع الفقهاء ، على امكان هذه التفرقة .

ان المسلم في تناوله لشئون حياته ، مرتبط اولا وأخيرا ببنيته ، وعقيدته مبينة في قرانه ، فهو إذ يصلى ، والصلاة عماد الدين ، وقمة العبادة ، يقرأ في هذه الرحلة الروحانية والصلة الربانية ، ايات في السياسة والاقتصاد والاجتماع والحرب والسلم ، وهو إذ يقرأ هذه الآيات في صلاته يؤمن كل الايمان ، بانها أوامر العليم الخبير ، وتوجيهاته في مباشرة شؤننا الدنيوية على اسس توصلنا الى سعادتنا الاخروية .

فإذا جاء في القرآن أو الحديث نص عن الحاكم ووجوب عدالته ، وإلزامه بالاستشارة في ادارة شئون الدولة ، ونهيه عن الظلم ، وتحذيره من عواقبه ، ومطالبته له بان يطبق على نفسه ما يامر به ، قبل أن يامر الناس بتنفيذه ، اذا جاء هذا هكذا ، وهو في الصميم مما يسمونه بالسياسة فهل يمتنع المسلم عن مطالبته الحاكم بهذا خشية اغضابه ونقمته ؟؟ ام يطالبه به لأنه شرع الله وسنة رسوله واذا فعل هذا فهل خلط بين الدين والسياسة ؟ ام انه اطاع الله ولو أغضب الحاكم ، والقاعدة عندنا أنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، واذا استعمل المسلم هذا الحق ، في سياسة دولته الداخلية والخارجية ، يعتبر خالطا بين الدين والسياسة ؟؟ وكذلك الحال في الاقتصاد والجهاد والاجتماع وما اليها كلها ، ان المسلم في قيامه بهذا الواجب الشرعى ، وتمتعه بهذا الحق الممنوح له من رب السماء ، لا يظهر نفسه سياسيا ولا اقتصاديا ولا حربيا ، ولكنه يرى نفسه متكلما بما أمره الله به في هذه المناسبات ، أن شعار لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين شعار متهافت لا مدلول له الا اذا كان الكلام فيه ليس في مصلحة المسئول ، فهنا يظهر الدافع للطنطنة بهذا الشعار ، اما اذا كان الكلام الدينى في صالح المسئول فمرحبا به ، وتنشره الصحف وتبرزه ، مقتضبا ومشوها ومثيرا للمقصود منه حتى يبدو وكان الكاتب يمدح المسئول بالحق أو بالباطل .

ان هذه القضية كانت أول قضية يتصدى لها رجال بعينهم ، لا لانهم يرتدون زيا معينا ، ولكن لانهم درسوا هذا الامر بتوسع ، خلال دراستهم للتفسير وشرح الاحاديث ، ولكن لأمر لا يعلمه الا الله وهم فانهم لا يفعلون ولست مع الذين يتهمونهم بمختلف الاتهامات لان النوايا لا يعلمها الا الله ، ولعل لهم عذرا ونحن نلوم ، كل رجائى لديهم ان يتولوا هذا الموضوع بعنايتهم واهتمامهم ، حتى يعلم الناس حقيقة هذا الشعار ، احقا ليس للمسلم أن يطالب بالعدالة والشورى ، ام ان المسلم يقحم نفسه فيما ليس من حقه ان يتعرض له ، ان مسئولية هؤلاء الافاضل صعبة في الموازين القسط ، وهم يعرفون عن دقتها اكثر مما نعلم ، انى على ثقة كاملة بان كلمة واحدة من هؤلاء الفضلاء كفيلة بالقضاء على هذا الشعار ، واسكات الخائضين فيه بغير علم .

اننا لو تركنا السياسة تسرح وتمرح دون قيود قرانية ونبوية لصارت السياسة فوضى ومرتعا لكل عات وجبار ، ولو ابعدنا الدين عن السياسة ، لا صبح هذا الدين رهبنة في المساجد والزوايا وعدم الاهتمام بشئون المسلمين ، ولا رهبانية في الاسلام ، أن عمر بن الخطاب كان يقول (انى لاجهز الجيوش من المدينة الى الشام وانا في الصلاة) فهل كان هذا العبقرى الذى لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يفرى فرية ، هل كان فاصلا بين الحرب والصلاة ؟؟ قولوا لنا يرحمكم الله قولا نطمئن به على دقة فهمكم لدينكم ، ومرة أخرى أطالب أصحاب هذا الشعار ، أن يدلونا على الاسلوب الذى نفرق به بين الدين والسياسة ، هذا الدين وضح لنا كل شىء ، حتى قضاء الحاجة في دورات المياه .

ان هذا الذى قدمت بين يدى القارىء ، لا يؤدى عشر ما يجب أن يقال في هذا المجال ، ولكن عدم احتمال صفحات الجرائد يحملنا على الاختصار حتى ولو كان مخلا ، ولله الامر من قبل ومن بعد ، والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يتذكر إلا أولوا الالباب .

نبضات

٣ ـ الوفد هو الأمل

كانت ثورة شعب . تصدرها وقت اشتعالها بعض وحدات الجيش بقيادة الضباط الاحرار . وعلى رأسهم اعضاء مجلس قيادة الثورة الذين تمكنوا بسرعة خاطفة من كل مقاليد السلطة بالبلاد واصبحت ارادتهم هي العليا والوحيدة حيث اختفت او تلاشت باقي الارادات .

ومنذ اليوم الاول لتحرك الجيش والشعب بكل فئاته يرحب به ويؤيده ولو ان قادة التحرك العسكري كانوا قد احسنوا اختيار الطريق لاختلفت النتائج ولقفزت مصر مسرعة الى طريق التقدم .

ولكن مع الأسف الشديد تركزت جهود هؤلاء القادة في التخلص من كل القوى السياسية الوطنية . ثم في تصفية بعضهم البعض وساد الاحساس بانهم قاموا لا لكي يخلصوا البلاد من طغيان الملك . وانما قاموا لكي يزيحوه من مكانه ويحلوا محله في سلطاته وفي طغيانه وفي امتيازاته . واذا جاز لنا ان نصف سلوك اعضاء مجلس قيادة الثورة بانه انحراف ادى الى فجوة بينهم وبين الشعب منعتهم من الالتحام به . والتحام الحاكم بالشعب شرط جوهري وضروري للوصول الى الاهداف وقد تسببت في هذه الفجوة تصرفات واجراءات وقرارات عديدة ليس هنا مجال حصرها وانما نكتفي بالاشارة الى بعضها .

لقد شهدت البلاد العديد من المظاهرات العارمة في الفترة بين ٢٧ يناير سنة ١٩٥٢ حتى ٢٣ يوليو من نفس العام كانت تهتف بسقوط الملك وكان الغضب الجامح بسبب اقالة حكومة الوفد وتعطيل مجلس النواب ثم حله مما ترتب عليه توقف الكفاح المسلح ضد الانجليز في منطقة قناة السويس .

تصور الجميع ان الثوار سيدعون مجلس النواب الى الانعقاد . أو على الاقل اجراء انتخابات جديدة لكي يشارك نواب الشعب في تحمل المسئولية ولكن اعضاء مجلس الثورة كانوا يعلمون ان النتيجة في كلا الفرضين هي اغلبية وفدية داخل البرلمان وكان رفضهم لهذه النتيجة إفصاحا ظاهرا عن رفضهم لارادة الامة ورفضهم للتعاون مع الوفد وقتها تساءل الجميع عن الجديد في حكم مصر .. فالثوار مثل الملك كلاهما يرفض الاحتكام الى ارادة الامة وكل ما حدث هو حلول حاكم محل آخر .

وفي أحد الايام في غضون ١٩٥٣ اجتمع اعضاء مجلس قيادة الثورة في قشلاق قصر النيل واصطفوا على الكراسي وجيء امامهم بالصاغ الدمنهوري مكبلا بالاصفاد وانهال عليه كل من صلاح سالم وكمال رفعت بالضرب المبرح المهين وكانت جريمته أنه تساءل عن موعد الانتخابات لتحقيق الديمقراطية ضرب واهين وهو يرتدي لباسه العسكري وتكررت الأحداث وشهد السجن الحربي لواءات في زيهم الرسمي يضربون ويهانون بواسطة الجنود تحت اشراف شمس بدران وحمزة البسيوني . وكان ذلك تحطيما وكسرا للعسكرية المصرية واعتقد ان الانجليز والحكم الملكي لم يصل بهم الفحش الى حد ضرب اللواءات بالاقلام والشلاليت بواسطة الجنود وفي داخل الاماكن العسكرية .

لن اطيل في الحديث عن استهانة الثوار بحياة وسلامة ابدان واعراض المصريين فوقائع دفن الاحياء في الرمال والنفخ وتقليع الاظافر وهتك اعراض النساء والرجال بواسطة الكلاب البوليسية والكلاب الادمية . هذه الوقائع ثابتة في العديد من احكام القضاء .

استباح الثوار الاعتقال بسبب وبغير سبب وربما لسبب وهمي اعتقل فؤاد سراج الدين في احدى المرات لأن عبدالناصر قد بلغه انه قد شوهد يضحك في نادي الجزيرة ولم يكن سراج الدين قد ضحك ولاحتى ذهب الى نادي الجزيرة واعتقل قادة الوفد بمناسبة انفصال سوريا عن مصر سنة ١٩٦١ ومرة اخرى بمناسبة هزيمة يونيو سنة ١٩٦٧ . ونسي الحكام وقتها أن هذه الهزيمة كانت نتيجة لتآمر ضد الجيش في صراع مقيت من اجل السلطة والهيلمان .

ولايفوتنا الاشارة الى اختفاء الغطاء الذهبي لعصر . واختفاء تحف ومجوهرات اسرة محمد علي وغيرها من الاموال المصادرة . ونشير كذلك الى ظاهرة تهريب الاموال الى بنوك سويسرا وباقي بلاد اوربا وأمتلاء شواطىء المنتزه بلافتات ممنوع الاقتراب او المرور . حيث تقف الشرطة العسكري لمنع الاقتراب . وهكذا اختفي فاروق . وتحول الثوار الى فواريق ينعمون بنفس المزايا .

إذن لم يتربص الوفد بالثورة ولم يحاربها . وانما انفصلت الثورة عن الشعب فاستحال عليها تحقيق الآمال .

وللحديث بقية

د . نعمان جمعه

الوفد .... وقضايا العمل الوطني ١

دراسات الوفد

على امتداد تاريخه الطويل المعبر عن تيار الوطنية المصرية كانت للوفد مواقفه الثابتة من كل القضايا المطروحة على ساحة العمل الوطني سواء على صعيد السياسة الداخلية أو السياسة الخارجية .

وهذه الدارسة التي تتناول قضايا السياسة الخارجية ومواقف الوفد حيالها . إنما تلقي الضوء على تلك المواقف ، وتوضحها وتضع الاجابات على كل التساؤلات المثارة حول تلك القضايا ..

سياسة الأحلاف .. لماذا يرفضها الوفد ؟ .. سياسة عدم الانحياز .. لماذا يتمسك بها الوفد ؟ .. وماذا يعني عدم الانحياز ؟

ماهو مفهوم الأمن الوطني والأمن القومي لمصر ؟ .. ولماذا هو ـ بالتاريخ والجغرافيا ـ أمن عربي ؟

كيف وضع الوفد أساس الجامعة العربية .. ومعاهدة الدفاع العربي المشترك ؟

تلك بعض القضايا التي يوضحها الجزء الأول من الدراسة .

في السياسة الخارجية : لماذا نرفض الأحلاف ونتمسك بعدم الانحياز ؟

الوفد هو الذي وضع أساس الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك

كيف تصدى الوفد لمشروع الهلال الخصيب وقاوم كل المشاريع التي استهدفت عزل مصر عن الدول العربية ؟

مصطفى كامل

بلفور

مصطفى النحاس

محمد علي

دراسة بقلم :

عبد العزيز محمد المحامي

يتحدد موقف الوفد في كل قضايا العمل الوطني . من خلال فهم واضح ومحدد لمفهوم الأمن الوطني وابعاد السلامة المصرية .

والأمن الوطني لمصر ليس مفهوما عسكريا فحسب يتحقق بمجرد الحشد العسكري كما ونوعا . انما هو مفهوم شامل يتسع لكل الابعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وفي الجملة فإنه يتسع ليشمل مفهوما حضاريا عميقا . لوضع مصر ودورها في التاريخ والمستقبل .

ووضع مصر في المنطقة وفي العالم يجعل لمفهوم الأمن القومي لها خصائص معينة ليس منها التوسع أو البحث عن مناطق للنفوذ كما أنه ليس منها أيضا الهيمنة والسيطرة على غيرها وكل ذلك يخرج عن طاقة مصر وامكاناتها في هذا العصر وموازين القوى السائدة فيه ، كما أن تجربة التاريخ المصري أثبتت أنه لا يحقق لها أمنا انما يثير ويؤلب عليها كل القوى ويؤدي الى نكسه تهدد السلامة الوطنية بل الوجود الوطني ذاته . وفي اطار هذا الوعي لخصائص الأمن الوطني لمصر وفي اطار هذا الفهم يتحدد موقف الوفد من قضايا السياسة الخارجية التي لا تعدو أن تكون وسيلة من وسائل تحقيق هذا الامن وتأكيده والحفاظ عليه .

النحاس والسياسة الدوليه

ولذلك فإن الوفد وهو المعبر عن تيار الوطنية المصرية قد أحس احساسا مبكرا وواعيا لكل ذلك وتبنى موقفا يقوم على الاستقلال وعدم الانحياز بين القوى العالمية ففي خطاب للزعيم مصطفى النحاس في ذكرى ١٣ نوفمبر عام ١٩٤٨ عرض للموقف على الساحة الدولية ورأى أن مطامع الدول الكبرى تعصف منذرة بحرب عالمية جديدة وأن المجتمع الدولي قد انقسم الى كتلتين متعارضتين وحدد موقف مصر من هذه الكتل بعد أن استعرض سياسات كل كتلة ومواقعها من قضايا الوطنية والقومية وانتهى الى أن موقف مصر يجب : (أن نكون مطلقي الايدي في تكييف سياستنا وتوجيه خطاها وفقا للظروف القائمة وتطوراتها وعلى هدى حقوقنا الوطنية ومصالحنا القومية دون غيرها) وقد تأكد هذا الموقف عمليا في حرب كوريا والذي امتنعت فيه حكومة الوفد في يونيو ١٩٥٠ عن التصويت على قرار المشاركة في تقديم مساعدات عسكرية الى كوريا الجنوبية إذ رأت الحكومة في هذه الحرب صراعا بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وأعلن الزعيم مصطفى النحاس في مؤتمره الصحفي في نهاية شهر يونيو هذا الموقف وشرحه بقوله :(ان امتناع مصر من اعطاء صوتها يرجع لسببين اولهما أن النزاع المطروح ليس في حقيقته الا مظهرا جديدا من مظاهر الخلاف المستحكم بين الكتلتين الغربية والشرقية ذلك الخلاف الذي يهدد سلامة العالم وأمنه وثانيهما أن هناك قضايا اعتداء على شعوب وعلى سيادة دول أعضاء في هيئة الأمم المتحدة ووحدة أراضيها . وقد رفع أمر هذا الاعتداء الى الهيئة فلم تعمل على وضع حد له كما تعمل الآن في حالة كوريا) وعاد الزعيم مصطفى النحاس بعد ذلك في أول يوليو سنة ١٩٥٠ ليؤكد أن (الحكومة قد اتخذت قرارها ولن ترجع فيه أبدا مهما كانت الظروف ويجب أن نشعر العالم بأن مصر دولة مستقلة حرة ذات سيادة . ونحن لا نراعي الا مصلحة مصر قبل كل شيء) كما صرح وزير الخارجية الدكتور محمد صلاح الدين تأكيدا لذلك بأن (مصر لا تريد أن تستبدل سيدا بسيد ولكن تريد أن يلزم هؤلاء السادة في الغرب والشرق على السواء حدودهم وأن يكفوا عن الامم الضعيفة وعن العالم كله أطماع السيطرة والاستغلال) .

ولقد برز في هذا الموقف كل ابعاد الفهم الصحيح لدور مصر بين القوى العظمى وهي أنها لاتنحاز لايهما حفاظا على استقلالها وحرية قرارها وسيادتها وفي ذات الوقت فانها لاتنحاز حفاظا على الأمن الوطني لمصر والسلام العالمي في ذات الوقت.

رفض الأحلاف ..

ولقد بلغ هذا الموقف ذروته عندما قام سفراء كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتركيا بمظاهرة دبلوماسية في ١٣ أكتوبر سنة ١٩٥١ قدموا فيها طلبات حكوماتهم الى مصر بأن تنضم الى مشروع تحالف للدفاع عن الشرق الأوسط لكن وزير الخارجية الدكتور محمد صلاح الدين أبى الا أن يقابلهم كلا على انفراد ، وحرص على ابلاغهم رفض مصر جملة وتفصيلا لهذه الاقتراحات حتى قبل أن يتسلم منهم المذكرات ووقف محمد فؤاد سراج الدين في مجلس النواب في ١٥ أكتوبر سنة ١٩٥١ ليعلن رأي الحكومة في هذه المقترحات وقال : (أما قرار مجلس الوزراء فهو رفض هذه الدعوة بالاجماع ورفض المقترحات من أساسها .

ولعله في هذا الوقت بالذات بدأ التخطيط والتدبير ليس على مستوى القصر وأحزاب الاقلية بل على مستوى الدول الكبرى ذاتها للاطاحة بالوفد وحكومته الشعبية التي وقفت هذا الموقف !!

وإذا كانت هذه السياسة التي وضعها الوفد وحكومته قد تطورت فيما بعد حيث تنامت في الستينات سياسة عدم الانحياز وأصبحت قوة على رأسها مصر ولها تأثيرها على مجريات السياسةالعالمية فان السبعينات قد شهدت نكوصا عن هذه السياسة وتخليا عنها أدى إلى تحجيم دور مصر على الساحة الدولية بل وأدى الى دخولها في فلك السياسة الامريكية .

ومن هنا فان الوفد اتصالا بتاريخه وتراثه ومن خلال مفهوم عميق وواع بمتطلبات الأمن القومي المصري يؤكد دائما على سياسة عدم الانحياز وعدم الدخول في مناطق النفوذ والدوران في فلك قوة من القوى العظمى أو الوقوع تحت هيمنتها وهو موقف لا يقبل التهاون أبدا بل أن أحدا لا يملك أو يستطيع التنازل عن هذا المبدأ بأي حال !! وإذا كانت بعض الاراء قد ارتفعت تتحدث عن علاقة خاصة بأمريكا فان رئيس الحزب قد قطع الطريق عليها وأعلن أن هذه الاراء لا تعبر عن سياسة الحزب بأي حال .

عدم الانحياز .. وماذا يعني ؟

ولا تعني سياسة عدم الانحياز موقفا سلبيا أو انسحابا من الساحة الدولية انما هي تعني موقفا ايجابيا تتحدد على ضوء مصالح الأمن القومي والوطني لمصر وفي ذات الوقت . فانها تعني تشجيع كافة حركات التحرر الوطني ومناهضة الاستعمار بكل صوره واشكاله وأساليبه القديمة والجديده . وخاصة بالنسبة للدول العربية وأخصها الشعب الفلسطيني في نضاله الباسل ضد قوى الامبرياليه والصهيونية العنصرية التوسعية . وكذلك كافة الدول حديثة الاستقلال في أفريقيا وآسيا في معاركها للحفاظ على استقلالها ووحدة شعوبها وحقها في تطوير حياتها وحفاظها على ثرواتها ومقدراتها . هذا المفهوم الحي لسياسة عدم الانحياز مفهوم صقلته تجربة الحرب وسياساته عندما أيد في عام ١٩٥٠ شعب إيران وحكومة مصدق الوطنية في معركتها ضد الاستعمار والامبريالية بعد تأميم بترولها وفي تأييده لكفاح الشعب التونسي بقيادة زعيمه بورقيبه ومعارك استقلال المغرب العربي وكذلك معارك استقلال سوريا ولبنان وتأييد النضال الباسل للشعب الفلسطيني قبل قيام اسرائيل ومن بعده بالوقوف موقفا صلبا من الكيان العنصري التوسعي الذي زرع في فلسطين .

وقد كانت هذه المواقف الصلبة في تأييد كفاح الشعوب المغلوبة على أمرها ضد الاستعمار بكافة اشكاله والوانه ، تتم في ظروف من أصعب الظروف ، تتم في ظروف هيمنة شاملة للدول الكبرى على مقدرات العالم واستقطاب دولي حاد شهدته الساحة الدولية بعد الحرب العالمية الثانية بل وفي ظل احتلال جاثم على صدر البلاد لم تجد حكومة الوفد بدا من بدء كفاح مسلح ضده على أرض القنال .

ومن هنا فإن مواقف حزب الوفد في كل هذه القضايا ليست مواقف للتاريخ فحسب انما هي ايضا تمثل فلسفة وايمانا لهذا الحزب كما انها تمثل تراثا وخبرات لا يستطيع احد مهما كان أن يتنازل عنها أو ينال أو يزايد عليها !! كذلك فإن مواقف الحزب في كل هذه القضايا ليست مجرد شعارات أو نظريات انما هي تعبير عن مصالح شعب مصر الذي عانى كثيرا وكافح وقدم التضحيات من أجل الحفاظ على أمنه ومن أجل الحفاظ على حقه في الحرية والاستقلال والسيادة . ومن أجل الحفاظ على دوره الخلاق في مسيرة التاريخ !!

الأمن المصري هو أمن عربي

وإذا كان الحزب في فهمه لابعاد السياسة الخارجية فان مفهومه للامن المصري ينطوي كذلك على فهم ووعي أعمق ، ذلك أن الأمن المصري هو بالضرورة ـ بالتاريخ والجغرافيا وبالحاضر والمستقبل ـ هو أمن عربي يتسع ليشمل أمن المنطقة العربية كلها من المحيط في الغرب الى الخليج العربي في الشرق ومن جبال طورس في الشمال الى اعماق افريقيا في الجنوب بل يتسع ليشمل أمن البحرين المتوسط والاحمر بكل تأكيد !!

وليس ذلك الفهم ترفا أو رغبة في التوسع أو بحثا عن مناطق للنفوذ ، أو عن دور يقدم فضاله أو وكاله أو حتى تطفلا أنما هي تجربة التاريخ المصري منذ اقدم العصور حتى الوقت الحاضر وستظل كذلك الى امد بعيد اذ أن أمن مصر كان ومازال في امن المنطقة كلها ، وكل المخاطر التي تهدد مصر في عقر دارها بل وفي قلبها ذاتها !! أحس بذلك وأستوعبه فراعنة مصر فكانت مصر لا تندهر إلا مع وجود لها هناك في الشمال حتى طوروس ومع سيطرة كاملة لها حتى منابع النيل !! كذلك فان جحافل التتار التي كانت تأخذ في طريقها كل شيء كانت وجهتها دائما الى مصر ولا تستطيع مصر أن تصدها عن نفسها الا هناك على ارض الشام وفلسطين كذلك فان موجات الحروب الصليبية التي كانت تأتي غازية للمنطقة تحت ستار الصليب ادركت انها لا تستطيع الاستقرار الا بغزو مصر ذاتها . ولم تتهاو وتنسحب إلا بعد أن خرجت لها مصر ودارت معاركها في الشام وحطين وموجات الغزو العثماني للمنطقة لم تستقر في المنطقة الا بعد أن أطبقت على مصر وسحبتها تحت مظلتها وظلامها لتبدأ مصر بذلك مرحلة الانحدار بل الاضمحلال بعد عز ورخاء وازدهار كانت فيه اعلام مصر ترفرف على كل شرايين التجارة بل تؤثر على كل موازين القوى انذاك !!

كذلك فإن الحملة الفرنسية على مصر ادركت انها لن تستطيع في مصر استقرارا الا بالسيطرة على الشام فلما فشلت فشلت حملتها في مصر ولم يكن امامها الا الرحيل !! وما تجربة محمد علي الا ابرز دليل على تلك الحقيقة فعندما أجبر على الانسحاب من الشام حوصر وحوصرت مصر حتى سقطت ثمرة دانية بين مخالب الانجليز !! وحتى هؤلاء الانجليز الذين سيطروا على امبراطورية لاتغرب عنها الشمس ادركوا من خلال تجربة التاريخ ومعارك الحرب العالمية الأولى انهم لن يستطيعوا استقرارا في مصر الا بالسيطرة على المنطقة من حولها ومن هنا بدأت مؤتمرات التقسيم للوطن العربي في اتون الحرب ذاتها (١٩١٦) !!

كل هذه التجارب والخبرات كشفت عن مفهوم حقيقي للامن الوطني المصري وانه بطبيعته بالتاريخ والجغرافيا كما أشرنا أمن عربي بل ادركت الأمة العربية كلها أن امنها هو في أمن مصر بالضرورة وهو دور مصر وقدرها وهو تاريخ مصر وحاضرها وفي ذات الوقت كل مستقبلها !!

ولقد وعى الوفد وزعيمه مصطفى النحاس هذه الحقيقة فسعى الى تاكيدها بكل سبيل ووسط ظروف بالغة الصعوبة ووسط سياسات كانت تذهب الى زرع جذور المحاور بين الدول العربية كمحور الهلال الخصيب مثلا وغير ذلك من محاور كان القصد الأول والاخير منها عزل مصر بعيدا عن شقيقاتها العربية .

انشاء الجامعة العربية

ويحلو للبعض أن يشير الى ان الدعوة الى انشاء الجامعة العربية لم تأخذ طريقها للتنفيذ الابعد تصريح ايدن الذي اشار فيه الى عطف بريطانيا على مثل هذه المحاولات وأن مصطفى النحاس في ذلك لم يكن الا منفذا للتوجيهات البريطانية في هذا الخصوص !! ويعجب المرء لهذه الشهوة التي تستبد بالبعض لتشويه كل عمل جليل واثارة الغبار من حوله اذا أن الثابت أن مصطفى النحاس لم يدخر مناسبة الا أعلن فيها رأيه وايمانه بوحدة العرب وضرورة اتخاذ الخطوات اللازمة لجمعها في اطار واحد وحركة واحدة كذلك فإن الثابت أن بريطانيا كانت تسعى الى توحيد الدول العربية في المشرق بعيدا عن مصر وهي بذاتها دعوه مايسمى بالهلال الخصيب ولذلك فان مصطفى النحاس الذي وعى كل ذلك وادركه بفهمه العميق محاولات السياسة البريطانية افسد عليها هذا القصد وصمم على أن تكون الجامعة العربية لكل الدول العربية التي حصلت على سيادتها ومفتوحة لكل الدول التي تحصل على سيادتها من بعد بل أن مصطفى النحاس هو الذي صمم على اضافة ملحق خاص بفلسطين .

وإذا كانت حكومة الوفد قد اقيلت في ٨ أكتوبر سنة ١٩٤٤ وهو اليوم التالي لتوقيع بروتوكول الاسكندرية والذي كان الاساس للجامعة العربية وميثاقها فانه بعودة الوفد الى الحكم في يناير سنة ١٩٥٠ عاد ليضع سياسته العربية موضع التنفيذ فشارك في اعداد معاهدة الدفاع العربي المشترك وملحقها العسكري والتوقيع عليها وكذلك في معاهدة انشاء مجلس الدفاع العربي المشترك والمجلس الاقتصادي العربي في ١٣ ابريل سنة ١٩٥٠ ولقد حرص الوفد على تاكيد عدم ربط الدفاع عن الدول العربية باية احلاف أجنبية على خلاف الاتجاه الذي كانت تصر عليه العراق انذاك والذي كان يجعل هذا الضمان الجماعي جزءا من حلف عسكري لدول منطقة الشرق الأوسط ويعتمد على ارتباطه بالدول الغربية في مواجهة الاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية !!

ولقد ظلت هذه السياسة التي وضع أسسها الوفد هي الركائز للنظام العربي وسار عليها فيما بعد لتطوير كافة أوجه التعاون العربي المشترك !! وكلها تقوم على نظرة واعية لمفهوم الأمن المصري والعربي وتكامل هذا المفهوم على نحو ما أشرنا .

العدد القادم : الجزء الثاني من الدراسة

بين السطور

تعرضت في الاسبوع الماضي ، لواقعة الراقصة سحر حمدي التي وجهت عبارات السب والقذف والالفاظ المهينة لاحد ضباط الشرطة . لانه تجرأ وحرر لسيارتها مخالفة وقوف في الممنوع بجوار فندق شيراتون . ثم تنازل الضابط امام النيابة عن محضر الشرطة الذي حرره ضد الراقصة بعبارات السب التي وجهتها له . ودعوت الله ان يرفعني الى مرتبة محاسيب أو حتى مجاذيب الراقصة سحر حمدي ، وان يدخلني في زمرة اهل هز البطن ، لننعم ببركاتهم وصولجانهم وكراماتهم . وتساءلت هل يملك ضابط شرطة ان يهين سيادة القانون ويمتهن هيبة زملائه ؟!. كما تساءلت عما فعلته وزارة الداخلية ، اذا كان الضابط قد تنازل عن المحضر من تلقاء نفسه بدون ضغوط عليه ؟!. وتعشمت أن تدافع وزارة الداخلية عن هيبة ضباطها ، وهي التي تحرص على ابلاغ النيابة العامة ضد كل من يتناولها باخبار تقلل من هيبتها ، وضد الصحفيين المعارضين الذين ترى الوزارة ، ان اخبارهم غير صحيحة .

وبعد يومين من صدور جريدة « الوفد » ، تلقيت الخطاب التالي من اللواء دكتور بهاء الدين ابراهيم مساعد وزير الداخلية ومدير الادارة العامة للعلاقات . يقول فيه بالنص :

« إعتبرت الوزارة تنازل الضابط عن واقعة الاعتداء عليه تصرفا غير لائق يتناقض مع واجبات المحافظة على كرامة هيئة الشرطة ، ورأت النظر في مجازاته اداريا .

«إعتبرت الوزارة ان الواقعة ـ بغض النظر عن تنازل الضابط ـ أعتداء على الشرطة كهيئة ، وقام مسئول بمديرية امن الجيزة بتقديم بلاغ جديد للنيابة العامة يطلب السير في اجراءات الدعوى .

« تحددت جلسة ١٩٨٤/١٠/٢٢ امام محكمة جنح الدقي لنظر واقعة اعتداء الراقصة المذكورة على ضابط مرور الجيزة .

« واخيرا أؤكد لسيادتكم أنه ليس هناك تهاون أو تردد في تطبيق سيادة القانون على الجميع بغير استثناء .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .»

وإذا كنت أتوجه بالشكر لوزارة الداخلية ، لاستجابتها الى تساؤلاتي ، فإني لا أغفل تهاونها وترددها ، لعدم اتخاذها هذه الاجراءات فور تنازل الضابط عن المحضر الذي حرره للراقصة ، ونشر هذه الاجراءات بالصحف ، حتى يشعر كل مواطن ، ان تطبيق سيادة القانون ، ليس شعارا ، بل حقيقة يلمسها الجميع بغير إستثناء .. إن أحترام الجندي الذي يرتدي بدلة الشرطة ، هو في الحقيقة احترام للدولة ، وعدم احترامه هو إستهانة بالدولة . وفي النظام الشمولي ، كنا لا نحترم الدولة . فقد كان الشعور بالاغتراب في بلدنا يسود الجميع . فالدولة كانت كل شيء في حياة المواطن ، تحدد له ما يأكله وما يرتديه وما يعتنقه من أفكار والمرتب الذي يتقاضاه وتحدد له نسله . وكان المواطن يشعر بأنه ترس في آلة تقودها الدولة . ولا يملك مقدرات حياته أو تحديد مستقبله .

وإذا كنا اليوم نطالب المواطنين باحترام الدولة حتى أحدث جندي شرطة التحق بالخدمة . فإن ذلك لن يتحقق ، إلا اذا تغيرت النظرة الى المواطن . وأعدنا اليه الشعور بالانتماء فلا بد أن يشعر كل مسئول ، انه يتقاضى مرتبه في نهاية كل شهر من الشعب وليس من الحكومة . التي يتقاضى وزراؤها ايضا مرتباتهم من الشعب . وإذا شعر كل مسئول أو وزير بذلك . فتتغير نظرته الى الشعب ويتعامل معه باحترام باعتباره صاحب عمل . لقد تلقيت طوال الاسبوع الماضي رسائل ومكالمات تليفونية ، عما يلقاه المواطن العادي من اهانات وغيرها من بعض ضباط الشرطة . نريد ان تختفي هذه الصور البشعة من حياتنا . وان نقيم مجتمعا على اساس تبادل الاحترام بين الجميع فلا فرق بين حاكم ومحكوم ، ولا فرق بين رئيس ومرؤوس . ولافرق بين ضابط شرطة ومواطن عادي . كل طرف يحترم الآخر . وسيادة القانون هي التي تحدد الحقوق والواجبات . ولكن سيبقى تساؤل حائر . من الذي يبدأ باحترام الآخر ؟! أو من الذي سينزع الشك من نفسه تجاه الآخر ؟!.

سعيد عبد الخالق

مع العمال

مافيا بعثات الحج

اكتشفت النقابة العامة للعاملين بالطباعة ان احد رؤساء اللجان النقابية يتلاعب في بعثة الحج . وهذا العام قررت النقابة الاشراف بنفسها على هذا الامر . ولكنها فوجئت بانه قد خصصت لهذه الشخصية « النافذة » ١٢٥ مكانا باسم ثلاث لجان نقابية بوزارة الاعلام ... بينما خصص للنقابة العامة ٤٥ مكانا لحوالي ٤٥ لجنة نقابية !!

فوق هذا أخفوا اعلانات النقابة التي تحدد ١٣٠٠ جنيه كنفقات واعلن في مبنى التليفزيون عن ١٩٧٥ جنيها كنفقات للحاج الواحد ! وبذلت النقابة مساعي مختلفة حتى نجحت في ان تكون جميع الاماكن باسمائها وتم اعتماد هذا من شركة مصر للطيران ولكن النقابة فوجئت باصدقاء تلك الشخصية بوزارتي الداخلية والاعلام يطلبون الرجوع في هذا التخصيص وإعادة القسمة من جديد !!

للحق قداسته !!

نشرت « الوفد » في العدد الماضي خبرا حول انضمام عمال البريد الى الاتحاد المشبوه والمسمى بالاتحاد الدولي لنقابات عمال البريد والبرق والتليفون . سيرا على خطى نقابة الاتصالات في مصر . وأكدت « الوفد » استعدادها لنشر أي تكذيب لهذا الخبر .

وبالفعل اتصل السيد حسن عبيد رئيس نقابة عمال البريد . بنا وسلم تكذيبا كتابيا لهذا الخبر . وأكد انه كمسئول عن العلاقات الخارجية بالاتحاد العام لعمال مصر لا يمكن أن يخرج عن توجيهات لجنة الاستراتيجية بالاتحاد العام للعمال التي تؤكد على استقلالية الحركة النقابية المصرية وعدم انحيازها الى اي من الاتحادات الدولية ، بل السعي لتوحيد الحركة النقابية العالمية .

و « الوفد » لاتعتبر انه ليس فقط من حق الزميل حسن عبيد نشر رسالته ، بل انها تنتهز هذه الفرصة لتحية تلك النقابة البطلة التي ولدت كرد على انضمام نقابة الاتصالات برئاسة خيري هاشم الى الاتحاد الحر .

بل اننا نضع هذا الرد في افضل مكان باخبار القسم ، تأكيدا على اننا لا ننطلق في موقفنا من موقف جامد ، أو اصرار على إدانة لاتقبل التغيير ، بل اننا نمد اليد لكل توجيه نعتقد انه في صالح مصر وعمالها ، مؤكدين دائما ايمان الجريدة بأن « للحق قداسته » .

أحمد طه

« دبور » يستضيف السكرتير العام للاتحاد الدولي للموظفين

زار القاهرة هربرت ماير السكرتير العام للاتحاد الدولي للموظفين والفنيين (المرتبط بالاتحاد الحر) لمدة خمسة ايام ضيفا على محمود دبور رئيس نقابة البنوك .. أنتخب « دبور » من الحزب الوطني قبل الزيارة بايام وكيلا لمجلس الشعب !!

دعم عالمي لشعوب لبنان وسوريا وفلسطين

أصدر مكتب الاتحاد العالمي للنقابات في اجتماعه الحادي والثلاثين بيانا يدعم فيه نضال شعوب لبنان وسوريا وفلسطين .

« الوفد » تشكر

أشادت « الوفد » في أكثر من عدد قضية انتهاء موعد الطعون القضائية لتسويات العاملين طبقا للقانون رقم ٧ لسنة ١٩٨٤ . وقد صرح المستشار عادل عبدالباقي وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء بانه قد تقرر مد ميعاد الطعون حتى نهاية ديسمبر .

« والوفد » إذ تشكر ، فانها ترجو ان يظل حق التظلم امام القاضي مفتوحا في أي وقت .

مجلس الدولة: لاخصم من بدلات السكن .. ومقابل استمارات السفر

قررت الجمعية العمومية للفتوى والتشريع بمجلس الدولة عدم دخول بدل السكن والمقابل النقدي لاستمارات السفر المجانية في الاجر الذي يجري عليه الخصم تنفيذا لجزاء تأديبي أو الانقطاع عن العمل .

وقالت الجمعية ان اساس ذلك هو ان بدل السكن ميزة عينية قررتها بعض نظم التوظف ، وهي تتماثل مع توفير السكن الخاص ، وبذلك لا يعد اي منهما من الاجور التي يجري عليها الخصم .. كما أن استمارات السفر تعتبر ايضا ميزة عينية تستهدف تشجيع العاملين على العمل بمناطق معينة .

تحية لشعب وعمال نيكاراجوا

يحتفل عمال العالم في الفترة من ١٥ الى ٢١ يوليو الحالي بالذكرى الخامسة للثورة الساندينية . وقد تقرر ان يتحول الاحتفال الى اسبوع للتضامن مع نضال هذا الشعب البطل ضد التدخل الاجنبي .

فهل نسمع صوت مصر ؟!

اتحاد العمال تورط في قانون التأمينات

فوجئت اللجنة التي شكلها المجلس التنفيذي للاتحاد منذ اسبوعين لوضع التعديلات النهائية على قوانين التأمينات الأخيرة التي رفضها العمال بشخصية بارزة تحضر اجتماعها يوم الخميس ـ قبل الماضي ـ في مقر الاتحاد .

وعندما بدأ الاجتماع إنبرى مصطفى منجي بحماسة شديدة يدافع عن القوانين التي وضعتها الحكومة . ويتهم العمال الذين رفضوها بانهم شيوعيين ومساغبون .. وعندما أحتدمت المناقشات وتكهرب الجو .. كانت المفاجأة الكبرى حين أعلن احد القيادات العمالية للمجتمعين ان الاتحاد كان « قد تورط » بالموافقة على هذه القوانين قبل صدورها .. وليس من المنطق أن يطلب الآن تعديلها .. !!

يعقوب وبندر وأبو طور يزورون أمريكا

كل الفنون

« جرى لكم ايه يابتوع » التليفزيون .. !

يتردد ان أحداث مسلسل « رحلة المليون » الذي عرض طوال شهر رمضان . لم تنته بعد . ونتيجة النية الى اعداد جزء ثان . قد يعرض خلال رمضان القادم . أو خلال الشهور القادمة ، بسبب النجاح الذي لاقاه المسلسل !

واذا كان مايتردد الآن . حول اعداد جزء ثان لمسلسل « رحلة المليون » صحيحا ام غير صحيح . فان هناك بعض المخالفات ، مطلوب من التليفزيون التحقيق فيها ، حتى لايتكرر ماحدث .. ومن بين هذه المخالفات :

- لم يكتب المسلسل كاملا قبل بداية تصويره . فلم يعرض على الرقابة التليفزيونية . الا كفكرة فقط . ووافقت الرقابة التي عرف عنها التعنت .. ولذلك وقع أحمد عوض مؤلف المسلسل في تناقضات عديدة بالنسبة لشخصية سنبل .

- تدخل محمد صبحي بصفته الشخصية ، وهدد بعدم تكملة تمثيل المسلسل . لو لم ينسب العمل الى مدير اضاءة صديقه من خارج التليفزيون . واستجاب حسن عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون لتهديد صبحي .

- استعان التليفزيون بوحدة تصوير فيديو من خارجة « أفلام الشاطىء » رغم توافر وحدات تصوير الفيديو بالتليفزيون . وهذه الواقعة في حاجة الى تحقيق فوري .. فالنجاح الظاهري لعمل فني لايخفي مخالفاته !! .



محمد صبحي أو « سنبل » في رحلة المليون »

رسالة كارلو فيفارى

مهرجان لأفلام تشاهدها الشعوب الاشتراكية بعد موافقة رؤساء الحكومات عليها !!

بدا يوم الجمعة الماضي في مدينة كارلوفيفاري بتشيكوسلوفاكيا المهرجان الرابع والعشرين الدولي للسينما .. ويعرض في المهرجان نوعية خاصة من الافلام العالمية التي تتفق والشعار الذي يرفعه المهرجان ، « العلاقات النبيله بين الشعوب » .. وهذا لايعطي فرصه لنوعيات الافلام التجارية التي تنتجها السينما الامريكية اوالاوروبية او الهندية .. وان كانت هذه الدول كلها حرصت على الاشتراك في هذا المهرجان واعطت اهتماما اكثر للسوق السينمائية التي تقام في اطار المهرجان ويجتمع فيها رؤساء شركات التوزيع في بلاد العالم الاشتراكي لشراء ما يريدون من الافلام الاجنبية للعرض في بلادهم ولابد ان تتفق هذه الافلام مع ماتقبل به حكومات هذه البلاد وتعرضه على شعوبها ..

وقد رشحت القاهرة للمسابقة الرئيسية في المهرجان فيلم المخرج أحمد يحيى « حتى لايطير الدخان » عن قصة « احسان عبدالقدوس وبطولة عادل امام وسهير رمزي .. وفي العروض الاعلامية فيلم تسجيلي للمخرجة نادية سالم اسمه « الولد الشقيان » . وكان المفروض ان يشترك ايضا فيلم عاطف سالم « النمر الاسود » ولكن مخرجه .. وهو أيضا منتجة اعتذر عن عدم الاشتراك بفيلمه الماخوذ عن قصة الكاتب الكبير أحمد أبو الفتح .. ويستمر مهرجان كارلوفيفاري حتى الثامن عشر من هذا الشهر حيث تعلن جوائزه المصممة كلها من أفخر أنواع الكريستال والذي تعتبر كارلوفيفاري اهم مدى العالم في انتاجه .. وسيمثل مصر في المهرجان مصطفى محمد علي عبيد مدير عام السينما ورئيس المركز القومي للسينما والمخرج احمد يحيى وكاتب السيناريو مصطفى محرم

بصراحة

● عبدالحميد رضوان وزير الثقافة .. كان قد شكل لجنة عليا لبحث رفع أجور الفنانين في مسارح الدولة للحد من هجرة الفنانين للخارج .. أصدرت اللجنة عدة توصيات لم تنفذ حتى الآن . من بين توصيات اللجنة حل هيئة المسرح والاستقرار على نظام (البيوت المسرحية) ..

ومازال الفنان على سفر . وهو يتندر مع زملائه بعبقرية (اللجنة) !!

● ابن الفنانة نبيلة السيد (وهو طالب بالاعدادية) .. يلح على أمه أن تشتري له سيارة صغيرة ليذهب بها الى النادي .. نبيلة السيد تتشاجر معه يوميا بسبب اصراره ، ووعدته بمفاتيح سيارتها اذا حصل على مجموع في الثانوية العامة يؤهله لدخول كلية محترمة !

● المخرج محمد فاضل .. يعاني (الامرين) من رقابة التليفزيون ، التي رفضت عرض مسلسل (ليلة القبض على فاطمة) واشترطت قص المحظورات الرقابية . فاضل يصر على الرفض قائلا : أن مسلسله السابق (وقال البحر) كانت محظوراته أكثر .. ولكنه عرض على مسئوليته الشخصية بناء على طلب رئيسة التليفزيون - في ذلك الوقت - همت مصطفى .. فلماذا التعنت الآن ؟!!

● بعض الخبثاء المقربين من نجمة الاستعراضات نيللي .. يقولون إن الخلافات بدأت تدب في حياتها الزوجية .. وانها على وشك العودة ... للفوازير !!

● يتحدثون في الوسط الفني عن حقيقة ما جرى في (رحلة المليون) .. يقولون أن صبحي (اتنرز) مع زملائه ، وانه عاد يمارس هوايته في أن يكون الجوكر الذي (يؤش) وحده .. فاغلقوها وسكوا على المطلوب !!



اسعاد يونس

● الفنان زين العشماوي ترك دوره في مسرحية (دول عصابة يابابا) بسبب الخلاف الذي نشب بين محمد نجم صاحب الفرقة وبين العشماوي الذي كان يلعب دور « البرنس » .

يلعب دوره (البرنس) الآن الممثل أحمد ماهر . وقد استعان به نجم لتصوير المسرحية تليفزيونيا بعد عرضها فترة ليست قصيرة ..

كانت « الوفد » قد تنبأت في اعدادها الأولى بالخلاف بين العشماوي ونجم .

● انتهى المخرج أحمد ياسين من تصوير فيلم « طابونة حمزة » بطولة يونس شلبي واسعاد يونس وأحمد بدير وسيد زيان ووحيد سيف وسيناريو وحوار سمير عبدالعظيم .. والفيلم كوميدي ويدور حول مفتش تموين طيب وصاحب مبادىء يقع في مصيدة تجار سوق السوداء أصحاب النفوذ ! الفيلم يحاول القاء الضوء على بعض التناقضات الاجتماعية وقوة ونفوذ المتاجرين في قوت الشعب في فترة الانفتاح الاستهلاكي .

مسرح الدولة يعرض ٨ مسرحيات جديدة

● بعد الاسبوع القادم الموسم المسرحي لمسرح الدولة [illegible]

المخرج والسيناريست وقعا تعهدا لرقابة التليفزيون !

« المسلسل لا يحمل اسقاطات سياسية خطيرة »..!

قصته (نور الشفق) التي نشرها الاديب السكندري د . يوسف عزالدين عيسى في حلقات بجريدة « الأهرام » .. نجح المخرج التليفزيوني محمد دياب في تصويرها للتليفزيون ، في مسلسل من ٧ حلقات فقط . وكتب له السيناريو والحوار شنودة جرجس ، ويلعب بطولتها : أنور اسماعيل ، وفادية عبدالغني ، وليلى طاهر ، وعمر الحريري ..

كانت أول مشكلة واجهت المسلسل وقبل اعداد ميزانيته ، رفض الرقابة للموضوع .. الذي يدور حول طبيب ظل يدعو الى السلام في احدى قرى الصعيد حتى مات مقتولا .. وقالت الرقابة على النصوص في التليفزيون في تقريرها : أن المسلسل يحمل اسقاطات سياسية خطيرة ! ! ثم عادت الرقابة واقتنعت ان الموضوع اجتماعي صرف وليس له أية علاقة من بعيد أو قريب بالسياسة .. وأجبرت المخرج والسيناريست على أن يوقعا تعهدا بذلك ! !

والمسلسل يدور موضوعه في قرية ينزل بها طبيب فيجد عائلات تتقاتل بسبب الاخذ بالثأر .. فقام بتنفيذ فكرة قريبه من الخيال .. وهى أن يقنع نساء القرية باكملها عن طريق ممرضته أن يحبلن وينجبن في وقت واحد تقريبا .. !

وفي المستشفى ينزع الطبيب عن كل المواليد البطاقات التى تدل على أسمائهم وهويتهم وصفاتهم .. وبذلك أصبح كل الابناء أخوة وأصبح الناس متحابين وأسرة واحدة ...

ولكن تتعقد المشكلة عندما يكبر الابناء ويخشون من الزواج من بعضهم اعتقادا منهم أنهم أخوة .. يعترف الطبيب بأنه أخطأ في تقديره وفي دعوته للسلام .. فيقتل ! !

ولنا حوار للنقد

بابا عضو مجلس شعب .. ح يوافق على طول

● نقد مسرحي ●

المصرى الذى اغترب فى بلده بسبب ديكتاتورية السلطة

مسرحية لم يفهمها المتفرج .. لماذا؟!

مسرحية « الفرض » للمخرج الكبير جلال الشرقاوي التي تعرض حاليا عمل كوميدي يقوم على فكرة بسيطة متعددة المواقف المرحة فهي تدور حول رجل اقترب من سن المعاش وقرر فجاة ان يبحث عن « نفسه » فاستقال من الوظيفة وقام بتصفية أعماله التجارية ووضع أمواله بالبنك .. ولكن زوجته تشك في تصرفاته ووصلت بها الظنون إنه سيتزوج باخرى ويتركها وابنتها بلا عائل !

وتدبر الزوجة مؤامرة ناجحة تنتهي بالزوج الى مستشفى المجانين .. وتستمر الأحداث الضاحكة في دائرة هذه المؤامرة على مدى فصلين ونصف .. وفي المستشفى تلتقي « بنموذجين » الاول دخل المستشفى لاسباب سياسية لسؤال ساله : لماذا يصفقون دائما في البرلمان ؟!.. والثاني كان ضحية التناقضات الاجتماعية التي جعلت « راقصة » تربح في يوم مايكسبه « خريج الجامعة » في شهر !.. أما ثالثهم « الرجل » فهذا الذي يبحث عن نفسه في دوامة الحياة المادية اللاهثة !

إذن .. فالمسرحية تحولت فجاة من « مسالة عائلية » هي مشكلة الزوجة وعدم تفهمها لرغبة زوجها في الخروج من شكل الحياة المادية الى حياة نفسية مستقرة راضية .. الى « قضية عامة » ملخصها ان الانسان المصري ضائع مقهور محبط .. فهو لايستطيع ان يتعرف على نفسه ويشعر بالاغتراب السياسي والاجتماعي نتيجة ديكتاتورية السلطة ونفوذ المتقربين اليها «

فكرة على هذا المستوى تستحق التقدير لمؤلفها « مصطفى سعد » ولكن في السرن تبقى « معالجة » الفكرة أهم من بريقها . فقد اهتم المؤلف بالحدث الثانوي أو الفرعي (مشكلة الرجل وزوجته) على حساب الحدث الرئيسي أو الاساسي وهو تعرية مجتمع وصلت فيه درجة التناقضات الى حد الجنون .. لذلك فان « المعالجة » وضغطها أفقد الفكرة كثيرا من أهميتها .



الهام شاهين ومحمد فريد في مسرحية « الفرض »

ويعد المخرج « جلال الشرقاوي » البطل الحقيقي لهذا العرض فقد تعامل مع النص بذكاء وحذر فجعل كل الخطوط ممتدة ليجعل المتفرج في حالة استعداد لاي مفاجأة .. واستخدم أدواته بتفهم وحرفية جعلت « رؤيته » الخاصة تفرض نفسها على العرض لانه استطاع ببساطة ان يجعل المتفرج يشعر ان ما يحدث أمامه ليس هو الحقيقة أو الأساس فهناك « لغز » ستتكشف ملامحه في النهاية وجسد هذا في حركات ممثليه وكيفية دخولهم وخروجهم من المسرح وفي الاضاءة والديكور .

ورغم هذا تبقى ضعف المعالجة حائلا دون وصول القضية كاملة للمتفرج ولعل « الرقابة » وطبيعة العمل « الخاص » كانا وراء ذلك فنحن أمام عمل سياسي من الدرجة الأولى .. وعن التمثيل فان « حسن عابدين » طاقة مسرحية خطيرة لم تقدم كل ماليديها بعد .. وهذه المسرحية خطوة متقدمة « لالهام شاهين » .. وكالعادة فان نجوم المسرح الدائمين أو الحقيقيين كانوا في أحسن حالاتهم : محمد فريد ونهير أمين وفؤاد خليل ومحمد الشرقاوي .. ومعهم فايزة كمال وجه جديد مبشر .. ثم وراء الجميع جلال الشرقاوي مخرجا وممثلا ومنتجا "

عادل امام

يدخل المدينة

يحول وحيد حامد سيناريو فيلمه جحا يدخل المدينة الى مسرحيه من ثلاثه فصول ليمثلها عادل امام على مسرح الفنانين المتحدين بعد ان تعذر انتاج الروايه كفيلم سينمائي

يكتب بهجت قمر مسرحيه اخرى للفنانين المتحدين بطوله عادل امام

الطبيب يطلب

١٥ ألف جنيه

طلب المخرج عاطف الطيب من الممثل حسين الامام الابن الاكبر للمخرج حسن الامام ، خمسة عشر الف جنيه لتخرج فيلم السقا ... الذى سينتجه حسين الامام عن قصة الصحفي علاء الديب

أنت تسأل .. واحنا كمان ؟!

المهرولون

● انا من مواليد عام ١٩٦٧ .. قرأت كثيرا عن حزب المهرولين .. ما هي قصة هذا الحزب ؟

احمد مختار - ميت ابو الكوم

●● ابيبه .. ده تاريخ يابني .. بس اسود .. كان ياما كان فيه حزب اسمه حزب مصر .. اللي هو وريث المجحوم له الاتحاد الاشتراكي وكان حزب الاغلبية .. بس بقرار حكومي .. وبعدين كبير العلية المصرية الرئيس السادات كان نفسه يعمل له حزب لان ده كان من شروط التفاوض مع دلوعة امريكا (اسرائيل) قام الراجل (الله يرحمه) عمل حزب سماه الحزب الوطني الديمقراطي ووقف يقول « حبه .. حبه مين يجيني .. حبه .. حبه .. مين يحبيني .. » وصادف في نفس الوقت ان وقف احد اعضاء حزب مصر يخطب « انتم ياmعشر الحزب .. انتم باسلالة امجاد هيئة التحرير والاتحاد القومي والاتحاد الاشتراكي .. هيا بنا نلحق انونات الاستيراد وحديد التسليح والثلاجات والعربيات قاعدين ليه .. ما تقوموا تهرولوا .. قاعدين ليه .. ماتقوموا تهرولوا

سمات

● ماهي اهم ملامح الشاع المصري ؟

متولى احمد - طنطا

●● المجارى

تحسين

● متى نستطيع ان نقول ان وزارة التموين قد نجحت في تحسين رغيف العيش !

عطوه مرعى - المهندسين

●● عندما تعود الناس تحلف عليه ..

مثل

● ماهو المقصود بالمثل القائل تحلف لي اصدقك .. اشوف امورك استعجب ..؟

عادل بدوى - السنبلاوين

●● قصده ياسيدي مثلا يعني عندما يقف رئيس جمهورية راحل ويقول ويؤكد اننا بلد تعرف العيب وتخشى العيب .. ومع ذلك يطلب من صبيانه تفصيل قانون للعيب .

ضحايا

● انا من ضحايا مصنع ٢٧ الحربي وحتى الان لم احصل على اى تعويض ؟

احمد حسن البنا - الزاوية

●● ياخويا كفاية عليك ان الجرايد يوميا بتنشر صورك مع شقتك المكسورة .. كفاية عليك النشرة .. وممكن يطلبوك في السيما تمثل اى فيلم من بتوع الحرب العالمية الثانية ..

سـؤال فـي الثـلاجـة

طلبت شركة ايديال من حاجزى الثلاجة ١٠ قدم مبلغ ٣٠ جنيها لتسليم الثلاجة فورا .. هات تعريفا لهذا المبلغ من بين الاجابات المنشورة .

١ - بدل تفتيح مخ
٢ - بدل طبيعة رش
٣ - بدل فاقد للأرصفة من طول الانتظار
٤ - مقابل بناء شماس للانتظار
٥ - مقابل شراء بالطو صوف لكل طابورجي (الواقف في الطابور اثناء الشتاء)
٦ - اشتراك سنوى للسجائر للطابورجية
٧ - تامين صحي على المرارة وامراض الشيخوخة

الحل بالمعدول

الاجابة الصحيحة هي بدل شراء بيضتين نحطهم في مكان البيض بالثلاجة .

تنبيه

تعلن محافظة القاهرة عن تغيير مسار السيارات الخاصة والاجرة والنقل العام وذلك بمناسبة حفر كوبري [illegible] [illegible] الميدان ستجد اعمال حفر في الشارع [illegible] [illegible] الحلم [illegible]

مقارنة

● ماهو الفرق بين الدول المتقدمة والدول المتخلفة ؟

ناجى سعيد - عزبة النخل

●● الفرق بسيط جدا .. الدول المتقدمة لما تنوى تعمل مثلا كوبرى علوى للسيارات تروح فاتحة ومعطلة المرور وتخلي الخلق تنفلق اما الدول المتخلفة الوحشة والشريرة وبعيد عن القارئين .. لما تعوز تعمل كوبري تقوم تعمل نشرة في الجرنان وفي الاذاعة والتلفزيون وتقول احنا متاسفين ياخواننا احنا هانعطلكوا شوية .. احنا هانعمل كوبرى في المنطقة الفلانية من يوم كذا لغاية يوم كذا . والعملية هاتاخد بالضبط كذا يوم .. شوف التخلف .. اخرس عمى في عينك .. اصله بيقول اجعلنا يارب في زمرة المتخلفين ..

مليون

● تقدر تقولي اليه سنبل جاب منين المليون بتوعه ؟

سامى المنور - قويسنا

●● من كمبيوتر وزارة الداخلية

كامل

● كامل الانصاف فتتى ؟

محمد ابو دومه - رفح

●● ايه يعني .. ما كامل الدكتور طبخني ..

تقدر

● تقدر تطول لسانك على مجانية التعليم ؟

فاروق عطوة - ملوى

●● لا ياسيدى .. انا اطول لسانى على الدروس الخصوصية

مرض

● نحن نعرف ان النقرس هو مرض الملوك .. طب ماهو مرض الوزراء ؟

فؤاد البدرى - الوادى الجديد

●● التصريحات .

تجاوز

● هل يعقل ان يتعرض ضابط شرطة للسب والشتم من راقصة ثم يتنازل عن شكواه ؟

سمير عزيز - بور سعيد

●● ياسيدي وزارة الداخلية قالت ان هناك ١٣٠ تجاوزا قد حدثت في الانتخابات .. اعتبرها ١٣١ تجاوز .

افلام

● ماذا بعد موجة افلام المتسول والقفل ؟

احمد صالح - العجوزة

●● المتعين .

الحقيقى

● ماهو الاسم الحقيقى للاستاذ الكبير فثرى ابو النكد ؟

●● فثرى المنحوس ابو النكد الطبال .

نظافة

● سمعنا ان هناك شركة نظافة قطاع خاص ؟

احمد الحنفى - المعادى

●● ودى بقى ها تنضف القطاع العام وللا القطاع الخاص .

دكتاتورية

● ماهى اشهر الدكتاتوريات في العالم ؟

عامل عبداللطيف - امبابة

●● شوف ياسيدى .دكتاتورية فرانكو في اسبانيا (حكم ٣٠ سنة) ودكتاتورية سالازار (حكم ٥٠ سنة) ودكتاتورية ستالين في روسيا (حكم ٢٥ سنة) ودكتاتورية المهندس حسن حلمي في نادى الزمالك (مازال يحكم وربنا يستر لو كمل) .

عيد

● رغم انفك وانف الحاقدين امثالك سنجعل ٢٧ مايو عيدا للديمقراطية !!

سمية البابلى - الاميرية

●● ايه جرالكم ايه ياعطبلية مصر .. سبحان مغير الاحوال .. طب و١٥ مايو اسك عليه !!

عبقريات

● لماذا لم يعد يظهر طه حسين اخر او العقاد اخر او سيد درويش اخر ؟

رضا فوزى - مرس مطروح

●● نعم ياخويا .. انتو هاتنهبوا كفاية عليكوا توفيق عبدالحى والنبوى اسماعيل وكامل ليلة ..

اعلان

رابطة حاجزى ثلاجات ايديال لجنة الانتظار والطابور

تعلن الرابطة عن عقد جمعية عمومية غير عادية مساء السبت القادم لاعضائها وذلك لمناقشة انشاء حزب « طابور المعتد » .. ومن المنتظر ان تقوم الرابطة باختيار قيادات الحزب الجديد من اعضاء حركة الانتظار العمل ..

يا للى ح تبنى لنا مفاعل

كلام في سرك ياسى « عنتر »
لو ع المفاعل ح تصمم
اذا كان لغوها في بلادها
بدل ما مصرنا ح تنور
مليون طريقة قدامكوا
دى غلطة واحدة بذكاءكوا
حبة بارود هدوا مدينة
لما انفجر مخزن واحد
تيجى انت وتقولى مفاعل
حرام عليكوا تخلونا
ناقصين سلف ولا ألاطة
ح تزودوها كمان تلاتين

يا للى ح تبنى لنا مفاعل
ح أقول عليك عالم جاهل
تجيبوها ليه انتم لينا
ح تضلموا مصر علينا
غير المفاعلات والفكسات
تخلوا « نص » البلد أموات
وهزوا « ربع » المصريين
ح تنسوا ليه سبعة وعشرين
والست طاقة النووية
لعبة في إيد حرامية
لما الديون تلاتين مليار
وساعتها راح نسرح بخيار

محمد الشربينى

همسات النجوم

الحمل ٣/٢٢ الى ٤/٢٠

التحقيق بالعلاقات السابقة لايجدى نفعا اعمل ليومك افضل . رحلة قصيرة تجدد نشاطك وتساعدك على العمل . يوم السعد الخميس

الثور ٤/٢١ الى ٥/٢٠

كما تزرع تحصد معاملة الناس بلطف لا تضر احدا مفاجأة ساره تسعدك وتسعد من حولك يوم السعد الاربعاء . رقم الحظ ٢

الجوزاء ٥/٢٠ الى ٦/٢٠

بادل الناس بالاحسن واكثر من العطاء . الحظ يحالفك هذا الاسبوع . محاولة لمشروع جديد يعود عليك بالنفع . يوم السعد الاحد . رقم

السرطان ٦/٢١ الى ٧/٢١

اعصابك هادئة ومريحة . نهارك جميل لكنك تنساه بسرعة . زيارة لاحد الاصدقاء تريحك يوم السعد الاثنين . رقم الحظ ٦

الاسد ٧/٢٢ الى ٨/٢٢

حنان وعطف متبادل بينك وبين عائلتك ستسير على طريق صحيح ربح مادى في نهاية الاسبوع

العذراء ٨/٢٣ الى ٩/٢٢

الوعود الكثيرة تسبب لك بعض المتاعب . اعمل قدرا . لستطاعتك سعادة مع من تحب .

الميزان ٩/٢٣ الى ١٠/٢٢

اموالك لا تغنيك عن صحتك حاول أن تغير مجرى حياتك ولاتياس . انسان عزيز عليك يعطيك شيئا ثمين . يوم السعد الجمعة .

العقرب ١٠/٢٣ الى ١١/٢١

لا تكثر من السهرات لانهاء ترهقك . حاول الاستفادة من الخبرات السابقة لانها تفيدك في عملك . يوم السعد الاثنين . رقم الحظ ٥

القوس ١١/٢٢ الى ١٢/٢١

فلسفتك لاتعجب الجميع .. حياتك العائلية تسير نحو الاحسن . حياه جديدة تسعى اليها .

الجدى ١٢/٢٢ الى ١/٢١

تمضى نهارا هادئا اليوم . لاتجهد نفسك كثيرا بالعمل الشاق .. تفاءل في عملك نهاية الاسبوع

الدلو ١/٢١ الى ٢/١٩

انتبه للاعراض المستعارة . لا تعاند من هم اعلم منك لانك لاتعلم ما يعلمون .

الحوت ٢/٢٠ الى ٣/٢١

لقد انتهيت من الازمة التي مررت بها بسلام ولكن حاول التكريس في العمل القادم لكي تعيش

على فهمي الفلكى



الرئيس الفرنسي في الأردن ومصر

ميتران يحاول اكتشاف الشرق الأوسط

في تقييمه للسياسات الخارجية الفرنسية في عهد ميتران ، قال ميشيل جوبير وزير الخارجية الديجولي السابق ، انه يجب على ميتران ان يتوقف عن لعبة الوهم التي تفترض ان فرنسا وسيط ممكن بين موسكو وواشنطن كما لو أن الجبارين في حاجة الى وسطاء للتعامل بينهما . وهذه الرؤية التقويمية لاتقتصر على الموقف من القوتين الاعظم فحسب ، بل أن مايتكامل معها هو أن ميتران ، وشيسون ، وبقية زعامات الحزب الاشتراكي الحاكم يجب أن تكف عن لعبة توزيع الادوار ، ومحاولة البحث عن توازن حساس وصعب التحقيق بين الدول العربية واسرائيل على المستوى الديبلوماسي والسياسي

فرانسو ميتران

نستطيع أن نقرر أن سياسة فرنسا نجحت في تحقيق اهدافها الحقيقية ، وهي تصدير « وهم الدور البديل الفرنسي » للدول العربية ، مع استمرارية الاوضاع ، والموازين لصالح اسرائيل في حين أن الفشل دون دهشة هو المعادل الموضوعي للموقف العربي المتصدع هيكليا .

نتائج السلوك الفرنسي الوحيدة : الفشل دون دهشة .. !

تحليل
نبيل عبد الفتاح

وتاتي زيارة ميتران للاردن ، ومصر في اطار الحديث والمتكرر عن مبادرة فرنسية جديدة تستهدف الاعتراف المتبادل بين المنظمة واسرائيل ، واحياء مايسمى بعملية السلام في ضوء الانتخابات الاسرائيلية في الاسبوع بعد القادم . وقبل أن يحط ميتران رحاله على أرض المنطقة المتفجرة بصراعاتها ، وتناقضاتها وغطرسة القوة الاسرائيلية . كانت تسبقه كالعادة الحديث عن زيارة قادمة لوزير الشئون الخارجية الى اسرائيل . كل ذلك في اطار تصريحات خطيرة للسيد ليونيل جوسبان الأمين الأول للحزب الاشتراكي الفرنسي في حديثه لاذاعتين يهوديتين هما ، راديوجي ، و « راديو شالوم » ، حيث قال : انني كشخص ينبض قلبه نحو القدس ، أفضل أن تكون العاصمة في القدس بدلا من أن تكون في تل أبيب ! ؟ وذلك في ظل مناقشة لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس النواب الامريكي لمشروع القانون الداعي لنقل السفارة الامريكية من تل أبيب الى القدس . ولاشك أن ليونيل جوسبان لايعكس رؤية شخصية من اسرائيل وقضاياها ، انما يعكس اتجاها قويا داخل صفوف الحزب الحاكم في فرنسا ، ويكشف خبايا السياسة الفرنسية ، وموقف الرئيس ميتران نفسه .

ومن هنا يبدو التساؤل المشروع ما هي الاهداف الجديدة لزيارة ميتران

ولامراء في أن الاجابه عن هذا السؤال المركزي لا تستقيم الا في ظل فهم منطلقات السياسة الفرنسية الشرق أوسطية . وفي ضوئها يتم تحليل رحلة ميتران للشرق الاوسط الحالم ، والمنتظر « لجودو » الامريكي ، والفرنسي والاوربي ؟ [illegible]

السياسة الفرنسية تجاه الصراع العربي ـ الاسرائيلي

ان لميتران رؤيته الخاصة ، فكامب ديفيد ، معاهدة جيدة لديه ـ نظرا لعدم امكان كل الاطراف على حل شامل ، أما الفلسطينيون فيمنعون التوصل الى وسط ، وأن الاشتراكيين الفرنسيين لن يمدوا أيديهم أبدا الى من يريدون تدمير اسرائيل ، لأن حق اسرائيل في الوجود يتضمن حقها في ضمان الوجود . وأن القضية الفلسطينية هي قضية لاجئين (١٩٨٠) .

هذا هو الموقف الحقيقي للسياسة الميترانية ، والتي تعكس قوى حقيقية في الحزب . أما الحديث حينا عبر كلود شيسون ـ في زيارته ـ منذ أكثر من عامين في ٢٨ اغسطس ١٩٨١ ـ أن لكل شعب ـ كائنا ماكان وأينما وجد ـ الحق في مستقبل ، ودار ، وأن تفتح له الآفاق . وأن يكون له الحق أيضا في أن يحدد وطنه وهياكل الدولة التي يريد اقامتها لنفسه ، وبايجاز أن يكون له الحق في تقرير مصيره تماما . فاذا لم تحترم هذه المبادىء الاساسية في هذا الجزء من العالم ، فكيف يمكن الدفاع عنها في بولندا ، وناميبيا أو أي مكان آخر ؟ في حين أنه سبق ان صرح عرفات قداساه فهم موقف فرنسا حيال منظمته . فمن المؤكد ان الحكومة الفرنسية لايمكن ان تعترف بمنظمة التحرير على

أنها « الممثل الوحيد » وليس لهذا الشعب أرض وامكانيات لتقرير مصيره ، ويتلوه ميتران نفسه قبل حجه الى منابع النفط مقيضا آثار سلفه ديستان قائلا ان مبادرة فهد هي واحدة من أكثر العناصر ايجابية خلال السنوات القليلة الماضية ويرد بأن الفلسطينيين يجب أن يكون لهم ارض يقيمون فيها نظم الدولة التي يقع اختيارهم عليها وأن فرنسا سترفض كل ما يهدد وجود اسرائيل .

وهكذا بين شيسون ، وميتران ، وليونيل جوسبان ، والقوى الصهيونية في الحزب قد يبدو أن هناك تناقضا في عصب السياسة الفرنسية تجاهنا ولكن ماوراء التصريحات المتناقضة يقف العرب حيرى ازاء هذا التوزيع للادوار في الادارة الفرنسية ، ووقع « المسئولون المصريون . في وهم ، أو خداع امكانية لعب دور مشترك مع فرنسا في كافة المشكلات الشرق اوسطية ، والافريقية . وكمحاولة شكلية للهروب من مازق الخضوع للخيارات الامريكية في المنطقة . ولكن عبثا فالثابت أن مصر ، فرنسا قبلها كانتا تابعتين للاستراتيجية الامريكية .

وجوهر السياسة الفرنسية يكمن في بيع اوهام الدور الفرنسي والاوروبي المستقل في الصراع العربي ـ الاسرائيلي . وذلك لبيع الصفقات التجارية ، والمشاريع ، والسلاح وآخرها صفقة الاسلحة الضخمة للسعودية

والواقع أن هناك تقسيما حذرا للمهام والادوار بين الرئيس الفرنسي ووزير خارجيته بحيث يقوم الرئيس باحداث تغيير في الاسلوب واللهجة أكثر منه من حيث الجوهر ، وذلك في شكل اعادة التوازن في خطاب يتم إعداده في صورة تجعل اسرائيل دائما موضع عناية وحب في حين أن الموقف الحقيقي يتمثل في مقولته

<table><tr><td>عرفات</td><td>الملك حسين</td></tr></table>

الحاسمة أن فرنسا ليست حكما ولا وسيطا ولا مفاوضا .

ولكن يبدو أن سياسة بيع الاوهام مقابل الصفقات الضخمة هو المنطق الذي يحكم تحركات فرنسا الشرق اوسطيا ، ومن هنا نبدأ في فهم لوغاريتمات الزيارات ، والتصريحات والمبادرات الفرنسية للمنطقة وآخرها الزيارة الحالية .

وتأتي زيارة ميتران في سياق بيئة اقليمية تنطوي على السيولة ، والفوضى المحكومة ، وانتشار الاضطراب سواء في العلاقات العربية ، أو في منطقة الخليج . وفي ظل انشغال واشنطن بمعركة الرئاسة القادمة .

ومن هنا فان الفرصة تبدو مواتية للتحرك تحت وهم أن فرنسا كوسيط بين القوتين الاعظم يمكن أن تشارك بدور ما في صراعات المنطقة . خصوصا في ظل مايبدو من تصرفات الاردن بانها غير راضية عن الموقف الامريكي ووجود بوادر عن اتجاه ياسر عرفات ومؤيديه للقبول ببعض أفكار الملك حسين ، ومن خلال الدور الاردني في الضفة الغربية ، والذي يتمثل الآن في تنشيط علاقته مع اعيان الضفة ورؤساء البلديات والآف الموظفين الذين يتقاضون رواتبهم من الحكومة الاردنية ، فضلا عن الارتباط الاداري بين سكان الضفة من خلال هويات السفر . واعادة احياء مجلس الاعيان الاردني ووجود اعضاء من الضفة فيه ومحاولة النواب خلق علاقات مباشرة مع المواطنين في مدن الضفة . والحلول محل العناصر المؤيدة للمنظمة بهدف خلق أمر واقع جديد موال لآية تحركات اردنية لدخول في مفاوضات مع اسرائيل بحثا عن تسوية لوضع الضفة بعد الانتخابات الامريكية ، والاسرائيلية القادمة . وخصوصا اذا جاء حزب العمل الاسرائيلي ومؤيدوه الى الكنيست الحادي عشر . وقام بتشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة ، فهنا يمكن لميتران مع صديقه بيريز التوصل الى اتفاقيات ثنائية أو متعددة الاطراف بين اسرائيل والاردن والدول العربية المعتدلة ، والاستفادة من الضغوط الامريكية على دول النفط .

وذلك من خلال صيغة مؤتمر دولي ـ وهو ماترفضه اسرائيل حتى الآن ـ يدشن من خلاله الخيار الاردني لدى الصراع الذي طرحه كحل وسط اقليمي في اطار دولة اردنية فلسطينية تقوم على اساس التقسيم الاقليمي الواضح للسيادة المجزأة .

وهو أمر صعب تحول دونه التغييرات في الخريطة السياسية والديموغرافية والاستيطانية في الضفة حيث تمثل سياسات التكثيف الاستيطاني وزرع بؤر سكانية اسرائيلية وصهيونية متطرفة في الاراضي المحتلة ، فضلا عن عدم قدرة عرفات على تبرير مسالة خضوعه للمنطق الاردني والرفض الاسرائيلي لاقامة أي كيان فلسطيني مستقل . مع نهاية مبادرة ريجان .

ويبقى أن فرنسا الميترانية مازالت تسير خلف المظلة الامريكية في الصراع العربي ـ الاسرائيلي كما في افريقيا ، بل واوربا ذاتها .

ومن هنا فان نتائج السلوك الفرنسي هي « الفشل دون دهشة » بالنسبة لنا .

مفاهيم .. في الأخبار

المبادرة الفرنسية المصرية

● تقدمت فرنسا بمبادرة أثناء غزو إسرائيل للبنان في صيغة مشروع قرار قدم في ٢٦ يونيو ١٩٨٢ تمثل في الآتي ١ ـ دعوة لوقف إطلاق النار ٢ ـ الانسحاب الفوري للقوات الاسرائيلية المرابطة حول بيروت إلى مسافة عشرة كيلو مترات من مشارف العاصمة كخطوة أولى .

٣ ـ حق الحكومة اللبنانية في استعادة سيطرتها الكاملة على بيروت ، وإرسال مراقبين من الامم المتحدة بالاتفاق مع الحكومة اللبنانية

وقد رفضت الولايات المتحدة هذا المشروع لعدم تضمنه لشرط أساسي هو إزالة الوجود الفلسطيني المسلح من بيروت

● وقد برزت بعد ذلك المبادرة المصرية الفرنسية في مشروع قرار قدم لمجلس الأمن الدولي في ٧ يوليو ١٩٨٢ ، وتضمن اقتراحا مشتركا بفك الاشتباك بين القوات الفلسطينية الاسرائيلية في بيروت الغربية ، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره وإنشاء دولته والاعتراف المتبادل بين أطراف النزاع العربي ـ الاسرائيلي ، وقد رفضت الولايات المتحدة النص الخاص بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وطلبت تعديله . وهو ما أدى إلى تعثر المشروع حتى الآن نتيجة للرفض الاسرائيلي ـ الأمريكي .

العلاقات الدبلوماسية

● إقامة العلاقات الدبلوماسية هي أحد حقوق السيادة التي تتمتع بها الدول .

● وهي لا تتم إلا برضاء الدولتين . ويسمى هذا التبادل في العرف الدولي حق ايفاد الممثلين وقبولهم .

● ومهمة الممثل الدبلوماسي تنتهي باستقالته أو باستدعائه أو بانتهاء مهمته أو باعتباره شخصا غير مرغوب فيه . وقد ينشا الاستدعاء عن قطع العلاقات .

في العلاقات المصرية السوفيتية

مرة أخرى تستانف العلاقات بين البلدين بعد توتر وانقطاع دام ما يقرب من عشر سنوات جرت فيها تغييرات جوهرية في السياسة الخارجية المصرية . وقرار استئناف العلاقات الدبلوماسية على مستوى السفراء والذي أعلن عنه في مطلع الأسبوع الحالي يثير جملة من القضايا تدور حول أهمية استئناف العلاقات في هذه المرحلة بالذات ، وحول الخلاصة الحقيقية التي يمكن التوصل إليها في تجربة العشرين عاما الماضية (٥٤ ـ ١٩٧٤) . فضلا عن الضرورات والانعكاسات المحتملة لمثل هذا التطور الهام . ان تفهم كل ذلك يتطلب بالضرورة نظرة متانية على ما حدث حتى تستطيع الدبلوماسية المصرية أن تفيق من كبوتها الحالية وتستعيد وجهها الحقيقي في عدم الانحياز .

اعداد :
حسن أبو طالب

فيما بعد ١٩٥٢ ، فإن تاريخ العلاقات المصرية ـ السوفيتية يبدأ عادة بالاشارة الى الاسلحة التشيكية عام ١٩٥٥ والتي كسرت احتكار الغرب لامدادات السلاح للعرب . والسلاح في ذلك الوقت كان ضروريا لمواجهة الوجود الانجليزي والرد على الاستفزازات الاسرائيلية في سيناء ، كذلك فهو مرتبط بصيانة الاستقلال الوطني وتدعيمه . أما السوفيت فلم تكن امدادات الاسلحة لمصر مجرد صفقة تجارية ، بل كانت مدخلا الى منطقة هامة بالنسبة لاستراتيجيتهم .

ونظرة متانية على هذه التجربة تتيح تقسيمها الى خمس مراحل أساسية :

● المرحلة الأولى منها تمتد ما بين ٥٢ حتى ١٩٥٥ وهي ما يمكن تسميتها بمرحلة الاتصالات التمهيدية .

● أما المرحلة الثانية فهي مرحلة ما بعد صفقة الاسلحة التشيكية ١٩٥٨/٥٥

● أما المرحلة الثالثة فهي تمتد قرابة العشر السنوات ما بين ١٩٥٨ وحتى ١٩٦٧ . وعلى الرغم من أنها تبدأ بازمة بين البلدين فإنها قادت في النهاية الى تكثيف درجة الترابط بين البلدين . والازمة المعنية هنا هي تلك التي نشأت من هجوم الرئيس عبد الناصر على السوفيت والحزب الشيوعي العراقي . وبالرغم من قسوة هذا الهجوم فإن السوفيت وبعد تحفظ مؤقت عادوا الى توثيق علاقاتهم مع عبد الناصر بالموافقة على إنجاز السد العالي وفقا للقيمة التي سبق أن اتفق عليها عام ١٩٥٦ ، والدخول في مشروعات اقتصادية أخرى خاصة بعد صدور قوانين يوليو الاشتراكية .

● المرحلة الرابعة وتغطي الفترة ما بين ٦٧ الى ١٩٧٠ . وهي فترة تعاظم التحديات الغربية والصهيونية للنظام المصري ، وهزيمة يونيو ١٩٦٧ تمثل قمة هذه التحديات . وفيما يتعلق بالعلاقات مع السوفييت فقد شكلت الهزيمة تحديا نوعيا أيضا أمام الاتحاد السوفيتي ولقدرته على حماية ما يعتبره دولا صديقة . ولعوامل كثيرة غالبيتها تتعلق باليات الصراع الدولي والاقليمي في المنطقة العربية ووقف السوفييت بحزم بجانب القيادة السياسية المصرية لاعادة بناء الجيش ، وبالرغم من الاشارات المصرية الايجابية في هذه الفترة تجاه الغرب والتي عبرت عن نفسها في قبول مبادرة روجرز الامريكية فإن الغرب استمر في موقف التحدي من قيادة عبد الناصر مما دعاه الى طلب الاستعانة بعناصر من القوات الجوية السوفيتية لحماية الاجواء المصرية حتي استكمل بناء حائط الصواريخ . ورغم خروج الطلب المصري عن حدود الدور المرسوم للقوات السوفيتية فقد وافق الكرملين على ذلك وبالطبع فقد أتاحت مجمل هذه التطورات للسوفييت دوراً أكبر تاثيرا ومركزية في الحياة السياسية المصرية داخليا وخارجيا .

● المرحلة الخامسة : ١٩٧٦/٧٠ وهي مرحلة تكثيف التوتر وبداية النهاية نتيجة الشكوك المتبادلة بين الطرفين . وعلى الرغم من أن هذه المرحلة قد عاصرت بداية الوفاق الدولي بين العملاقين فإن توجهات الرئيس السادات نحو الولايات المتحدة قوبلت بكثير من الانتقادات السوفيتية . ولم يمنع توقيع معاهدة الصداقة مايو ١٩٧١ من إثارة الازمات الحادة حول مواعيد ونوعيات الإسلحة الواردة لمصر وإعادة جدولة الديون المصرية . وبعد قرار الرئيس السادات بإخراج الخبراء العسكريين السوفيت من مصر في يوليو ١٩٧٢ تجسيدا للازمة . وأثناء حرب ١٩٧٣ وبعدها شهدت العلاقات المصرية السوفيتية مزيدا من الازمات ، دارت في مجملها حول الموقف من نتائج حرب ١٩٧٣ وكيفية استثمارها سياسيا . ومع تنامي العلاقات المصرية مع الولايات المتحدة بعد ١٩٧٣ ، تحولت الازمات العابرة في العلاقات المصرية ـ السوفيتية الى أزمات جوهرية ، ولذلك عندما الغيت مصر المعاهدة في مارس ١٩٧٦ كانت بالفعل تعبر عن واقع سياسي متهرىء منذ ٥ سنوات .

ان المراحل الخمس لا تخلو من دلالات ودروس . ومن اللافت للنظر أن الجدل الذي يحيط بتجربة العلاقات مع السوفييت لا يمنع من التوصل الى نتيجة أنه كلما تزايد الترابط العضوي بين طرفين غير متكافئين ، أصبح للطرف المانح قدرة أكبر على فرض أهدافه ومصالحه . والمهم هنا الا يغفل صانعو القرار الوطنيون أن بقدرتهم الحد من التأثيرات السلبية دون التقليل من جملة الفوائد والمردودات الايجابية التي يمكن الحصول عليها ، وأن بقدرتهم تحقيق أحلامهم الوطنية في التنمية والاستقلال دون الركون الى قوة دولية بعينها .

<table><tr><td>برجنيف</td><td>السادات</td></tr></table>

ممتاز نصار
عضو مجلس الشعب

يهنىء أبناء محافظة اسيوط في دائرتي أسيوط وابو تيج بعيد الفطر المبارك ويرجو ان يعيده الله عليهم وعلى أبناء الامة الاسلامية بالخير والسعادة والهناء . وكان بوده ان يمر عليهم جميعا مهنئا بالعيد وشاكرا لهم مالاقوه من متاعب في الانتخابات الاخيرة ولكن انعقاد المجلس حال دون القيام بهذا الواجب ولذلك لايفوته أن يهنئهم بالعيد ويشكر لهم جهودهم في تاييد مرشحي الوفد في الدائرتين المذكورتين . والى لقاء قريب نتداول فيه لاقرار ماتصبو اليه امتنا من تقدم ورخاء والله يقول الحق وهو يهدى السبيل .

تهنئة وشكر

عبد المنعم حسين
عضو مجلس الشعب

يتقدم بالتهنئة الخالصة للشباب والرجال والسيدات من ابناء محافظة البحيرة بمناسبة عيد الفطر المبارك ويشكر الجميع على وقفتهم الشجاعة وصمودهم ونضالهم سواء في مدينتنا العظيمة دمنهور او في باقي مراكز المحافظة في وجه السلطة التي عملت على ضرب كل قيم الديمقراطية والحرية واعاهدكم على الاستمرار في الكفاح والنضال من اجل مصرنا الحبيبة ومن أجل حزبنا العزيز لدعم الديمقراطية والحرية .

سراج الدين ينعي علما من أعلام الوطنية

شيعت صباح الثلاثاء الاسبق جنازة المغفور له الدكتور عبد الرءوف ابو علم مدير المكتب الإقليمي لمنظمة العمل الدولية بالقاهرة . وقد شغل الدكتور أبو علم عدة مناصب في وزارة القوى العاملة حتى وصل الى منصب وكيل وزارة قبل ان يعاد الى منظمة العمل الدولية منذ نحو سبع سنوات .

ويتقدم فؤاد سراج الدين رئيس الوفد بخالص العزاء لاسرة الفقيد . وينعي سراج الدين للوفديين علما من أعلام الوطنية في مصر ورجلا من اسرة وفدية قدمت لمصر الكثير من العطاء .

أسباب تأجيل اعلان الوزارة

(بقية المنشور ص ١)

الاوساط السياسية بخطوة التاجيل ، وذلك استنادا الى الظروف الجديدة التي تمر بها البلاد . وأبرز ملامحها وجود معارضة قوية داخل مجلس الشعب . تحتاج في مواجهتها الى وزارة قوية أيضاً . وقد علق أحد السياسيين القدامى على نبا تاجيل الوزارة الجديدة . بأن هذه من حسنات الاتجاه الديموقراطي . بعد ان كانت الوزارات القديمة تحل خلال ساعة . وتشكل خلال ساعة أخرى . في غيبة المعارضة التي تراقب وتحاسب .

وتؤكد مصادر « الوفد » ان مجلس الوزراء الجديد . سينبثق منه مجلس وزراء مصغر . يشكل من نواب رئيس الوزراء برئاسة كمال حسن علي . وهناك اتجاه لمنح نواب رئيس الوزراء . سلطة اتخاذ القرار بدرجة من التفويض لسرعة الانجاز . دون الرجوع الى رئيس الوزراء . ولاعطاء دفعة للعمل التنفيذي خاصة في السياسة الاقتصادية . ويستهدف هذا الاتجاه عدم تركيز كل الاختصاصات في يد رئيس الوزراء . كما كان متبعا في الوزارة السابقة . مما أدى الى حدوث خلافات عديدة بين الدكتور فؤاد محيي الدين رئيس الوزراء الراحل وبعض الوزراء الحاليين . وسوف يتبع كل نائب رئيس وزراء ، عدة وزارات في شكل قطاع . ومن بين المرشحين لمناصب نواب رئيس الوزراء . المشير عبدالحليم أبو غزالة نائبا لرئيس الوزراء لشئون الانتاج الحربي ووزيرا للدفاع . واللواء حسن أبو باشا نائبا لرئيس الوزراء للخدمات ووزيرا للداخلية . والدكتور عاطف صدقي نائبا لرئيس الوزراء للمجموعة الاقتصادية . وإن كانت بعض الآراء ، ترى استمراره في منصبه الحالي رئيسا لجهاز المحاسبات ، لما ابداه من جدية وكفاءة في هذا المنصب . كما تستهدف المشاورات في الفترة الحالية تعيين نائب رئيس وزراء لشئون الاستثمار . أو تحويل هيئة الاستثمار الى هيئة عليا برئاسة مسئول بدرجة نائب رئيس وزارة . وإذا تقرر الأخذ بالرأي الأخير . فسوف يتم إعادة تشكيل مجلس إدارة هيئة الاستثمار .

وعلمت « الوفد » أن من بين أسباب تأخر إعلان التشكيل الوزاري الجديد . إجراء دراسات عن تعيين نائب رئيس وزراء للسكان والتنمية . ورشح لهذا المنصب الدكتور صبحي عبدالحكيم رئيس مجلس الشورى الحالي . وسوف يخلفه في هذا المنصب الدكتور مصطفى كمال حلمي وزير التعليم الحالي أو الدكتور أحمد سلامة وكيل مجلس الشورى

الناصريون يزحفون للسيطرة

(بقية المنشور ص ١)

تعيين بعض الوجوه المقبولة . في المناصب القيادية . وبعد تغيير بعض السياسات العامة للدولة . كعودة مصر الى مجموعة دول عدم الانحياز . والتوازن في العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية . وتبادل السفراء بين القاهرة وموسكو . وتعديل النظام الاقتصادي بالتدريج للقضاء على سيطرة العناصر الطفيلية . وعودة اسم « ثورة يوليو » واختفاء « ثورة مايو » . ووجود ١٥٤ عضوا بالاتحاد الاشتراكي والتنظيم الطليعي المنحلين . نوابا عن الحزب الوطني بمجلس الشعب . وبدء سيطرة الناصريين على أجهزة الاعلام

وعندما أبدى الناصريون تخوفهم من الانضمام الى الحزب الوطني . لوجود بعض العناصر المناهضة للمبادىء والسياسات الناصرية . طرح للمناقشة حلان . فإما أن ينضم الناصريون للحزب ويفتعلوا خلافات حادة ودائمة مع العناصر المناهضة بالحزب لتصفيتها من الداخل . أو تشكيل حزب جديد من داخل الحزب الوطني . لايضم هذه العناصر

ويلقى هذا الاتجاه الجديد . تاييد معظم فصائل الناصريين . ويدللون على حسن نوايا هذا الاتجاه . بتاجيل حكم المحكمة الادارية العليا في الطعن الذي تقدم به كمال أحمد مؤسس الحزب الناصري ضد قرار لجنة الاحزاب برفض تاسيس الحزب . وترى هذه الفصائل أن الفترة حتى ٢٨ اكتوبر القادم موعد نظر المحكمة للطعن . كافية لاسترضاء قيادات الناصريين . بتعيينهم بالمناصب القيادية بالحزب . وأبدت إحدى فصائل الناصريين أبدت تخوفها من الاتجاه الجديد داخل الحزب الوطني . وأعلنت انها لاتسترضى برفع صور جمال عبد الناصر أو خطبه أو تعديل في السياسات

إسرائيليات .. الوطن المحتل

اتصالات سرية مع المقاومة من اجل الصوت العربي

● اوفد حزب ركاح الاسرائيلي بعض قادته الى عاصمة اوروبية شرقية لاجراء اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية لضمان تأييد العرب في فلسطين المحتلة في الانتخابات البرلمانية القادمة ، وذلك خوفا من تأييد المنظمة للقائمة التقدمية للسلام التي يأتي على رأسها محمد معياري وماتتياهو ميليد . ويضم الحزب مجموعة من العرب في حين كشف أخيراً تقرير داخلي لحزب العمل الاسرائيلي مؤرخ في ١٩٨٤/٤/٣٠ جاء فيه أن تقليص قوة حزب « ركاح » اليساري هو الهدف المركزي من اهداف المعركة القادمة وذلك بهدف الحلول كبديل عنه في أوساط العرب . سيما وان هناك عناصر عربيه كانت ترشح على قوائمه .

● وضعت الهيئات الاستيطانية مجموعة من الخطط الهيكلية للمنطقة الثالثة من مناطق الاستيطان وفقا للمفهوم الاسرائيلي . وهي مناطق الطلب المرتفع للاستيطان والتي تشمل المنطقة شرقي الخط الأخضر على بعد يتراوح بين العشرة والعشرين كيلومترا . وتضم المنطقة ما بين طولكرم في الشمال وجنوب بيت لحم . بما فيها منطقة القدس حيث تشير بعض المصادر الى ان ثمة نقلة نوعية في مستوى المشاريع الاستيطانية في الضفة الغربية بشكل عام ومنطقة القدس بشكل خاص . وكانت الخرائط الهيكلية هي احد المؤشرات الخطيرة . وهي تتعلق بشق طرق واسعة ورئيسية تصل بين المستوطنات القائمة في الضفة . متجنبة المرور في مدن الضفة الكبرى . ومخيماتها وتربط بين شبكة الطرق فيها بشبكة الطرق الاسرائيلية داخل الخط الاخضر . وذكرت هذه المصادر ان احد هذه الطرق الجديدة ـ ذات الدلالة سياسيا وأمنيا ـ سيبدأ من القدس مرورا بمستوطنة « جيلو » ومنها الى الجنوب دون المرور بمدينة بيت لحم ، أو مخيم الدهيشة . ويبدأ الطريق الثاني من مستوطنة كريات اربع ويتجه شمالا دون أن يتصل بمدينة الخليل . أما الطريق الثالث فيصل المستوطنات المقامة في نابلس بمنطقة غور الاردن . متجنبة المرور في مدينه نابلس نفسها وفي مخيمي بلاطة وعسكر المجاورين .

● كشفت محاكمات التنظيم السري الارهابي عن وجود ارتباطات عديدة بين اعضائه وبين شخصيات في الحكومة رفيعة المستوى سياسيا وعسكريا وهي التي شجعت المستوطنين للقيام بعمليات الاغتيال لرؤساء البلديات والمواطنين العرب ، وهو ما صرح به مائير اندور أحد قادة جويش ايمونيم .

وتستهدف اسرائيل من هذه الخطة اقتطاع حوالي ٢٠٠ ألف دونم من بلديات بيت لحم ، وبيت ساحور وبيت جالا وضمها الى بلدية القدس ، وداخل الخط الاخضر اى ضمن دولة اسرائيل فضلا عن عزل مخيمات الضفة .

ولا شك ان محاولات التكثيف الاستيطاني ، واعادة تخطيط الطرق لربطها بالخط الاخضر هو جزء من سياسة الهضم والاحتواء وتغيير الحقائق السياسية والاقتصادية والدولية على الارض .

● اعلنت السلطات الاسرائيلية عن اقامة حي استيطاني يهودي في وسط مدينة غزة المحتلة تقوم بتنفيذه حركة جويش ايمونيم الاستيطانية الارهابية ويقوم أعضاء في المدرسة الدينية اليهودية بجولات واسعة في أحياء مدينة غزة ويقومون بتصوير البيوت التي يزعمون بان يهودا قد سكنوها في الماضي .

والجدير بالذكر أن حركة جويش ايمونيم قد قامت منذ عامين باستيطان منطقة القلب في مدينة الخليل بدعم ، وتشجيع من حكومة الليكود

● الازمة الاقتصادية في اسرائيل هي محور الصراعات الانتخابية الضارية الان وحتى ٢٣ من الشهر الحالي فقد بلغت نسبة التضخم الى ٤٠٠٪ ، وحجم الديون الخارجية الى اكثر من ٢٥ مليار دولار واسرائيل مطالبة بتسديد فوائد وديون قصيرة الاجل تبلغ ٥ مليارات دولار ، في ظل انفاق يومي على القوات التي تحتل لبنان يقدر بثلاثة ملايين دولار ، وكذلك نفقات الخطط الاستيطانية في الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧

● اشارت بعض الدوائر الاستراتيجية المطلعة ان اسرائيل تقوم بتنفيذ برنامج من خلال شركة رافائيل الاسرائيلية للصناعات الجوية ، وذلك لتطوير صاروخ أرض ـ جو موجه للدفاع . ومن أهم خصائصه رخص الثمن وسهولة الاستخدام وفعاليته ، وقدراته الحركية الجيدة وقد ساهمت اتفاقية التعاون الاستراتيجي مع الولايات المتحدة في الحصول على عدد من التقنيات الامريكية المتطورة وهو يطلق من داخل حاضن متعدد الفوهات ويتم توجيهه راداريا او كهربائيا ـ بصريا ويحمل الصاروخ في نهايته عاكسات نفث تؤمن التوجيه في المرحلة الاولى من التحليق ثم تسقط هذه العاكسات اثناء التحليق ، ويؤمن التوجيه بعد ذلك بواسطة جنيحات ايروديناميكية .

● صرح العميد ايهود دراك رئيس جهاز المخابرات العسكرية الاسرائيلية في حديث اجرته معه مجلة « بماحنية » الناطقة باسم الجيش الاسرائيلي ان السياسة المصرية تتجه نحو تخفيق اهمية السلام مع اسرائيل بقدر الامكان ، وبصورة لا تعرض المساعدات الأمريكية للخطر ، خاصة وأن هذه المساعدات الامريكية وصلت أخيرا إلى حد يعادل المساعدات الأمريكية التي تقدم لاسرائيل وعن طريق ذلك يحاول المصريون فتح الباب ، أمام ما يصفونه « بدورهم الطبيعي في زعامة العالم العربي » والمصريون يعتبرون ذلك سياسة ، ولا يريدون العودة إلى قتال الحرب أو إلى خطر الحرب الشاملة مع إسرائيل ، أو على الاقل ليس في هذه المرحلة .

● أبلغت الحكومة الاسرائيلية ادارة الرئيس ريجان بانها تؤيد في الحصول على ٦ صوابات هجومية جديدة من طراز « هيوز ـ ٥٠٠ ديفندر » وهو ما يعد استمرارا لذات التقلم ، فقد قامت اسرائيل في أوائل السبعينات بشراء ٣٠ صوابة من طراز هيوز ـ ٥٠٠ ديفندر ، التي بدأ سلاح الجو الإسرائيلي باستلامها خلال علم ١٩٨١ . وهذه الطوافات تعد من النمط الهجومي الخفيف ، وهي مخصصة من اجل تنفيذ مهمات مقاومة الدروع وقنص الدبابات . معتمدة في ذلك على تسليحها المؤلف من ٤ صواريخ م/د من طراز تاو والجدير بالاشارة أن الطيران الاسرائيلي استخدم هذا النوع من الطائرات الهليوكبتر خلال غزو لبنان في يونيو ١٩٨٢ بكثافة كبيرة وايضا في مواجهة المدرعات السورية في معركتي البقاع والجبل . ويرى بعض الخبراء ان اسرائيل قد خسرت ما يتراوح ما بين ٤ الى ٦ طوافات خلال تلك العمليات .

بين السياسة الامريكية والعالم الاسلامي

بقلم المستشار
ممتاز نصار

لا شك أن الحرب العالمية الثانية افرزت قوتين كبيرتين متصارعتين وتتنازعان السيادة والسيطرة على العالم هما الولايات المتحدة وروسيا وأن هذين العملاقين يتنازعان السيطرة على العالم كل منهما في الاطار الذي رسمته القيادات السياسية فيها . فاحيانا ترى إحدى القوتين الاعظم لاتتورع عن الاقدام على الغزو المسلح للبلد التي تريد السيطرة عليه وتارة أخرى تتجه السيطرة إلى مؤازرة نظام عميل يسير في الاتجاه الذي تريده هذه القوة العظمى . ولا شك أيضا أن كلا من القوتين الاعظم يتصرف التصرف الذي تمليه مصلحة بلاده العليا . فاذا كانت المصلحة العليا لتلك الدولة الكبرى تحتم الغزو فإنها لا تتردد في الالتجاء إليه . وإذا كانت المصلحة العليا تحتم مؤازرة العملاء والسيطرة عن طريقهم فانها لا تتورع عن سلوك هذا السبيل . ولاشك أيضا أن هذه بديهيات في السياسة الخارجية حتى قيل إن المصلحة هي التي تحرك الدولة العظمى في سياستها الخارجية ، بل أن كل الدول تتاثر لمصالحها الحيوية في علاقاتها مع سائر دول العالم . وانما الذي يحار في فهمه الانسان هو لماذا تقدم دولة عظمى من القوتين الأعظم الى تحدى شعور العالم باتخاذ اجراءات تثير النفوس وتدعو للاستياء الشديد بما يهدد المصالح الحيوية لهذه الدولة العظمى في العالم . ولاكن أكثر صراحة ووضوحا فانني اتساءل ما الذي يدعو الكونجرس الامريكي بمجلسيه الى المسارعة في ابرام تشريع يرمي الى نقل السفارة الامريكية في اسرائيل الى القدس بالتحدي للعالم الاسلامي باجمعه ، فمنذ أكثر من عام تتردد الانباء بأن أعضاء الضغط اليهودي في امريكا في مجلس الكونجرس يتبارون في الانتهاء من مشروع نقل السفارة الى القدس مستجيبين الى ضغوط اللوبي اليهودي في أمريكا ضاربين صفحا عن الآثار المدمرة التي قد تصيب المصالح الأمريكية في العالم الاسلامي ، هل تبلغ حماقة الساسة في امريكا حدا يدمر المصالح الامريكية في العالم الاسلامي برمته لقاء ارضاء مجموعة من يهود العالم . وهل يبلغ السفه بحكام أمريكا حد تقويض المصالح الامريكية للدمار في العالم الاسلامي برمته ؟ نعلم أن السيد رئيس الجمهورية في مصر قد سبق وحذر امريكا من النتائج المدمرة التي تتعرض لها المصالح الامريكية في العالم الاسلامي اذا هي نفذت هذا المشروع . ومع ذلك مازالت الانباء تتردد بأن التشريع في طريقه إلى الانتهاء وأن أمريكا ماضية في سياستها الحمقاء في هذا السبيل . ولذا فان العالم الاسلامي مطالب الآن وقبل أي وقت مضى بان يتخذ موقفا معلنا محددا إذا أتمت أمريكا هذا المشروع ونفذته فان العالم الاسلامي مطالب اليوم باتخاذ خطوات محددة بعيدة عن الخطب والبيانات التي لا تغني شيئا والتي تتبدد في الهواء بعد القائها بايام أو شهور كما تعودنا في العالم الاسلامي . أننا نطالب العالم الاسلامي اتخاذ اجراء موحد يعلن عنه من الآن وهو أن مثل هذا المشروع إذا تم ونفذ فان على الدول الاسلامية واجبا مقدسا يتضمن تدمير كل المصالح الامريكية في العالم الاسلامي [illegible]

صدق الله العظيم

كلمة حق

كلمة حق يجب ان تقال في حق كل من الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للرياضة والشباب والاخ سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة فعندما طلبت صحيفة مليو مكانا لها في أولمبياد لوس انجلوس قررا ضرورة معاملة صحيفة الوفد بالمثل واتصلا بي اكثر من مرة في هذا الخصوص .. وقررا ان لا تفريق في المعاملة بين الصحف الحزبية المختلفة ... وهي روح رياضية حيادية عظيمة تستحق الإشادة .

الأهلى يقول : نهدى الإيراد للزمالك .. ولكن الدورى يعود إلى صاحبه
الزمالك يرد : الإيراد للاعبين .. وفرصتنا أكبر .. والانتخابات على الأبواب

غدا (الجمعة) يتحدد اسم بطل الموسم .. بعد لقاء القمة بين الاهلي والزمالك باستاد القاهرة .. وذلك بعد ان اجتاز الاهلي اصعب موقعة له مع المصري في بورسعيد يوم السبت الماضي ، وفوزه بهدفين نظيفين .. ورغم ان الزمالك انهى مبارياته منذ اسبوعين بنفس النتيجة مع جاره الترسانة وتربع على قمة الدوري بفارق نقطتين منتظرا وهو مستريح الاهلي المرهق نفسيا وعصبيا الناقص سبعة من اخطر لاعبيه ، كضريبة للزعامة والنجومية .رغم ذلك فالتكهنات في صالح الاهلي بنسبة كبيرة .. والزمالك يبتسم بثقة لهذه التكهنات ..

من ناحية التشاؤم والتفاؤل ونحن شعب عاطفي .. فالاهلي لم يلعب مع الزمالك وهو ناقص الصفوف ، مظلوم الجانب ، إلا وفاز ، وبفارق كبير من الاهداف .. حقيقة رفع فوز الاهلي ببور سعيد ايراد مباراة الغد الى رقم لن يقل عن ثمانين الف جنيه باى حال ، ستدخل كلها جيب نادي الزمالك ، الا ان الاهلي يطمع في عود « الابن الضال » .. وهو درع الدوري .. إلى بيته القديم .. وهو النادي الاهلي ..

ولكن المعسكر الابيض متفائل ايضا لابعد الحدود ، فالتعادل في صالحه ، ولاعبوه مرتاحون نفسيا ، وكما قال لهم المسئولون ايراد المباراة لكم لو حققتم حلم جماهيركم الغفيرة التي لم تر درع الدوري منذ الهدف الاعتباري عام ١٩٧٨ .. والمسئولون بالزمالك لا يهمهم الايراد ، ولكن يهمهم الانتخابات التي ستتأثر لحد كبير بنتيجة المباراة .. المسئولون لا يهمهم ٨٠ الف جنيه لان هناك مليون جنيه في الطريق ..

هذا من الناحية العامة .. تعال الى الناحية الفنية تجد ان الجوهري استطاع ان يبث في شباب فريقه الصاعدين روح القاتلة الحمراء ، مع تشبع اللاعبين بالاحساس بالظلم سواء من اتحاد الكرة او من التحكيم .. لذا تحول اسامة عرابي وحمدي ابو راضي وضياء السيد ومحمود صالح وسمير فوزي واحمد شوبير الى عمالقة لا يهدأون طوال ٩٠ دقيقة .. فازوا على السكروم بالاسكندرية ، وعلى الاتحاد وهو عريق بملعبه ووسط جمهوره المشاغب ، وهزموا الصعايدة في عقر دارهم ، وقهروا البورسعيديين بملعبهم .. مما جعل البعض يتساءل : هل كان الدوليون سيحققون نفس النتائج !!!! .. والاجابة : نشك !!

والشيء اللافت للنظر هنا هو مقدرة الجوهري على تفهم ظروف كل مباراة ، ولم يترك مباراة له فيها بصمة .. ومباراة المصري الاخيرة كانت قمة في التكتيك ، فقد كان الكل متوقعا ان يلعب بكافة الدوليين ، ولكنه لم يشرك سوى مصطفى عبده وطاهر ابو زيد ثم سحبهما ليعطي الناشئين الاحساس بالمسئولية ليكملوا المشوار وحدهم .. فالبطولة بطولتهم .. والجوهري في هذه المباراة بالذات له تكتيك خاص مع فاروق جعفر وكوارشي .. ولا ينقصه سوى المهاجم القناص ..

أما معسكر الزمالك .. فهو مرتاح البال .. فسفر عادل المأمور ميزة للزمالك ولا ينقصه سوى الغزال المدافع المهاجم صاحب الرأس الذهبي .. ومحمد حلمي لا يؤثر .. والصفوف مكتملة .. والناشئون سبق لهم الفوز على الاهلي .. وأبو رجيلة يتمنى ان يحرز بطولة الدوري لاول مرة منذ ايام المدرب المصري ايضا زكي عثمان .. لكي يثبت المدربون المصريون انهم وحدهم الذين يستحقون الآلاف بدلا من الاجانب اصحاب القبعات الذي لا يصنعون شيئا وياخذون كل شيء !!

عموما كلها تكهنات .. مباريات الاهلي والزمالك بالذات ليس لها اى مقياس ... والنتيجة الحقيقية لن تعرف الا بعد اطلاق الخواجة « بيتريليا » لصفارته النهائية كحكم للمباراة .. ويا خوفي لو لم يصل طاقم الحكام الايطالي ... فاى حكم مصري مهما كانت كفاءته لن يستطيع ان يصل بهذا البحر الهائج الى شط الامان ...

الفوز الغالي

لم أسعد في حياتي قدر سعادتي بفوز النادي الأهلي السبت الماضي على النادي المصري العنيد بهدفين في ملعبه ووسط جماهيره المتحمسة الثائرة لكل هجمة ولكل قذيفة طوال التسعين دقيقة ...

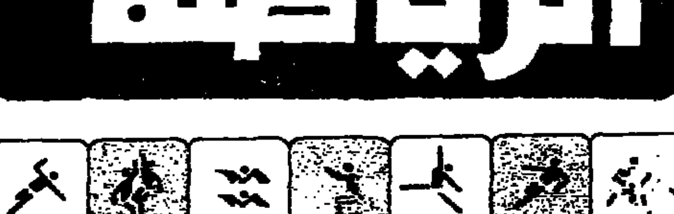
فاز الاهلي فتجدد الامل ، بل زاد عما قبل وخاصة ان الزمالك متقدم بنقطتين عنه ، وهذا في رأيي في صالح الاهلي وليس ضده . لا لان التاريخ يقول ذلك في لقاءات الناديين فحسب ، بل ايضا لثقتي الكبيرة في ان شباب الاهلي المتألق كما عودنا سيصرون على تكملة المشوار ، وسيبذلون قصارى ما لديهم من جهد وعرق للفوز بالمباراة باذن الله . بعد ان اثبتوا في مبارياتهم الاخيرة قدرتهم على تحقيق النصر في احلك الظروف ، وظلت شبكتهم نظيفة بفضل حارسهم العملاق أحمد شوبير الفاهم الواعي . وكل هذا بمجهود جهاز تدريب متفان في أداء رسالته السامية على رأسه المدرب الكبير محمود الجوهري . الذي كسب للاهلي في الشهرين الماضيين فريقا جديدا من الشباب سيكون في اقرب وقت ركيزة الفريق القومي المصري ..

واننى أعتقد ان مباراة الغد بعد نتيجة بور سعيد ستكون مباراة الموسم بحق ..

طلبه صقر



الرياضة



نجاح الدورة الرياضية لحزب الوفد ببورسعيد

* نجحت الدورة الرياضية الصيفية التي أقامها حزب الوفد ببورسعيد على كأس الحزب التي قدمها حلمي الهندي المحامي واشترك في الدورة ١٨ فريقا لعبوا ٥١ مباراة وفاز فريق الاخوة بالمركز الاول وفريق مدحتكو بالمركز الثاني وفريق النجوم العشرة بالمركز الثالث .

في الشهر القادم تنظم صحيفة الوفد دورة رياضية صيفية أخرى على شاطىء بورسعيد على كأس يقدمها مصطفى شردي عضو مجلس الشعب عن بورسعيد .

رفض اتحاد السباحة سفر الفريق القومي الى لوس انجلوس

* قرر الاتحاد المصري للسباحة في اجتماع مجلس إدارته قبل اسبوع عدم الموافقة على سفر الفريق القومي للسباحة للاشتراك في دورة لوس انجلوس الاولمبية إلا بعد التأكد من تحقيق المستوى اللائق للسباحين . وهو من بين خمسة ارقام لكل سباح .. رقم افريقيا .. ورقم البحر الاحمر والرقم الشخصي للسباح او السباحة ورقم الـ ١٦ في دورة موسكو ورقم الجمهورية .

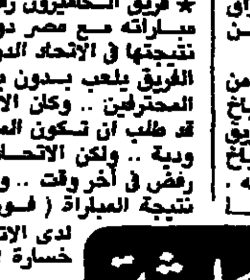
حزب الوفد يفوز على الحزب الوطني ٤/٢

إستقبل فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد يوم السبت الماضي فريق كرة قدم شباب الوفد بالدرب الاحمر وهنأهم بحصولهم على كاس شباب الحزب الوطني المعروف باسم كاس محمد خليل حافظ .. وقد ظهر معهم في الصورة وحيد رأفت وابراهيم فرج .

حصل الفريق على هذه الكاس في الدورة التي نظمها الحزب الوطني بالدرب الاحمر والتي ضمت ٦٨ فريقا فاز شباب الوفد على شباب الحزب الوطني ٤/٢ في المباراة النهائية ..

الطريف كما يقول اعضاء الفريق ـ ان منظمي الدورة رفضوا لعب الفريق بفانلات حزب الوفد كما رفضوا تسجيل اسم الفريق باسم فريق الوفد فاشترك الفريق باسم (ضرب القصر) .

مثل فريق شباب الوفد بالدرب الاحمر طارق الطوخي وأحمد عبدالمنعم وجمال السيد وابراهيم شبل وابراهيم حنفي وخالد مبروك وعصام جاد وعبده عربي الذي حصل على لقب هداف الدورة واشرف على الفريق أحمد شبل .



بسرعة

★ جورج سعد .. الوحيد الذي يضمن نجاحه في انتخابات الزمالك بنسبة مائة في المائة .. لم يقدم أوراق ترشيحه إلا في آخر لحظة كنوع من التقل

★ نادي القناة يجري خلف اثنين من ابنائه السابقين .. سيد الطباخ وبدوي عبدالفتاح لتدريب الفريق ليعود لدوري الأضواء .. الطباخ تعاقد مع الاوليمبي اخر ناد لعب له . لـــا

وبدوي عينه على حاجة اكبر .. ناد مشهور أو منتخب مصر .

★ فريق الكاميرون رفض ان تكون مباراته مع مصر دولية تسجل نتيجتها في الاتحاد الدولي بحجة ان الفريق يلعب بدون بعض نجومه المحترفين .. وكان الاتحاد المصري قد طلب ان تكون المباراة دولية ودية .. ولكن الاتحاد الكاميروني رفض في آخر وقت .. ولهذا لن تسجل نتيجة المباراة (فوز مصر ٢/١) لدى الاتحاد الدولي .. خسارة !



● محمد حسام ينذر طاهر ابو زيد ومصطفى عبده يهدىء الموقف ...

● هتف الجمهور ضد الحكم محمد حسام وضد النادي الاهلي الضيف .. فقرر حسام وقف المباراة تمهيدا لالغائها فهرول المسئولون لتهدئة الجماهير خوفا من الهزيمة اعتباريا !!!

رحلة المليون بين حلمي وأبو رجيلة

قرر محمد حسن حلمي فجاة هذا الاسبوع خوض المعركة الانتخابية على رئاسة نادي الزمالك بكل ثقله وقوته .. وذلك بعد ان فشل الاتفاق بينه وبين المليونير عبد اللطيف أبورجيلة الرئيس الاسبق للنادي

كان المليونير أبو رجيلة قد اتفق مع حلمي على أن يرشح ابو رجيلة نفسه . مقابل أن يدفع مليون جنيه لخزانة نادي الزمالك تدعيما لميزانية النادي . بشرط أن يخوض المعركة منفردا فيفوز بالتزكية .. ولكن هذا الكلام لم يقنع كلا من المهندس حسن عامر او المهندس نور الدالي وقررا نزول المعركة ضده .. وقبل أبو رجيلة دفع المليون جنيه ايضا في حالة عدم نزول حلمي المعركة ، لان العناصر المنافسة لا تشكل اية خطورة ..

وفجاة .. في محادثة تليفونية أخيرة بين أبو رجيلة (لندن) وحلمي (القاهرة) فهم حلمي أن المليون جنيه لن تكون تبرعا بل مجرد قرض بلا فوائد طوال مدة رئاسة أبو رجيلة للنادي . وهنا قرر حلمي خوض المعركة ، لان فوائد القرض لاتساوي كل هذه التنازلات ، وثار السؤال :وماذا لو قرر أبو رجيلة التبرع بالمبلغ ؟؟ قال حلمي : هنا سأتنازل عن ترشيح نفسي فورا وأقف وراء أبو رجيلة لانني لن أخوض المعركة الانتخابية اذا وجدت الشخص الذي يفيد النادي افادة مباشرة .

ومازالت هناك اشاعة قوية تؤكد أن حلمي سيتنازل بعد أن يتبرع أبو رجيلة بالمبلغ كله تبرعا نهائيا ..

على فكرة محسن التونسي مستعد أن يتبرع للاهلي بثلاثة ملايين جنيه !!

نظرات كروية

الخطيب هو اللورد للكرة .. العربية
على الرياضة السلام في الاسكندرية .. اذا صح التواطؤ

الخطيب ـ مصطفى عبده

● عجبت لامر مجلة « الرياضي العربي » التي تصدر بالكويت في معرض حديث مراسلها بالقاهرة عن مفارقات وتناقضات في مواقف اندية الدوري المصري . ليس عن الموضوع . وانما للصور التي صاحبت الموضوع لفرق الاهلي والزمالك والبلاستيك والمقاولون وكلها صور أخذت حديثا هذا الموسم أو الموسم الماضي ـ أما الصورة الأخيرة فكانت لفريق الاتحاد ليس للموسم الحالي وإنما لفريق النادي في أواخر الستينات !!! ـ تمنيت أن يكون فريق الاتحاد الحالي بنفس كفاءة أفراد الفريق صاحب الصورة .وتمنيت أن يتوخى مراسلو الصحف والمجلات الأجنبية الدقة في رسائلهم عن الرياضة المصرية .

● بمناسبة الرياضة العربية وما قيل حول كفاءة ماجد عبد الله قلب هجوم المنتخب السعودي وتميزه عن الخطيب لورد الكرة المصرية ، نقول للزملاء العرب . اننا نحترم كفاءة ماجد عبد الله وايضا منصور مفتاح قلب الهجوم القطري وحسين سعيد قلب الهجوم العراقي فهم هدافو الفرق العربية المشتركة بدورة لوس انجلوس .. التي نطمع لها ان تحتل مكانا متقدما .. وبعد وقبل ذلك فالخطيب هو لورد الكرة .. العربية .

● مبروك لبورسعيد وللنادي المصري تعاقد السيد متولي مع المدرب اونانوفيتش . مدرب المنتخب الكاميروني ليتولى تدريب الفريق في الموسم القادم ضمن محاولات الفوز بالدوري أو الكاس ، وقد تنجح المحاولة لو انضم اللاعب الكاميروني بواكن رقم ١٣ فهو مهاجم متميز ، مرواغ ، سريع ، قوي ، وفي انضمامه فائدة للمصري اكثر من المدرب .. لأنه من المؤكد ان باستطاعة ابناء المصري القيام بمهمة التدريب وبنجاح ..

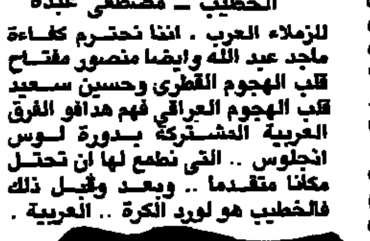
● همسة في اذن محمد حسام الدين الحكم رقم ١ بالقائمة الدولية قبل أن يسافر للاولمبياد بان تكون اشاراته وتصرفاته مع اللاعبين اكثر تهذيبا وحزما فلاينثيرهم .. فهو المثل .. لمصر .. في مجال التحكيم الكروي ، وصدقوني اذا قلت ان ثورة لاعبي الكاميرون لم تكن لمجرد الاعتراض وانما بسبب اشارات حسام المثيرة !!!

○ اذا صح ما تتناقله الافواه في الوسط الكروي السكندري حول التواطؤ المريب لصالح الاولمبي من بين جهاز الكرة بالكروم الذي أعفي من مسئولياته بعد الهزيمة ، فلنقل على الرياضة السلام .. خاصة اذا اكتملت العناصر .. بتساءل المرزي للتحكيم في تلك المباراة بالذات ..

● مبروك سفر أيمن شوقي هداف الدوري وأخطر لاعب سكندري بمنطقة الجزاء ضمن رحلة الفريق القومي بالمانيا ، ويعتقد خبراء الكرة بالاسكندرية أن ايمن كان يمكنه دخول الباب العالي للمنتخب مع اوسع أبوابه لو اتيحت له الفرصة كما اتيحت لربيع السيد وعلاء نبيل في مباراة الكاميرون .. إسكندراني

بنتي فيها أو أخفيها

أم احدى سباحات المسافات القصيرة التي اعتزلت وتحولت للسباحة الطويلة وحصلت على الفي جنيه مكافاة من جهاز الرياضة .. فكرت في اعادة ابنتها الى السباحة القصيرة ثم استغلال نفوذها كعضو بمجلس ادارة الاتحاد لتضمن سفر ابنتها الى الاولمبياد .. ولكن الجهات الرسمية لم توافق . فقررت الانتقام من الجميع .. تزعمت حملة في الاتحاد بمنع سفر السباحتين نيفين وشيرويت حافظ بحجة أن مستواهما أقل من المطلوب ، وطالبت باجراء تجارب لهما ، وهي واثقة أنهما لن يحققا الرقم المطلوب لانهما يتدربان حاليا على قوة التحمل لا على السرعة !!!



فضيحة لفريق غير كروي بألمانيا
تفاصيل الضجة الكاميرونية !
● لماذا اعتذرت نيجيريا .. فجأة ؟

★ فوبيت رئيس اتحاد الكرة الكاميروني اعترض على اللعب في المحلة ، باعتبار أن لاعبيه مرهقون ، لايقدرون على السفر قبل المباراة هذه المسافة الطويلة ، وقرر ان الا يلعب المباراة إلا بعد أن يتصل بوزير الشباب الكاميروني . و بالفعل ارسل برقية الى ياوندي بهذا المعنى ... وفي المساء .. قبل المباراة بساعتين قرر رئيس اتحاد الكاميرون بان الرد لم يصل ، وانه لن يلعب المباراة .. هرول محمد أحمد رئيس اتحاد الكرة الى فندق سونستا حيث ينزل الفريق وشرح لهم خطورة الموقف .. فالملعب ملء بالجماهير ، والمباراة مذاعة على الهواء اذاعة وتليفزيون والكل منتظر الآن .. فطلب رئيس اتحاد الكاميرون أن يسافروا بسيارات مرسيدس بدلا من الاتوبيس المرهق .. وتم لهم ما ارادوا ووصلوا بعد موعد بداية المباراة بساعة ونصف ساعة .. قال الجمهور خلالها : مباراة أونطة هاتوا فلوسنا !! الايراد على فكرة ١٢ ألف جنيه غير أجر التليفزيون والاذاعة !

★ السبب الحقيقي لاعتراض الكاميرون على اللعب في المحلة أنه سبق لمصر أن فازت عليهم في مايو ١٩٨٣ باربعة اهداف في المحلة فتشاءموا من هذا الملعب .. وادعوا حكاية الارهاق .. وبمناسبة حكاية الارهاق يجب أن نعترف أن الدول الافريقية هي التي ابتدعتها ، فمن عادتهم اقامة المباراة على ملعب يبعد عن مكان اقامة الفريق الضيف بمسيرة أربع أو خمس ساعات سفر !! حتى اننا فكرنا زمان أيام المرحوم مراد فهمي سكرتير اتحاد الكرة في ذلك الوقت أن يذهب الفريق الضيف من فندق شهرزاد بالعجوزة الى ملعب الاهلي بالجزيرة عن طريق .. طنطا !!!

★ نيجيريا اعتذرت فجأة عن عدم الحضور الى مصر لتلعب مباراتين دوليتين خلال الاسبوع الماضي .. وجاء في سبب الاعتذار ان نيجيريا قررت تسريح نصف فريقها القومي .. وهو سبب صوري طبعا .. فقد تم تجديد الفريق النيجيري عقب بطولة ساحل العاج في مارس الماضي .. والحقيقة أن نيجيريا اعتذرت بعد فوز مصر على الكاميرون بطلة أفريقيا التي سبق أن فازت على نيجيريا في ساحل العاج .. ثم ما اشاعته الصحف الكاميرونية من اخبار مختلقة لا اساس لها عن سوء الضيافة المصرية للفريق الكاميروني ..

★ جهاز الكرة بالزمالك قرر ايقاف مجدي طلبة لاشتراكه في دورة رمضانية .. بينما لم يتخذ نفس الاجراء مع الناشىء اسماعيل يوسف زميله في الدورة .. السبب لكي نبطل العجب اسماعيل شقيق ابراهيم يوسف

● رحلة اعداد إحدى الفرق الرياضية المرشحة للسفر الى لوس انجلوس .. كان من المقرر استمرارها في المانيا الى يوم ٩ يوليو .. ولكن برقية ارسلت بسرعة العودة والسبب ان ادارة الفريق علمت فضائح مالية هناك .. طالبت الفنادق والمطاعم بفواتير وهمية .. واشتكى الالمان .. ووصل الامر الى القاهرة فقالوا لهم : عودوا فورا .. الفريق غير كروي !!

★ صالح سليم .. اتصل بنا مقررا أنه مجرد رجل رياضي ليست له اية علاقة بالسياسة الآن ..

★ محسن التونسي .. يفكر في نزول معركة رئاسة الاهلي على ضوء ماستسفر عنه تجربة أبو رجيلة في الزمالك !

★بعد تعديل اللوائح لاباحة دخول المحترفين مجالس ادارات الاتحادات .. يصبح من حق صالح سليم ترشيح نفسه لرئاسة اتحاد الكرة .. ولكن من الصعب أن ينجح !!

★صدق أو لا تصدق .. رئيس اتحاد ضرب المدرب الاجنبي علقة ساخنة .. رغم ان المدرب على حق .. اللجنة الاولمبية قررت عدم اشراك كل لاعبي هذا الاتحاد في الاولمبياد القادمة !!!

★ جمال جودة ومجدي امام وعادل عبد المنعم لاعبو النادي المصري وهم اصلا من ابناء الاهلي .. جمعهم سيد متولي في الملعب أمام الجماهير وأقسموا على المصحف أن يبذلوا قصارى جهودهم للفوز !!!







محمد أحمد — مراد فهمي — ابراهيم يوسف

كارثة قومية اسمها :
تجريف الأرض الزراعية

(بقية المنشور ص ٣)

البديلة . وهي التي تحدد اماكنها ، أن تلتفت الى مصانع المساكن الجاهزة ، وأن تنشىء مصانع الطوب الطفلي أو الرملي أو الأسمنتي ، واستمرار البحث عن البدائل الأخرى المناسبة .

١٠٠ ألف مصنع بدون ترخيص !

●● الدكتور محمد شتلة ـ أستاذ بزراعة الزقازيق :

ـ القانون الجديد ـ من وجهة نظري ـ ظاهره الاصلاح وباطنه الخراب ، فهو لم يقدم أية اضافة ذات وزن في منع التجريف ، والقوانين المعمول بها أصلا تحرم التجريف ، والعبرة ليست دائما بقانون يصدر ، ولكن في كيفية تنفيذه .

انني أتساءل ، وأنتظر اجابة من مسئول واحد في وزارة الزراعة أو مجلس الشعب :

عن المسئول عن ١٠٠ الف مصنع للطوب تعمل بدون ترخيص ؟ وتعمل ليل نهار أمام كل عين لتلتهم تراب الأرض وتحرق خصوبتها وتنشر الخراب ؟ أليس هناك قانون يمنع قيام أي مصنع من اى نوع بدون ترخيص ؟

الاسكان هو السبب !

وطبقا لتوقعات وزارة الزراعة ، فان ١٥٠ ألف فدان من أجود أراضينا سوف تتعرض للخراب خلال المهلة التي حددها القانون لايجاد البدائل ، في الوقت الذي تنفق فيه مئات الملايين في محاولة لاستصلاح أراض مشكوك في قدرتها الانتاجية .. وما الذي سيقدمه أعضاء مجلس الشعب بديلا عن ١٥٠ ألف فدان ستضيع في ظل القانون الذي أقروه ..

وإذا كانت مشكلة الاسكان هي المبرر الذي يبيح استمرار التجريف .

فانني أدعو أعضاء مجلس الشعب اذا كانت تشغلهم حقا مشاكل الاسكان لاصدار قانون يمكن من استغلال أكثر من مائة الف شقة مغلقة في القاهرة ومثلها في المحافظات ..

الحلول ... معروفة

ويطرح الدكتور محمد شتلة ـ الاستاذ بكلية زراعة الزقازيق عدة حلول يعرف هو نفسه أنها ليست جديدة وليست غائبة عن فكر المسئولين ، ولكن غير المعروف أو المفهوم أنها لا تأخذ طريقها الى التنفيذ السريع والجدي . ونذكر منها :

أولا : غالبية مصانع الطوب القائمة بدون ترخيص واستمرارها في تجريف الارض الزراعية انما يرجع الى تراخي الاجهزة المحلية المسئولة عن تنفيذ القانون ، والى الشائعات التي تؤكد أن بعض النواب في مجلس الشعب أو بعض المسئولين في الاجهزة المحلية يملكون بعض هذه المصانع وانهم مستفيدون من عدم تنفيذ القانون أو اهماله .

ثانيا : هناك عدد كبير من هذه المصانع مقام على أرض ملك الدولة وتقوم بتجريف أرض ملك للدولة ، مما أدى الى اختفاء العديد من الجزر في أرض وادي النيل ، والتي كانت وحتى وقت قريب أكثر أراضينا خصوبة ، مما يستوجب الطرد الفوري لملاك هذه المصانع والارض المجرفة تطبيقا للقوانين الزراعية لان هذه الأراضي مؤجرة للافراد لزراعتها ، والاخلال بشروط التاجير يلغي هذه العلاقة ..

ثالثا : تشريع القوانين لزيادة عقوبة التجريف لن يحل المشكلة ، ولكنه فقط سيزيد أسعار الطوب .. والتشريع الواجب هو منع اقامة مصانع جديدة ووقف المصانع غير المرخصة على الفور .

رابعا : الدعوة الى تحويل مصانع الطوب الاحمر القائمة الى مصانع للطوب الطفلي تقابلها صعوبات كثيرة نتيجة للاختلاف الكامل بين المصنعين ، مما يجعل الاحتفاظ بالمصانع الحالية للطوب الاحمر أمرا غير ذي أهمية بالاضافة الى بعد المسافة بين هذه المصانع المتناثرة وبين مناطق الطفلة ..

خامسا : ضرورة تشجيع اقامة بدائل الطوب الاحمر وعلى الاخص مصانع الطوب الطفلي في أماكن توافر الطفلة ، وكذلك مصانع الطوب الاسمنتي والذي ثبت نجاحه في مديرية التحرير ، ومنع استخدام الطوب الاحمر في المباني الحكومية ومنع نقل الطوب من محافظة الى أخرى ، فليس من المنطق أن يكون تعمير الاسكندرية على حساب خراب الاراضي الزراعية في محافظة البحيرة .. مثلا !!

وأخيرا .. ايقاف مصانع الطوب الاحمر واستبدالها بمصانع متطورة تعتمد على البدائل سيوفر الايدي العاملة وبعض الالات الزراعية لتعود فتعمل بالزراعة مما يساعد على حل مشكلة نقص العمالة في ريف مصر ..

ولا خوف على مستقبل أصحاب هذه المصانع فقد أصبحوا جميعا من أصحاب الملايين بعيدا عن قانون من أين لك هذا .. وبعيدا أيضا عن مضايقات أجهزة الضرائب .

فداحة الضرر .. وعجز الحلول !

وبعد هذا العرض لمختلف الآراء ، نجد أنها قد أتفقت جميعا على ضخامة المشكلة وفداحة الضرر وعدم كفاية الحلول .

● فالخبراء الذين لهم صلة وثيقة بالارض يرون أن القانون عاجز ، والحزم غير موجود .

● ويؤكد هذا أن القضاة أنفسهم يقترحون معاقبة صاحب الارض المجرفة بحرمانه منها نهائيا لعدم أمانته عليها ، وذلك بمصادرتها كعقوبة تكميلية .

● ويرى الأساتذة المتخصصون ضرورة الاسراع في اغلاق مصانع الطوب الاحمر وايجاد البدائل العلمية المناسبة .

● وألا نهرب في مشكلة لنقع في مشكلة أخرى أشد تعقيدا وأعسر في الحل ، وذلك باستخدام الطمي الخصب في صناعة الطوب وبناء المساكن ، لنواجه بعد ذلك وضعا غذائيا لا نحسد عليه .

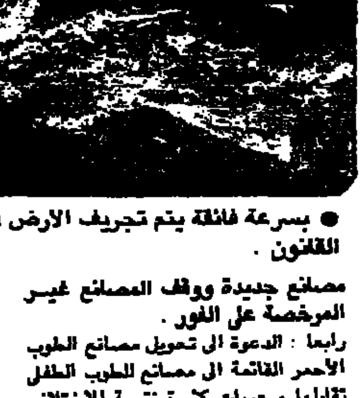
● وتشير أصابع الاتهام الى تراخي الاجهزة المحلية وتواطؤ بعض المشرفين الزراعيين ، والى عرقلة جهود الاصلاح في جانب أشخاص أعلى مستوى لهم مصلحة في استمرار الاوضاع الخاطئة ..

● والخلاصة ان الدراسات موجودة وجاهزة سواء في أذهان الخبراء ، او لدى الأجهزة المسئولة والمطلوب الآن هو الحركة السريعة بل الفورية بحسم وفاعلية .

وصمة عار ..

إن مخالب الجشع التي يغرسها الجهل بالحقيقة او الرغبة في الكسب الحرام تمتد الى قوت الأجيال القادمة فهي عندما تحرق تراب الارض في مصانع الطوب ، انما تحرق معه الاف الاطنان من محاصيل الغذاء ، ستصبح الأرض المجرفة عاجزة عن انتاجها ، اليوم ، وفي المستقبل ..

وعقابنا على السكوت او الاهمال ليس هو الجوع فحسب وانما أيضا وصمة العار التي سيصمنا بها اولادنا في لجيال المستقبل حينما يرثون عنا أرضا عقيما لاتزهر ولا تثمر .







● بسرعة فائقة يتم تجريف الارض في وضح النهار ، وتحت سمع وبصر القانون .

خطة مرفوضات

• إنهيار عمارة الميريلاند •

كفاية الأهلى حديد والزمالك حديد .. هتبقى العمارة رخره حديد !!

كلام فى سرك .. كانت هتقع قبل الإنتخابات وبوسنا إيد المقاول عشان يستنى شوية !!

عيجولو إن المجاول كان مشغول ببناء الإنسان المصرى !!

البيه المحافظ ربنا يطول عمره .. أمر بجوش فى ترب الغفير لكل قضار

وقعت وقعت ولا يهمك .. "هنشغل" عمارة جديدة !!

مفيش بلدوزر يرفع المعاناة دى !!

بريشة : صلاح شفيق

معارك مجلس الشعب

.. وصاح الشاب كانه يعبر عن أمل كبير :
ـ ياليت .. اني أحلم بان يشكل حزب الوفد حكومة ظل .. بل وكل حزب من أحزاب المعارضة يشكل حكومة ظل .. ان كل الاحزاب المعارضة في الدول المتقدمة تشكل مثل هذه التشكيلات الحكومية المظهرية .. وهي حكومات تقدم المشروعات والدراسات حتي تساهم فعلا في البناء وحتى تستكمل حاجة الشعب الى وجودها .. واكثر من ذلك ان تشكيل هذه الحكومات يقدم للشعب شخصيات لاعلى المستوى السياسي وحده ولكن على المستويين العلمي والدراسي لمشاكل واحتياجات الوطن ويجعل هذه الشخصيات معروفة لدى الناس حتي توفر لها قوة شعبية إنتخابية . والشعب المصرى للأسف لا يعرف شخصيات ، يمكن ان يرشحها للحكم ولكنه يفاجأ بوجودها في الحكم .. وقد كان هناك إلحاح شعبى على الرئيس حسنى مبارك بان يغير الوزارة ويختار لها شخصيات جديدة ، ولكنك كنت لو سالت اى مواطن عمن يختاره رئيسا للوزارة الجديدة او وزيرا لما أجاب .. ولما وجد من يعرفه او حتى يسمع عنه ليختاره .. بل ربما كان الرئيس نفسه يجد صعوبة في ان يجد من يختاره . اننا نعاني نقصا في تقديم الشخصيات الى الشعب حتي يعرفهم قبل ان يتولوا الحكم كوزراء .. وحكومة الظل يمكن أن توفر الشعبية لهذه الشخصيات .. بل اني عندما اعلن تعيين ميلاد حنا كعضو في مجلس الشعب اعتبرته وزيرا في الظل لاني كنت اعرف عنه أنه متخصص في حل أزمة الاسكان وسبق ان قدم دراسات عنها .. وان كان الحزب الذي ينتمي إليه قد جمد عضويته لانه قبل التعيين فاني أعتبره وزيرا مستقلا في الظل ..

قال العجوز في حماس وكانه في انتظار حدث مثير :
ـ اني في انتظار ان تبدأ جلسات مجلس الشعب وتنطلق المناقشات الحادة الصاخبة .. فهناك عشرات القوانين الاستثنائية على قدر ما تفرض من قوة للحزب الحاكم تضعف من أحزاب المعارضة . وتقوم المعارك حول استمرار هذه القوانين أو التخلص منها .. ومعارك مجلس الشعب تنتقل فورا الى المقاهي .. ويرتفع الصراخ في مقهانا .. ونتسلى ..

●○●

وقال الشاب في هدوء ساخر ..
ـ انك لا تزال تعيش على ذكريات المجلس البرلمانية التي كانت قائمة قبل الثورة .. وكان كل ماتضج به كلمات ومواقف حزبية .. واذا زهق الحاكم من هذا الكلام وهذه المواقف حل البرلمان وكلف المتعهد باقامة برلمان اخر .. ثم البرلمانات التي قامت بعد الثورة ولم تكن لها حق الكلام او اتخاذ الموقف التي يتسبب في ازهاق او ازعاج الحاكم .. فاذا تجرأ نائب وتكلم طرد من المجلس ببساطة .. واختفى من اى وجود سياسي لمجرد انه تكلم ..
وقال العجوز مقاطعا :
ـ ان الحرية تقوم على اساس حرية الكلام .. وما هي حرية الصحافة مثلا انها حرية الكلام المكتوب .. فاذا توافرت حرية الكلام تحققت كل جوانب الحرية ..

●○●

وقال الشاب في اصرار :
ـ هذا صحيح .. ولكن ما أتمنى وانتظر ان يتطور هو موضوع الكلام، وخصوصا كلام المعارضة وهو ما يفرض اولا وضع مفهوم جديد لمسئولية المعارضة .. فالمعارضة ليست مسئولة عن تتبع الحكومة او السلطة التنفيذية ومحاسبتها فحسب .. ولكنها مسئولة اولا عن الحالة التي يعيشها الناس .. حالة الشعب .. وهي مسئولية لاتنحصر في حق النقد او الرفض بل مسئولية محاولة الوصول الى حل .. اى لاتنحصر في الهدم ولكنها تفرض القدرة على البناء ..

●○●

وقال العجوز وهو يعود الى المقاطعة .
ـ ان الغاء القوانين الإستثنائية هو الاساس الذي يقوم عليه اى بناء ..

وقال الشاب وكانه يسخر من عقلية العجوز :
ـ ابدا فرغم نفور الشعب من هذه القوانين التي تفرض عليه الاحكام العرفية فهى ليست اول ما يعانيه ..
والغاؤها ليس اول اهدافه .. وقد يسكت مع الاحتفاظ بها كانه يحتفظ في دولابه السياسي ببدلة قديمة ولايحاسب الحاكم الا اذا ظهر مرتديا هذه البدلة القديمة .. ولكن الموضوع الاول والاهم هو الموضوع الذى يعيش به الشعب حياته .. كموضوع أزمة الغلاء .. وأزمة الاسكان وأزمة المواصلات وازمة التليفونات .. وقد بلغ ما اعانيه من تليفوني اني بدأت أفكر في مطالبة رئيس الدولة بان يفتح بيته لكل الناس لأني اصبحت اتصور أنه لم يعد في مصر كلها تليفون سليم يمكن استعماله الا تليفون رئيس الدولة .. وذلك طبعا علاوة على الازمة الاقتصادية العامة .. والأزمة الزراعية والأزمة الصناعية ، بل وأزمة الأيدى العاملة حتى الأيدى التي تعمل داخل البيوت كازمة السباكين والنجارين والبنائين .. بالاضافة الى أزمات موقف مصر العربي وموقف مصر الدولي .و .و .. والتطور الذى انتظره هو ألا توضع كل هذه الازمات كمسئولية الحكومة وحدها وتكتفى المعارضة بترديد الشكاوى والصراخ والبكاء .. بل انها ايضا مسئولية المعارضة مسئولية كاملة .. فتضع مشروعات لحل كل ازمة وتقدمها للحكومة وتدور حولها المناقشات . واذا استطعنا ان نتحرر من العمى الحزبي الذى قد يصل الى التضحية بمصالح مصر من اجل مصالح الحزب .. فقد تأخذ الحكومة بمشروع المعارضة وتنفذه .. وكان المعارضة اصبحت حكومة فكرية والحزب الحاكم يمثل الحكومة التنفيذية .. هذا ما أتمنى ان نتطور اليه ..

وقال العجوز وهو يبتسم كانه يشفق على الشاب :
ـ ان مايدفعك الى تصور هذا التطور هو اننا كما سبق ان قلت لك اصبحنا لانعيش قضايا وطنية بل نعيش حالات وطنية .. وقد كنا ايام زمان نعاني اضعاف ماتعانيه اليوم ولكننا كنا نتحمل صابرين لأننا كنا نعيش قضايا في انتظار ان نصل الى نهايتها .. القضية الاحتلال البريطاني .. وقضية نظام الحكم الملكي وقضية الطبقات الإجتماعية وقضية الحرية .. وكنا نعتقد ان حل هذه القضايا سيرفع عنا كل ما نعانيه .. ولكن بعد ان قامت الثورة اكتشفنا ان الهدم اسهل من البناء .. لان الهدم قضية محددة الأهداف وله وسائل معروفة مهما تعددت .. اما البناء فهو يضيعك في حالة عائمة تتخبط فيها .. فالغلاء مثلا ليس قضية واضحة الاسس كان نقول انه علاقتنا بامريكا .. أو قضية اتجاه سياسي ولكنه حالة وعى

●○●

وبالنسبة للوضع العربي مثلا ايضا فليس بين مصر وباقى الدول العربية قضية مختلف عليها .. ماهو الخلاف بيننا وبين سوريا حول القضية العربية .. وماهي القضية بيننا وبين ليبيا .. ولكنها حالات تقوم على قضية واحدة .. فلسطين لاتزال قضية واحدة تجمع بين مصر وكل الدول العربية وان اختلف الحالة بين مصر واسرائيل .. كما تختلف بين باقى الدول العربية واسرائيل .. والحالات بعكس القضايا قد تتعرض لخلافات مظهرية ولاتقوم هذه الخلافات على أسس محدده .. بل قد تصل الحالة الى منتهى المظهرية .. كان ترسل مصر عزاء في وفاة أحدى الشخصيات العربية ولا ترسل دول عربية عزاء في وفاة شخصية مصرية . فتقوم ازمة .. ومهما اشتدت الأزمة تبقى مظهرية لا تؤثر على الواقع .و .. ..

وصاح الشاب مقاطعا :
ـ بما انك تقول أن البناء أصعب من الهدم . وبما أننا في مرحلة بناء فهذا يفرض ان تتحمل المعارضة مسئولية بناء الصالح لا مسئولية هدم الطالح فحسب .. ان الهدم قد يحققه حزب واحد أو مجموعة من الثائرين ولكن البناء في حاجة الى كل الاحزاب وكل المجموعات الوطنية . والمعارضة لاتستطيع ان تقوم بالبناء الا بتقديم مشروعات كاملة الى الحكومة التنفيذية .. وهي في نفس الوقت تقدم هذه المشروعات الى الشعب ..

●○●

وقال العجوز في هدوء :
ـ كانك تطالب حزب الوفد ان يمثل المعارضة بان يشكل مايسمى « حكومة الظل » يجمع المتخصصين من أعضائه لوضع مشروعات البناء وحل الازمات ..

●○●

وصاح الشاب كانه يعبر عن أمل كبير :
ـ ياليت .. اني أحلم بان يشكل حزب الوفد حكومة ظل .. بل وكل حزب من أحزاب المعارضة يشكل حكومة ظل .. ان كل الاحزاب المعارضة في الدول المتقدمة تشكل مثل هذه التشكيلات الحكومية المظهرية .. وهي حكومات تقدم المشروعات والدراسات حتى تساهم فعلا في البناء وحتى تستكمل حاجة الشعب الى وجودها .. واكثر من ذلك ان تشكيل هذه الحكومات يقدم للشعب شخصيات لا على المستوى السياسي وحده ولكن على المستوى العلمي والدراسي لمشاكل واحتياجات الوطن . ويجعل هذه الشخصيات معروفة لدى الناس حتى توفر لها قوة شعبية انتخابية والشعب المصرى للاسف لا يعرف شخصيات يمكن ان يرشحها للحكم ولكنه يفاجأ بوجودها في الحكم . وقد كان هناك الحاح شعبي على الرئيس حسني مبارك بان يغير الوزارة ويختار لها شخصيات جديدة .. ولكنك كنت لو سالت اى مواطن عمن يختاره رئيسا للوزراء الجديد او وزيرا لما أجاب ، ولما وجد من يعرفه او حتى يسمع عنه ليختاره .. بل ربما كان الرئيس نفسه يجد صعوبة في ان يجد من يختاره .. اننا نعاني نقصا في تقديم الشخصيات الى الشعب حتى يعرفهم قبل ان يتولوا الحكم كوزراء .. وحكومة الظل يمكن ان توفر الشعبية لهذه الشخصيات .. بل اني عندما أعلن تعيين ميلاد حنا كعضو في مجلس الشعب أعتبرته وزيرا في الظل لأنني كنت اعرف عنه انه متخصص في حل ازمة الاسكان وسبق ان قدم دراسات عنها .. وان كان الحزب الذي ينتمي اليه قد جمد عضويته لانه قبل التعيين فاني اعتبره وزيرا مستقلا في الظل .

وقال العجوز ضاحكا :
ـ لقد سبق في حديث سابق من احاديث المقهى ان قلت انك تتمنى ان تكون وزيرا .. وتستطيع ان تعتبر نفسك من اليوم وزيرا في الظل ..

على مقهى في الشارع السياسي

بقلم : إحسان عبد القدوس

كلمة أخيرة

صحيح أن التصفيق عادة اجتماعية . عالمية . يعبر بها الانسان عن تقديره لانسان آخر . أو موافقته على قرار معين . أو استحسانه لموقف محدد . ولكن البشر اتفقوا جميعا . في كافة أرجاء الأرض . وعبر التاريخ كله . أن يكون للتصفيق مناسبة تستحقه . أو سبب واضح يبرره . والا فقد معناه . وضاعت جدواه . وأصبح مثل الضحك بدون سبب . الذى يتفق الناس ايضا على أنه من قبيل البلاهة والعبط وسوء الأدب .

وقد لاحظت خلال ست جلسات عقدها حتى الآن مجلس الشعب الجديد . شراهة غير عادية واندفاعا الى التصفيق . حتى بدون مناسبة على الاطلاق . وقد أثار ذلك انتباه مجموعة من الزملاء الأعضاء من نواب المعارضة . وايضا من نواب الحزب الوطني الذين يدخلون مجلس الشعب لأول مرة . بل أن النائب الوفدى الصديق مصطفى عبد الفتاح الطويل . لفت انتباهي خلال الجلسة الأولى . الى أن بعض الاعضاء يصفقون بحماسة بالغة . رغم انهم لا يتابعون ما يدور في الجلسة لا نشغالهم بالحديث معا . وأكثر من ذلك . فقد رأيت نائبا يدخل الى القاعة ليفاجأ بزملائه يصفقون . فاذا به يندفع الى التصفيق بحرارة . من قبيل المشاركة . دون أن يعرف أو يسأل لأي سبب يصفقون . ورأيت نائبا اخر غلبه الارهاق فنام في مقعده . وكان يستيقظ منتفضا على دوى التصفيق . فيشارك بكل القوة والحماسة . ثم يعود الى غفوته من جديد ..

ولست أطالب الزملاء اعضاء مجلس الشعب بالامتناع عن التصفيق . عندما يعودون للاجتماع في سبتمبر القادم . وانما اطالبهم . وأطالب نفسي معهم . بان نفكر قليلا قبل ان ندق الكف بالكف . ونحدث تلك الطرقعة العالية . التى قد تورطنا . وتورط مصر معنا . في مواقف وقرارات . ليست في صالح الوطن الذى تحميه والشعب الذى نمثله .

أطالب الزملاء اعضاء مجلس الشعب . بان يكون للتصفيق معنى وهدف . لعلنا نخفف من اقتناع الناس بان هذا المجلس لا يجيد سوى التصفيق . ولا يعرف غير الموافقة على كل ماتريده الحكومة . وأن أعضاءه هم في الحقيقة نواب توظفهم الحكومة عند الشعب . وليسوا نوابا للشعب يواجهون الحكومة . والشعب المصرى معذور عندما يتمسك بهذه النظرة القاسية . التى يستمدها من ممارسات خاطئة طويلة . أن الشعب لن ينسى ذلك المشهد المؤسف المرير . يوم رقص أعضاء مجلسه النيابى فرحا وابتهاجا بتراجع جمال عبد الناصر عن الاستقالة في يونيو ١٩٦٧ بينما كانت سيناء مفروشة بجثث عشرات الالاف من أبنائه الشهداء . ضحايا الخطايا السياسية والعسكرية التى قادتنا الى هزيمة مروعة لن تنساها الأجيال على مر الزمان .

إننا نحتاج الى جهد كبير . والى حزم مع النفس ومع الحكومة . لعلنا نربح ثقة الشعب من جديد .

مصطفى شردى

من صحافة زمان

ألغاء الإمتيازات

علم مكتب المصرى في لندن من مصدر كبير ان مكرم عبيد باشا والدكتور احمد ماهر كانوا قد زارا أثناء وجودهم في لندن وزارة الخارجية واجتمعوا فيها طويلا بكبار موظفيها وبحثوا معهم في مسالة الغاء الامتيازات الاجنبية وانهم قد وصلوا بعد هذا البحث الى نتائج عظيمة الاهمية لم يكن الجانب المصرى قد حصل عليها اثناء المفاوضات الخاصة بمعاهدة التحالف ولهذا لم يشر اليها في المعاهدة بين انجلترا ومصر

المصرى ١١ أكتوبر سنة ١٩٣٦

تخليد ذكرى سعد

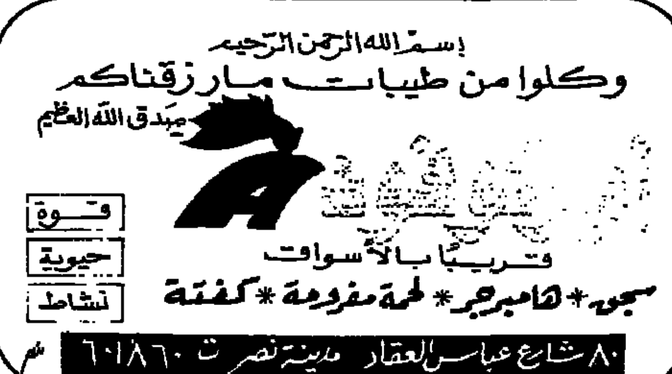
تالفت لجنة من بين اعضاء الوفد لجمع الاكتتابات من جميع طبقات الامة لاقامة الاثر او الآثار التى تراها لتخليد ذكرى سعد .

وقد اسندت رئاسة اللجنة المذكورة الى حضرة صاحب السعادة مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد المصرى ورئيس مجلس النواب وتولى امانة الصندوق علوى بك الجزار وكيل مجلس الشيوخ أما اعمال السكرتارية فيقوم بها الاستاذ محمود بك فهمى النقراشى .

والطريقة التى اختارتها اللجنة لجمع الاكتتابات هى ان تطبع اوراقا في شكل ورق البنكنوت المعروف مزينة بالرسوم وفي وسطها صورة الفقيد العظيم وهذه الاوراق من فئات تختلف من ٢٥ قرشا الى ١٠٠ جنيه ويعطى لكل مشترك في الاكتتاب عدد من هذه الاوراق تساوى قيمة ماأكتتب به وبهذه الطريقة يسهل ضبط المبالغ التى تدفع وتسهل مراقبة عمليات الاكتتاب .

روز اليوسف ١ ديسمبر سنة ١٩٢٧





الوفد
رئيس مجلس الإدارة فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير مصطفى شردى
جمال بدوى

طبعت بالمطابع رقم (٢) لمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر